

من محمد جاءت دعوة الأمم الى المساواة ، والى فضل
العمل ، والى كرامة القومية ... دون مساواة الى قوم !

محمد العزنى الإنسان

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

شعور القومية بالنسبة الى الأمم، نوع من الشعور بالكرامة الشخصية
بالنسبة الى الإنسان الفرد ، امر فالتاس بالكرامة أشدهم حرصا على
كرامة سواء ، ولا تميز الكرامة في نفس أحد يهون عليه أن يهينها في
نفوس الآخرين

والأهم تصور حقوقها الوطنية على قدر شعورها بحقوق الاوطان،
فليست رعاية الأمة كلها مبيحة لها أن تنسى على حقوق غيرها . الا أن
يكون مال الأمر عليها قوة دعوة السمع ، وأثرة كآثرة الطفل الدلال ،
لم تبلغ في معارج الإنسانية مبلغ الرشاد والاعتدال

فيل القاء وأرسمانة سنة ، وجدى العالم الأرضى رجل كان أمما
للقومية في مثلها الأعلى ، ورسولا للإنسانية في قدوتها الحسنى
ذلك هو محمد بن عبد الله ، النبي العربي ، رسول رب العالمين ، الى
جميع خلقه ، من عرب وعجم ، ومنبيض وسود ، ومن سادة ومستعبدين
نبي عربى مبين

ولكنه رسول رب العالمين الى جميع بنى الانسان ، وذلك هو مثال
القومية الفاضلة ، وقوام الإنسانية ، كما يمثل فيها جميع بنى الانسان
كان محمد بن عبد الله عليه السلام راضى النفس بعرويته ، بحمد الله
لانه ولد يوم أعز الله العرب ، ونصرهم على دولة الأكاسرة التى طغت على
حوزتهم واستباححت ما ملكت من جوارهم ، وكان يحب قومهم ولا يحب
من يهضمهم ، فلا يكره العرب الا منافق ، ولا يخلص في عقيدته من



لا يخلص في رعايتهم وعرفان حقهم ، قال لصفيه ومشيرو سلمان الفارسي
« يا سلمان ! لا تبغضني فتفارق دينك » . قال سلمان رضي الله عنه :
« كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ » . قال صلوات الله عليه : « تبغض
العرب فتبغضني » ! وفي حديث عثمان ذي الثورين : « من غش
العرب لم يدخل في شفاعتى ولم تزل مودتي »

يحب قومه ، ويحب أن يحبهم الناس ، وهذا قصارى النفس من
القومية في شعورها وعاطفتها ، ولكنه الحب الذي يعمل ولا ينزع
بأن يشعر وينطوي على شعوره . فهذا الحب هو الذي جمع شمل
العرب ، والفرق بين قلوبهم ، وأخرج من اشتات قبائلهم أمة واحدة بها
الأمم ، وتلقى عنها رسالة الهداية باسم الله . باسم رب العرب والعجم .
باسم رب العالمين ، باسم رب الإنسان في المشرق والمغرب
ولا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لقرشي على حبشي ... إلا
بالتقوى ، ولا عصبية كعصبية الجاهلية

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

ومعجزة المعجزات في هذه الرسالة الالهية ان يتعلم الناس
خلال العصبية بالنسب والحب ، وجهالة الفخر بالآباء والأجداد في غير
فضل ولا عمل ، من صاحب العصبية التي لا يعلى عليها بين قومه ، ومن
رسول القوم الذين بلغوا بالعصبية ما بلغوا من الانفة لبا والاعتداد بها
والفيرة عليها ، و كان هذا النبي محروما من العصبية في امته ، او في
عشيرته او في أسرته ، او في بيته ، لما كان في انكاره للعصبية من عجب
ولو نشأ في غير العرب ، في غير امه السائل والمباخر ، في غير جبل
الاعزاء المتكبرين بالآفة ، وبالسلط ، وبالجملة في مكانهم وفي تواريع ايامهم
لكانت رسالته بالمساواة بين بني آدم وحواء رسالة من معدنها لاستتغراب
من صاحبها ولا من قومه ، لكن مخطئا طية السلام كان في اللزوة
من فخر النسب والعصبية ، وكان نسيبه العربي ملقى الانساب من
اقوى الاقوياء وأغلب الغالب

يجتمع معه في مضر قبائل قيس كلها ، وسائر بني ذبيان وعطفان ،
ويجتمع معه في نزار قبائل بكر وتغلب وعنزة من بني وائل ، ويجتمع
معه في معد وعدنان من لم يجتمع من هؤلاء ، وهم في الصفوة من ذوي
العصبية الاعزاء

فاذا كان في بلده فهو في بلاد الكعبة ، وفي اعز قبائل قريش
واذا كان في قريش فهو في بني عبد مناف ، واذا كان في بني
عبد مناف فهو في بني هاشم ، لا يتنازعهم فخارهم احد الا أسكنه
غيرهم قبل ان يسكنوه ... ونسابة العرب «نقيل» جد عمر بن الخطاب
هو الذي قال : فيما روى الرواة - يؤتب حربا حين نافر عبد المطلب

« اتنافر رجلا هو أطول منك قامة ، وأعظم منك هامة ، وأوسم منك
وسامة ، وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا ، وأجزل منك صفدا ،
وأطول منك مذودا »

خلاصة من خلاصة من خلاصة ، يعرفها أهله ولا يدعى المعترون فيهم
شرقا أجدر بالفخار من شرفه . ثم هو سليل عبد المطلب بعد ذلك
سيد بيته ، نبي أمته ، أشرف من يتعصب له من شاء أن يتعصب ،
وأن ينتسب إليه من اعتز بنسب

ومن هذا النبي تجيء دعوة الأمم إلى المساواة ، وإلى فضل العمل ،
وإلى كرامة القومية دون مساواة إلى قوم ، وإلى رب العالمين ، رب
الخلايق أجمعين

هذه هي المعجزة الإلهية ، هذه هي الآية لمن لا يهتدي إلى الهداية
بغير آية ، وهذا هو البرهان على إيمان لا تنهض به طاقة إنسان لم
تنهض به مشيئة الله ، وآية الآيات أن تتقدم هذه الرسالة قبل ألف
وأربعمائة سنة ، وقبل أربعين سنة ، لا أكثر ، سمعنا من ينادي بسيادة العالم
كله فخارا بعنصره وسلالته ! وقبلهم سمعنا من ينادي برسالة « الرجل
الابيض » ويكاد أن يخرج الاسمر والاسود والاصفر من زمرة الأذميين
ولا يزال في العالم حتى اليوم من يدين بالله يمز قبلا واحدا ليلل
من بعده كل قبيل ، ومن يدين بالله يتقبل من أناس ولا يتقبل من
آخرين ، ومن يسمع الدعوة إلى الله الواحد وعالم واحد وحق واحد
فيستغربها بطبعه قبل أن يستغربها بعقله ، وينظر إلى العالم قد توحد
على اختيار منه وعلى غير اختيار . اتصل ما بين مشرقه ومغربه ،
وتجاوبت اصداؤه في كل بقعة من بقاعه وبين كل شعبة من شعبه
وشعبه ، وكاد أن يقرب ما بين أرضه وسماؤه ، ثم هو يسمع من
رب العالمين كأنه يسمع من رب جديد ، أو رب طاريء من بعيد !

ولم يكن هذا الرب بعيدا قبل مئات السنين ، ولا هو بجديد عند
عربي يؤمن بالقومية ، ويؤمن بالآخوة الإنسانية كما آمن بها الرسول
وحسب العربي أن يؤمن برسائله قبل ألف وأربعمائة سنة ليعلمها
الأمم في هذا العصر ، جديدة كان لم تسمع بالأمس ، غريبة كان
لم يرددها الإذان على مدى الأسماع في أجواز الفضاء : حسيه أن يعلمها
هذه الرسالة وأن تعلم منها بعد ذلك كل رسالة

حسيه أن يكون عربيا يحب قومه ويحب من يحبون قومه ، ولا يحب
لهؤلاء القوم أن يتميزوا بغير مزية وأن يتفضلوا بغير فضل ، وأن
يتعالموا بغير عمل ، وأن يطلبوا القوة بغير تقوى
حسيه أن يكون عربيا على هذه الشريعة ، عربيا على سنة نبيه ،
ليكون « الإنسان » نعم الإنسان ، وليفخر بنسبه وحبه ولا يزري
على أحد بغيره وشرفه ، لأنه العربي الإنسان

رمضان

شهر التعاون لجمهورية الوطن العربي

يقام الإرشاد عبد الرحمن الراجحي



رمضان خليق بأن يوحى
الينا معاني التعاون والوحدة
العربية ، ويحفزنا الى متابعة
العمل على تحقيق اهدافها

ان شهر رمضان المبارك له اثر الحميد . او ينبغي ان يكون له الاثر
الطيب في رياضة الروح . وصفاء النفس . وتهذيب الانسان . وتمجيد
القيم الروحية والمعنوية . وحث المواطنين على التمسك بالاحسان .
وترويضهم على الصبر والاحتمال . والعزوف عن الشهوات والمنكرات .
وتعويدهم العطف على الفقير والمحروم

فهو من هذه الناحية عسل انساني يحد من كبرياء المرء . ويقلل
الفوارق بين الطبقات . وانه لخطوة موفقة نحو الاشتراكية المعتدلة .
وتطلع الى المثل العليا في حياة الفرد والجماعة

فلا غرو ان اختلفت رمضانات في مختلف العهود بمثل متواصل نحو
تحقيق الاهداف الانسانية الكاملة . ولدعيم القومية العربية

الا نرى ان فتح مكة كان في هذا الشهر المبارك من العام الثامن للهجرة
(ديسمبر سنة ٦٢٩ ميلادية) . فحررها الرسول عليه الصلاة والسلام
من ايدي قريش بعد ان تقصروا العهد والميثاق . ولقد كان لفتح مكة الاثر
البالغ في توحيد كلمة العرب في الجزيرة العربية اولا . ثم فيما جاورها من
الأنظار والامصار . وكان ولا ريب من اولى الدعائم في تكوين الوحدة
العربية

وقد لم انضم مصر الى هذه الوحدة في رمضانات من السنة
العشرين للهجرة (٦٤١ م) . اذ كان فتوح الاسكندرية معقل الروم
البيزنطيين وآخر حصن لهم في مصر في فترة المحرم من تلك السنة

ولا يفين عنك ان العرب اتموا استخلاص مصر من ايدي الروم .
فلقد كانت حينذاك ولاية رومانية بنعاقب عليها الولاة من آل بيزنطة
ويضطهدون المصريين ويسومونهم الخسف والنكال . حتى اذا ما جاء

الفتح العربي انضم اليه المصريون عن طوامية واختيار وانتشرت العربية في وادي النيل . وحضرت مصر مع الزمن جزءا من الوطن العربي . وصر المصريون مريبا أصلاء

ولا يخفى أن الدعوة العباسية قد ظهرت في خراسان في رمضان من سنة ١٢٩ هـ (٧٤٧ م) على يد أبي مسلم الخراساني . وكان من نتائجها ظهور الدولة العباسية التي كان لها فضلها في اقرار الوحدة العربية ورفع شأنها وتوسيع نطاقها

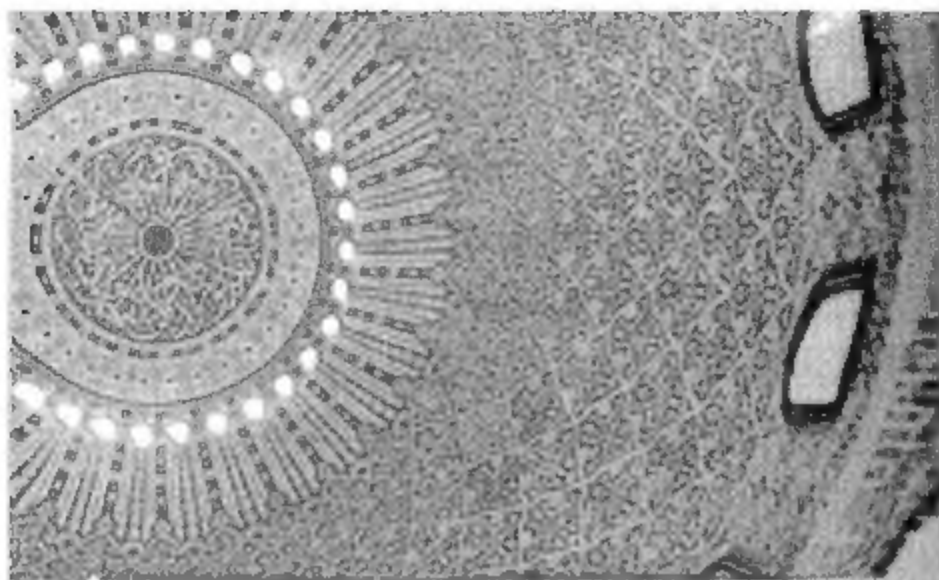
وإذا كانت دمشق رمز الوحدة العربية في عهد الأمويين . وبغداد رمزا لهذه الوحدة في عهد العباسيين . فإن القاهرة صارت علما لها منذ عهد الفاطميين

وفي رمضان من سنة ٣٦١ هـ (٩٧٤ م) تم بناء الجامع الأزهر . فصار من دعائم الوحدة العربية من الناحية الثقافية والروحية . وظل على توالي القرون مصدرا للاشعاع العلمي والفكري في مصر والشرق العربي . وفيه تخرج علماء العربية ولغوياتها . وأدباؤها وشعراؤها . وفقهاءها ومؤرخوها . وعلمائها الرياضيون . وكانت له عدا ذلك اليد الطولى في حماية المواطنين من مظالم الحكام . فإن علماءه في مختلف العهود كانوا الممثلين للشعب الناطق بلسانه في الرد من حقوقه ورفع الحيف عنه . ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . وكانت لهم مساهمة في الحركات القومية والانتفاضات الشعبية التي قامت ضد مظالم الحكام أو حملات المستعمرين

وفي رمضان سنة ٥٨٤ (١١٨٨ م) كانت انتصارات صلاح الدين الأيوبي قد دعمت الجبهة العربية التي جمعت ضمن ما جمعت مصر وسورية في وحدة شاملة . ومعلوم أنه في منتصف ذلك الشهر المبارك سار صلاح الدين الى قلعة (صفد) بفلسطين . فاستخلصها من أيدي أعداء هذه الجبهة حتى سلمت . وجاء هذا النصر تنويعا للوحدة العربية في القرن السادس للهجرة (الثاني عشر الميلادي)



وقد جاء رمضان سنة ١٣٧٧ والوحدة العربية الحديثة قد جمعت مرة أخرى بين مصر وسورية في دولة واحدة . فلقد أعلنت الجمهورية العربية المتحدة في أول فبراير سنة ١٩٥٨ وتم الاستفتاء عليها في ٢١ منه . أي في شهر شعبان سنة ١٣٧٧ . فأجمع المواطنون في كلا الاقليمين على تأليفها وجاءت عنوانا على ما بينهم من الروابط التاريخية التي لا انفصام لها



وان الروابط التي تجمع المواطنين في الجمهورية العربية المتحدة هي نفس الروابط التي جمعت بين سكان القطرين في مختلف العصور . وهي مظهر للنهضات التي تجلت في الماضي والحاضر . فحبات الوحدة تتربحها لهذه النهضة . ولعمري ان الروابط التي تجمع بين القطرين لا تسوى من كثير من الروابط التي تجمع دولاً وانظاراً شتى في الكتل السياسية والاقتصادية التي تكونت واستقرت وصير فيها الصوت المسموع والاثر الفعال في المحيط الدولي

نشير رمضان خليف بأن يوحى اليها ويقرس في نفوسنا معنى التعاون والوحدة العربية وأطوارها في التاريخ البعيد والمعاصر . وبحفوزنا الى متابعة العمل على تحقيق اهدافها . . وما اهدافها الا البر والخير والاحسان . واسعاد المواطنين ورفاهيتهم . وتقديمهم ورخائهم . والتعاون على رفعة شأن الوطن العربي ليأخذ مكانه اللائق به في مجموعة الدول المتحضرة

واذا كان أول ميزة لرمضان انه الشهر المبارك الذي نزل فيه القرآن « هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وكانت هذه الميزة من أسباب اختصاص هذا الشهر بأداء الصوم فيه . تكريماً له وتعظيماً . فاجدر بنا ان نجعله شهراً ميسرًا بالتعاون فيه على البر والتقوى ونعمل فيه لخير العربوة والانسانية والسلام



شبابنا في مكب

العالم الجديد !

بقلم الأستاذ فتحي مرنات

وزير الثقافة والإرشاد القومي السابق

ما أسعد شباب جمهوريتنا ، وما أسعد وأعظم سعائنا
لقد كان شبابنا في الماضي القريب يحلم ، وهو الآن يجد الفرصة كاملة
ليحقق الأحلام ، كان يجاهد ليؤمل من طريقه الحواجز والسدود ، وهو
الآن في ميدان حياة مستحقة مراعاة ليس فيها حواجز ولا سدود ، كان
يشكو ، ويجد لشكواه ألف سبب ، وكان يشهد المظالم وكان يجد في
كل شيء ، علرا مقولا

أما الآن ، فقد بطلت أسباب الشكوى ، وزالت مبررات العذر ،
هذا هو سر سعادته ، وهذا هو أيضا سر شقوته !

في الماضي القريب كانت معالم الطريق محدودة ، وكانت الأهداف
معلومة ، ولم تكن شقة الخلاف مهما بدت واسعة ، بالكبيرة . فقد
اجتمعت كلمة الجميع على أن جيوش الأعداء يجب أن تخطو من أراضينا ،
وانتفعت كلمتهم في السر ، لاق العلن ، على أن نظام الحكم لم يكن في الامكان
أبدع مما كان

وقد جلا الانجليز والفرنسيون عن أرض بلادنا ، وأعلنت الجمهورية
وتوحدت سورية ومصر ... ولكن ماذا بعد ذلك ؟

وقيل ان تجيب أنت على هذا السؤال ، وقيل ان اجيب أنا ، عليه .

شبابنا العرب يجب أن يعرفه :

- أن معركة بور سعيد هي ميلاد لقوة جديدة ، ملامحها العربية
أسيوية ، ودورها على اتساع
- أن مؤتمر بالذونج كان تمهيدا روحيا لمعركة بور سعيد ، واعلانا
لمولد هذه القوة الجديدة
- أن صلات المؤاخاة والتعاون بين العرب والافريقيين ليست
بنت اليوم ، بل هي ترجع الى قرون عديدة
- أن جميع الخطوات والتطورات ستؤدي الى قيام حكومة
عالمية ، يضع أسسها قوم معاهدون
- فكرة الحرية ولدت في الشرق العربي منذ اقدم العصور ،
وبقيت تتطور فيه وتمتد العالم بقوتها !

لا بد لنا ان نعود الى الماضي ، وقد تكون العودة الى الماضي امرا غير
سائع ، فعيوننا متجهة الى المستقبل ، وابصارنا ممدودة الى الجديد ،
ولكن ليس في الواقع ان نفتصل عن ذلك الماضي ، أو نستقل عنه فقد
اصبح جزءا منا ، رصيفا أو كرامتا

وفي الماضي القريب ، كانت حيا للخراب ، وكان شبابنا ، هو الذي
بقتات من هذا الخراب ، ويتفدى به . فلم يكن للشباب في حساب
الحكومات أو الاحزاب ، أي وجود

كان اداة تستغل ، كان مسوئا يستعمل خلاوة رنينه في الخطب أو
الكتب أو برامج التعليم . ولكنه كان في حقيقة الامر مشكلة اكبر من
جميع الذين تصدوا لها ، أو الذين مروا بها

فالشباب كالارض البكر ، تنتج احسن الثمار ، لو احسن اصلاحها .
فالدور التي تلقي فيها اعطاطا تشمر . والمثل الذي يرويهها بلا
جناول ومرار وجسور ، ضائع . والمثل الذي يتفق عليها ، يفر سواعد
تقلبها ظهرا لبطن ، وبلا آلات تسوى حزنونها ، وتزيل حامضها ، هو
خسرة محقة

وقد كان شاكيا أو صا بهاقي بها صاحبا ، ولا يعرف كيف يسخر
منها خيرا لها ، وفقد النور لا يعطيه
كيف يتكون السحاب ؟

ليس أجوع من السحاب ، إن خاله مديد ، ورعيته في العلم
والسيادة والنور والنصح لا حد لها . وهو حار لا يطفئ القصر ،
علق يعمل من العيص إلى العيص فهو أما داحش عن لذات الروح ،
مستعد أن يصحى وإن عادى مثله العليا بنفسه وحياته وأما غارق في
لذات البس ، لا يتردد في أن يرتكب الصراخ ، لمحمي حقه في هذه
القلدان . فمن يملك برام الساب لابد أن يكون ساعدا قويا ، حتى
يستطيع أن يصطه ، ولكن لا تكفي صبط السباب ، أن يرد ويقمع ،
ويجوف . ولا صفع في تربيته أن يعرف ، ويقتل منه كل ما يفعل
وفي نهاية الأمر ، يريد السحاب شيئا روحا يسد رمقه ، ويشبع بهمه .

فانظر ماذا أعطيا الشاب في الماضي القريب : أعطياه شعارا بعد
شعارة ، ولا شيء غير الشعارات . فكان شاب الماضي أشبه شيء بجائع ،
مر به أبوه حتى واحبب المنفعة في يدسه كالب . فرائ من حلال
زجاجها ، دحاجا مسو . وطعنا ماعك ، ولحما طريا ، وأكلا شها ،
ثم فاكهة وإن . . فعدن بها كلها في العاهر ، وعد أي به طوبا ،
السحاب خياله ، صرحه المعززة ، وصنما ب مديه ، لسهران

أن شاك لم يجد حلاز لابس وأما ، ريد ، منذ تارق محمد فريد
مصر في سنة ١٩١٢ مبعها معمال الدورة في ملاده ، ويدور بلاده بين
الأمم ، ولشكلا الامم ومصاعها ، ومسيل علاقتها رروابطها ،
ولست أنفى الكلام على عواصه ، ولا أناصح ، بل أنا أقول ذلك عن
استقراء وتدقيق . فلقد عشت هذه الحفة ، وسمعت باسماء كل
ما كبه حلاها ، وإن لم أقرأ كله ، فلقد قرأت أكثره على الأقل

ولنا انقطع عن شاكيا زاده العتلى والروحي ، حنف ورته ، فأصبح في
المعذور أن يطير أمام كل بصره من مم ، أو هة من ربيع . . فلما طلع
عليه فجر ثورة سنة ١٩٥٢ ، أصبح عبه هذه الثورة عتير . فقد نأب
مطالبة من تؤدي ما عليها ، وإن تؤدي ما كان على اندس بسفوها
من حوع السحاب لا يران يطلب من بسده . وأصبح كل عبه من عبس
العبتير شاما اليوم عشرة أصعاف ما كان عليه منذ عشر سنين . وحاول

الثورة ولا تزال تحاول في أحلامها، القيام بالعثنى معا . أصبح العصر عثنى لأن مطابع العالم تخرج كل يوم عشرات الآلاف من الأوراق والمطبوعات ، ولوانا مختلفه من الكتب والمصحف والسرات . وكلها تدعو الى افكار . لا تصدر اعتباطا ، فان من ورائها مدارس كامله من المفكرين والفلاسفة والمصلين . فكيف يواجه شيئا هذا كله ؟

ان نقطة الضعف الكبرى هو اننا انفصلنا عن تاريخنا ، وعن ثقافتنا فترة غير قليلة . فالاستعمار التركي لأن أصبحنا كانوا مسلمين ولكن لا نعرفون العربية ، ولم يكونوا عاذرين على الحجر باحتقر هذه اللغة لأنها لغة الدين الذي حكمونا باسمه ، فحقوا هذه اللغة خنعا في القل دون أن يقلوها جهرة في النهار مطوود كما يطارد احيوان الخزيح . فلحقت وهي شفق حروجه الى الارض ، لتحتس به ، ولعيش محسود العثنى وراء حيدرانه ، فانفصلت بدورها عن الحياة وتحجرت . وتركت الفرصة واسعة لغيرها من اللغات الاحسية ، لتقوم بدورها هي ، في التثقيف والنور ، ولانصال العرب بالعلوم والآداب والافكار . وقد رحبت عليها التركية من جانب فأصبحت الاسماء العربية والامثلة مصدر أي ترك ، فمحر الأثر ك عن نطقها ، فيلورونها وبحروبها سهل عنهم فعالها . مصدر اليسا ، مفسوخه . سحا « شمانيا » . سرور ، وعمره ، ورانه ، ومروعة ، تعود اليك يروب ، وعرب ، وراقت ، مرفق ، وحا ، و عفاك اسركية العليه ، وحا ، و اعفاك العاصمة الفاظ لا حصر بها من الايطالية واليونانية والاندلسية والفرسية . فبحثت يا لعلنا ، عه بكتب بها لا يفهمها الا الذين يدون ويقرءون ، عه بغيرها في الحياة ، ونصر بها من أنفس ، وحبها حواضر الصلوة وشاعر ، لحيه . لانها أصبحت تعمل مروب وحيوبها ، وبعصاها عثنى لعيش ، ابلع وأصيح ، وأكثر دقة . ونعم عن هذا الانفصال العزى ، انفصال ثقافتنا ، فأصبح شيئا من بين شيئا العالم كله ، لا يعلى بنقافة احباده وآبائه ، ولا يعرف دورهم الحضارى ولا يؤمن بعبقهم العلمية . فالاسماء العربية الكبرى في ثقافته العالم ، محبوبة شيئا ، وآثار اصحاب هذه الاسماء ليست معهولة محسب ، بل ومكروهه ايضا . أما ما يتصل بعقل شبابنا من ثقافته الغرب فهو لا يريد من الثدور و « العينات »

وأدى هذا كله الى « فقر دم » روحى جعل عقولنا بها مستاحا للملاهب والوان الحضارات . وانى لا ذكر مع الاسف الشديد أن عددا

من كبار ذوي المكانة في الماضي ، كان يتحدث عن الإسلام كهدف حصاري ، وعقده وفكرة ، وأنه الأساس السري لكل تقدم في بلادنا فلما سافر إلى بلاد غربنا أثاره وكاتب فيها موجة عالية ، ومنها ما حجبنا عنه سرنا بالنار به بالحاج عفيف ، ولما تمسح به أن يصل بدول أخرى اشتراكه ، أملاً عليه أن يمارس وليس ، ولم يكن هؤلاء الكبار سوى مثل سوء فهم من السبب الذي كان يثار بهم ، ويحتذى بهم

من نحن ؟ وما هي ثقافتنا ؟ أما دورنا في العالم ؟ وما رسالتنا ؟ لأنسانية ؟ هذه هي الفواعل التي يجب أن نقيم عليها الوجود الروحي لشبابنا . وهي علامات الطريق التي يجب أن يسلكها كاتب ومفكر وروائي . وأن نستلهم من مبرراتنا بخلق حضرة واحدة منه ، بدراسته وأهمه لحضرة الشرق العربي منذ كتب هذه الحضارة ، وبمعالجتها بحضرات الاسم الأخرى ، وبأثرها وبأثرها في تلك الحضارات وبدراسة كاملة تاريخها على اختلاف حلقه وعصوره ، ولدور العرب الحضاري والروحي ، بأسيا وأفريقيا ؟

ولابد أن نخرج من هذه السيرة ، من هذه المسئلة ، نكمل بعضه بعضاً ، وعلى أن نأخذ من هذه الدراسات ستكون أولاً عملاً تمهيدياً ، نحضر منه وضعنا في الإسلام ، ولكن أي الإسلام هذا المسمى به ، وهذه السيرة التي لا تلتزم بظهوره في صورته بكتابة ، بل في واقع الأمر ، هذا العمل يمكن أن يصح إماماً أو كاتباً ، حتى في رسمه باليد ، دور سباني في موكب العالم الجديد :

● **الحقيقة الأولى :** أن معركة سنة ١٩٥٦ ، لم يكن معركة معبرية ولا معركة عربية ، إنما كانت مرحلة جديدة في مراحل أحداث أندولية ، ومسلماً لقوة جديدة ، ملامحها عربية أفريقية آسيوية ، ودورها أساسي عالمي

● **الحقيقة الثانية :** أن مؤتمر بانكوك لم يكن مؤتمراً كبيراً من المؤتمرات أندولية إنما كان تحضيراً للمعركة يوم سبتمبر ١٩٥٦ ، وتكيداً لمصالحها ، وأعلاناً لبلاد القوة الجديدة

● **الحقيقة الثالثة :** أن أفريقيا كانت دائماً مجالاً لنشاط العرب العسكري والروحي ، وأن صلات المواجه ، والصراع ، والتفصيل

المشارك بين العرب ، والافريقيين
ليست أصية اليوم ، بل انها ترجع
الى قرون عديدة

● الحقيقة الرابعة : ان قيام
حكومة العالم ، لم يعد حتماً من
الاحلام ، ان جميع الخطوات تتجه
نحوه ، وجميع التطورات تؤدي
اليه . وحكومة العالم ، يمكن ان
يضع اسسها ، اقوام محايدون ، لم
يشتركوا مع المعسكرات في حروب ،
وليس لهم مطامح اقليمية

● الحقيقة الخامسة : ان فكرة
الحرية ، منذ اقدم العصور ، ولدت
في الشرق العربي ، ونفت تطور فيه وتعد العالم بقوة هذه الفكرة



ان الابعان بوحدة العالم هو
ما يتشوق اليه كل انسان ، وما
يذميه كل معسكر ، وما
يزعم العمل له كل مذهب ،
ولكن التاريخ اثبت ان الخلق
الذي تنمو فيه العقائد
الاساسية هو الشرق العربي ،
فان كمال تحرير العرب ،
وكلت وحدتهم ، وتهميسا
شبههم لهذا الدور الذي تتركه
لنا الاجداد ، نحقق الحلم ،
ولعب شباننا دوره اللائق به
في موكب العالم الجديد

فمن صوره اجتماعه الجديد . يجب ان يعرف الشاب العربي انه
قبل تأميم قناة السويس في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ ، لم يكن للدول
العربي الا ان يجمع ، بحرم ارادة الدول الكبرى ، وفي كبر من الاحسان
كانت شؤون ابداله السعوي يمس في مؤتمر لا يحضره تلك الدول ،
بل تلقى من به المؤتمر لا م . والى اصداره على ذلك معاهدة
لندن في سنة ١٨٢٠ التي حددت سفير مصر في لندن عهد محمد علي
دون ان يحضر مصر هذا المؤتمر

ولما اتممت الغناء دعيت مصر الى حضور مؤتمر عقد في لندن للظفر
في هذا الاسباب في المدة من اليوم السادس من اعطى سنة ١٩٥٦
الى الثالث والعشرين من ذلك الشهر عرضت مصر حضور المؤتمر ،
لنفس الاقوياء لاول مرة اهتم ان يستطيعوا ان يهوا في هذا المؤتمر
الى نتيجة ذات قيمة ، عندوا يقولون ان المؤتمر لا يمكن ان يصدر
قرارات مبرمة مصر ، ثم تدبروا الى القول بانهم لا يستطيعون ان
يصدروا قرارات ملزمة الاعضاء وانقلوا الى القول بانهم لن يصدروا
قرارات ، اكفاء باصمصار بان ، واحيرا اكتشفوا انهم لن يستطيعوا
حتى اصدار بيان

وبعد ان كانت مصر مطلوبة للحضور امام هذا المؤتمر ، انقلب

الجل . فاقول المؤتمر لجه على رأسه رئيس وزراء اسرائيل . امريس على رئيس جمهوريتنا ، ملاذ في ههنا المؤتمر

وقد كان هدف هذا المؤتمر ان يحل ان باسم الفاذ كان عملا باصلا . فمسم به . وكاتب صحيفة الحرب عند المصنف المؤتمر عاليه ، محقق ، وقد يكون طريقا ان امين ها ما كتبه في أغسطس سنة ١٩٥٦ ، قبل حصول العدوان على مصر وسهرير . قلب :

« قد جعلت لهجه التلويح بالحرب ، وحل دعاة العدوان من مواصلة حيثهم السامرة المحترمة . وقد يكون هذا الححل الى حين ، وقد يكون التحايل في الدعوة الى الحرب ، أسلوبا للمناورة والدراة ، ولكنه على كل حال كسب يستطيع الشعوب ان يحفظ لهجتها ، فقد استعانت هذه الشعوب امزلاء او تشبيهه بالمرء ، ان تواحه حرات المعدين بحدود مكشوفة عارية ، وان تقول لهم في صحبه محلولة مدوية ، افعلوا سيوتكم ونكوا حرائكم . فانكم اسم الحاسرون ان حارسم . اعلما ان الشعوب تريد السلام والامن . تريد النساء والعمر . تريد الانشاء والرحاء . تريد مصانع تطعم الملايين التي حاربها الاستعمار بقمه الجوع والعري . تريد مدارس يعلم اساقها . . . تريد ومسائل جديدة تحم هذه احسن مدو . . . او مراد . . . ما قلته ، كل في مقدور اي الامم غير معر . . . ان سببه ونسبه سبعا ، فلم يكن الامر تنوا ولا تكها

ولنظر الآن هذه الحرب . في هذه الحجة و رأى اصحاب ابواسه لاعدائنا فان له حورس امير الامريكه في ١٩٥٦ :

« ان المامرة التي قامت به اسرائيل ، وفوس . . . ماها الفصل الرابع ، لقد سطر بسجدها على حين عزه لاسر . . . فاصحبه في عزله أكبر حاسا من ر قبل » وقالت مجلة اليم الامريكه :

« ان موسى شارب وبرز خارجة اسرائيل عدم سانا الى رملانه أعضاء برلمانها من رحله في ياتحكوك فقل في هذا اليان . انه احسن نحو من العرلة يحيط به ومانعها ونداسرايل لم يسمي له ولا لرملائه ان عموا مثله في اي من المؤتمرات الدولية السابقة . وقد يقدم اليه احد أعضاء الوفد السويدي وقال له . اما نحن اهل السويد لا نريد ان تتساقط على رؤوسنا امثال الدرية من احل خاطركم ، واسم ايها الاسرائيلون قد ذهبت بنا الى حافة الحرب »

وك انتهت المؤتمرات ، وانتهت الحرب . لم يكن ناما امام اعدائنا الا ان يعطوا الفاذ ، معاطوها رما . حتى سوا اليهم بصربون رؤوسهم في حائطها ليهموه ، فصعدوا عن المقاطعة

وقد بذلت قرارات الأمم المتحدة في موضوع تأميم القناة ، وانفدوا
عليها وسحب قوات المعتدين ، مظهرا دولنا حذرا بالدراسة ، فقد
رأى عدد المؤيدين لنا ، شيئا مبيها ، حتى صدر آخر قرار لمصلحتنا من
جميع الدول ، مفضلا إسرائيل وفرنسا فقط . . .

وشأننا بعد أن يعرف هذا كله ، لا نحس به ، فما تكسب المساهمون
من المهادنة شيئا ، إلا كراهية الناس لهم ، أما يذكر هذا للشباب ليعرف
أن ما فعلته جمهوريات سنة ١٩٥٦ ، كان طليعة عالم جديد . .
يستطيع فيه الصغاه المؤمنون ، أن يصعدوا للأقوياء المصدقين ، أن هم
تعاونوا ونسوا ، واستمكوا بحقهم . وعند حدث أن أصبح موقف مصر ،
لواء تحمم فحة العديد من قسري البحر . تحمم الشعوب الصغاه .
تحركت الأمم المتحدة . جعل الأقوياء أن يتركوا الصغار يحاربون
وحدهم . . .

هذه كلها لمار معركة القناة ، فلم تكن حيننا محليا ، ولم تكن
حيننا عابرا ، يأتي وبرول آثاره منهاله . انه بداية ، لا نهاية ، أنه
أول الطريق ، وعلى شأننا أن نسير هذا الطريق أن أراد أن يلعب دوره
الصحيح



يقول شوسر نور في كتابه «الانقاذ المزمع للسلام»
« لقد وسحب مصر الثورة ضد الاستعمار في مؤتمر بالونج
والكرامة الانسانية ، تحملا مسئوليتي ولسلام »
ثم قال « مع ان القادة في العالم الاسوي الامرهم لتحقيق الثورة
القائمة على السعادت الارمنية ، هو حدث من الاحداث الهامة التي
أطلقت علي من مؤخرنا دوح . ومعتدل السمار لأن بأصبح بعض
جهادا احيائيا ماينه اقامة حكم ذاتي يقوم على اسس ديموقراطية كانه ،
بعد أن كان بعض عملا سلبا . هو مقومة الاستعمار »

مؤتمر بالونج الذي انعقد في ابريل سنة ١٩٥٥ كان في الحقيقة ،
تمهيدا روحيا لما حدث في القاهرة سنة ١٩٥٦ . فالمؤتمر كان اول عمل دولي
من نوعه ، يضم ممثلين شعوب بلعبيدها أكثر من نصف العالم .
والجديد في الامر أن هذه الشعوب كانت حتى انعقاد المؤتمر ، لا تصك
لنفسها في الحاد الدولية ، امركز الذي سوع بها أن تقول (لا ، حسا
تريد أن تفهمنا . كانت شيئا هاما . وعصرا بانويا ، كان كل
سها مضهد وحده . وكان أساسا سمعور بأنسجهد اخوانهم ورملائهم
المتفرق المنصر ، دور أن عدوا بنهم بمقومه ، عهد كل الجميع مسحولين

بكواريهم ومناجمهم الخاصة ، ولم يتركوا قمة الاجتماع في صعد واحد . وألقى أن اجتماعهم في صعد واحد ونجح لواء مشترك ، ومن أجل هدف محدد ، كن مسجلاً في المناصب القوية ، لأن الاستعمار وضع في عرق كل منهم حلاً بصفة من الحركة . ولكن هذه الحيل لم تفلح : وأما تعرق ، وصح في الامكان أن تحلقوا هذه القوة الهائلة ، التي طارت الفعل من بعض أنروس فراج بهدي وبهدنة وأعدت الفعل إلى رؤوس أخرى ، تعرق أن من البحر أن يمسك من طريق الصف أو الاستعلاء ، وأن يمددها للعالم الجديد ، يعيش معه ، وتعيش فيه سميلة آمنة

وأن لم يعهم شيئاً هذه الحقيقة، وأن لم يهتأ لهم بدورهم في هذا العالم الجديد ، وأن لم يسلح بمناقبهم هذا العالم الجديد من أسلحة روحية ومادية . فإنه الركوع على بلا قمة ولا هدف



ماذا في أفريقيا ؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن يدور في صميم كل شاب عربي

عليه أن يعرف أن العرب لا يأتون فقط ، دون وأمرتك . عليه أن يعرف أن في أفريقيا ليس فقط العرب . ح : حديد ، سميت ، ومن حيفا سموت بكر يطلب مصباحاً من آخره والمكة ، ومن خلف تلك الشجيرة مورد عموده ، به صيد . وأن هذا كله يعني قوى البنية . وده هائله شيق من يد

وقد كان أمر هذه القوى ، وأمر الفارة التي تحويها ، كما تحتوي الصندوق البطل . الحور وسفاس ، مخرب علمائهم من . فصلاً عن الاتصال به

ولكن لا دنيا - نحن العرب - لم يقطع صلاتها بأفريقيا ولا بعالم الأعربيين حتى أحلك المصور . بعد أنصل أحفادنا شمال وشرق وغرب أفريقيا ، واستطاعوا أن يدمجوا في شعوبها ، وأن يتراوحوا معهم ، وأن يعاونوا في إنشاء حضارات كثيرة في هذه المناطق ، أزدهرت وأشبأت مدناً رائعة . ولقد كنت حزينة بوسيل من مد عامين معاً عن حضارة أمم شرق أوروبا ، وما كشف عنه بحوث الأثريين الأخيرة من قيام عواصم أهره في تلك المناطق ، ثم التفت إلى كتاب الاستعمار ، فمددت بأكاديبهم التي انطلقت على أهل أفريقيا ، فقد

صدقوا أنهم أقرب إلى حيوانات العالم منهم إلى إنسان الحضارة
المتقدمين

والشيخ العربي الذي يريد أن يلعب دورا طليق بالقعة التي نشأ
فيها ، وبالتاريخ الذي انحدروا إليه ، وبالمرکز العظيم الذي سمع به بلاده ؛
وبالتراث الحضاري الذي أومد شموع الحضارات في الماضي . لابد
لهذا الشعب أن أراد أن يرتفع لذلك الدور ، أن يتغلب على أفريقيا ، وأن
يقرا عنها ، وأن يسبع أحداثها ، وأن يهبأ ليمد يده إلى أبنائها ، يكون
في خدمتهم ، وخدمة العالم الجديد



لم تعد الدنيا واسعة . لقد أصبحت أصغر من أن تحتل مشاهيرنا ،
وحكامنا وحروبنا . أن الحروب الاستعمارية ، وحروب القم والقرو
أصبحت اليوم كنسحار الأطفال . فالصواريخ عبثة القنابل ، والطائرات
العالية التي تقطع المسافة اليومية من لندن إلى نيويورك في ست ساعات ،
ومن القاهرة إلى موسكو في نحو أربع ساعات . حطت دينا بنا صغيرا
لا يحوز للونه واحدة ، ولا لامة واحدة ، أن تسفل بالرائي فيه ،
ولو أشركت معها اثنين أو ثلاثة

ولقد تحررت كل سرية تريد تصليدها من آلاف ميسون ، وهي
جميعها ، تريد بعد هزيمة ١٩٤٥ ، الحريه ، والحروب أن
وقعت ، فمن سمع من الإمبراطورية التي كثر سمعها السديفة
والمدنع وأما اب الحدة . لم يبق من عهد هذه القم أصغر ،
وأصبحت أدوات الدمار عتيبة . فمن حرو من سمعها الإشتيون أو
ميجون . سمع من عبي وعبي عدائي ، لأنه سمع من ، قبل أن
يموت أهلوا . أو ميجون لا يعرف كنهها ، ولا يدرك سرها . .

ومن ثم قد كبرت مشكلات العالم فلم تعد المؤتمرات ، ولا المصنوب ولا
التكتلات الدولية في مسبوها . وأصبحت المؤسسات التي من قبل
عصبة الأمم ، وهيئة الأمم ، ماضيا لا يليق بهذه التكتلات الضخمة علا
بد من وحدة عالمية ، تعيش الأمم والشعوب كلها في ظلها حرة ، متعنة
بالكرامة ، ويعرض كاملة في العيش والتعلم والتقدم . وقد يدور هذا
الكلام مصحكا أو سائقا لأوانه . ولكنه مع ذلك شغل الناس الشغل
فستتر بولر يقول في كتابه أيضا : لقد حطت أمريكا لكي توحسد
البشرية . هذا هو الخلق الذي رآه ويلسون . فإذا كان قد كتب لأمريكا
أن تعمل لتحقيق هذا الخلق ، فإنما عبثا من الإحلام سيحصى . فلن

نفكر بعد ذلك في احوال الامبراطورية ولا في فوارق القوى . بل سنعلم
من اجل الإنسانية جمعاء »

ولا يتم من الذي يحتاج له ان يحقق هذا الحلم اهي امريكا ام هي
روسيا . ام الصين . ام الهند . ام الامّة العربية . ولكن كل شيء سيرتأى
الإيمان بالإنسانية كاسرة ، والعالم كبيت . قد ولد في الشرق العربي
لم يقطع ابدا من نفوس اصحابه . فقد عهد الفراعنة ، والايمن بآله
لجميع السر ، تردد في نفوس اهل هذا الشرق . فلما جاء المسيحية ،
كان ذلك الذي انعم تحديدا لهذا الإيمان ، وتطهرا له ، ومعنا للحياة
فيه . وجاء الاسلام يقول لتسام جميعا « ماها الناس انا خلقناكم من
ذكر واشى وخلقناكم شعوبا ومثل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »
ولكن لا شئ هذا الإيمان طريقه ، الا كما شئ الانسان ، سبيلا في
البحر ، بعد احتضن عليه في الماضي الاطماع الامبراطورية والنزعات
الاقليمية ، والمصالح المذهبية ، فصعبر روح الدين أو كادت فاسكان ،
حتى اصبح مرادفا للجزعلات والانابيل . وكاد يبعد قواه المحركة ،
وقدرته على الخلق والاستثمار والتحديث

ولكن مثل الإنسانية لا يستطيع ان تسحب عن الإيمان يوحدتها
الشاملة ، وبعد حرب ان سر من سره ادنى . وان تحصص كل
ما استطاعت احد عه من قسوى لفسده ، وان سقط الخفافين
ابحولة ، لراب امر الامر بمسها مام محاصر لا دل به تكاد تأتي على
الاحصر واليه من حيث من حيث ، لا سيما فصلا في حروب اثر
حروب ، وازمات وإزمات

فامريكا اتي لمخ انفسها التمهيد الاسم . انه سبحة نطالة فيما
بين سنتي ١٩٢٩ - ١٩٣٣ حتى بلغ عدد اماطين مرعوم واماطيه ملايين .
والخائب اضطرب ان يصبح فرنسا وغرب أوروبا مربي في اقل من
عشرين عاما رجعا عن مجالها الحيوي ، وتعرضا عن المستعمرات . . وبعد
ثورات عديدة كان شعارها ان الناس ولدوا احرارا مساوين ، لا ترال
البفرقة المصرية تعصف بالمسالمة المبدئي ، ولا سرال المصير
تصادف مما بينها بينهم الاستقلال والقمع والقضاء على الحرية

تماما هذا كله أمضاء ان الإيمان يوحد العالم ، هو ما يتنشق ابيه
كل اساس ، وما يدعيه كل معسكر ، وما يرغم العمل له كل مذهب . ولكن
الباريح انت ان العمل الذي تصوبه العقائد الانسانية ، هو الشرق
العربي ، فان كمل تحرير العرب ، وكمل وحدتهم ، ونها شاكلهم لهذا
الدور الذي تركه لنا الاحداث ، تحقق الحلم ، ولست شاكيا دوره الاثني به ،
في موكب العالم الجديد ، الذي سيولد بعد حين



كان محمود الخطيب في مقدمة كتبة فلسطين ،
وكانت سلمى زوجته ، وهو يسير فوقهم
علم فلسطين ، وهذا الخطيب عريضة .

انا عايزون ...

قصة بقام الأستاذ محمد فريد ابو حديد

اغادتها على صوت صرختها المرفقة
المصعورة وهي تلهث من الرعب ،
وتتلاحق انفاسها مع دقائق قلبها

كان يوما من الايام المليئة بالمشاعر
انتاثرة في حياة سلمى ، وكمن مر بها
في حياتها من ايام عاصفة ، مع انها
ما تزال في اول ربيع حياتها !

ووقفت سلمى آخر الامر تطل
من شرفة بيت صديقتها ، تحمل
بين ذواهبها طفلها سلطان ، ابن
العالمين ، وتشير له الى الجموع
المتشبهة على جانبي الطريق ،
مردد له هديرها ، باطرا الى وجهه
اعين نظره سافعا في اعماق
خمس من الاسى والامس والنفقة
ذكر الهلج يكرر مسحا وتواب
من ذرايعها لوهو يحاول ان يردد
الهاتف في لتعاله الطريقة الممثلة

ذهبت سلمى مع طفلها سلطان
الذي حلدت فيه اسم ابوها -
لترى موكب مهرجانات الشهاب
الاسيوي الارضي ، ولتري كتبة
فلسطين ، وطفا المزي ، تسير في
طلعة الموكب ، وليري طفلها سلطان
والله الدكتور محمود الحلي وهو
يعمل المعلم في مقفلة الكلية
وقصدت بيت صديقها انفس على
طريق الموكب

لم اقبل الموكب باعلامه وكتابه .
وترددت دقائق الموسيقى مدوية
لمترج بهتاف الشعب المنصل .
وكان الدكتور محمود الحلي يسير
في المقدمة . كان يحمل علم فلسطين ،
وهو رافع الرأس ، يحيط مع الكتبة
خطى بريئة ، كأنه ذاهب الى ميدان
الجهاد . وسمعه سلمى بهتف
« فلسطين عربية » . ودوى هتاف

كانت تترقب ذلك اليوم طوال
الاسبوع السابق ، ولم تكن تستقر
في نومها طوال الليلة الماضية ، وهي
كلما احست بالنوم ينقل حفيفها
كالرصاص وانفتت افغاة قصيرة
ماودتها الاحلام الفظيعة التي كانت
تعاودها منذ سنوات طويلة - تلك
الاحلام التي تعيد اليها مناظر اليوم
المشتوم المطح بالدماء ، فتهب من

الكنيسة والجمساير « فلسطين
عربية » تم نأدى بصوته المخلجل
« أنا عائدون » . وعصف صوت
الكنيسة والجماهير من بعده مرددا
هناها

ومد وقع بصير سلمى على روحها
رفعت وأيدها وأشارت إليه قائلة :
« هذا أبوك ياسلطان - شوف بابا
ياسلطان . » وصاح سلطان وهو
يتكرر صاحك : « بابا ! بابا ! »
وحمل بحركه وحلبه كأنه يريد أن
يطير بحره . وهتف الدكتور بمحمود
مرة أخرى « أنا عائدون » ، وأندفعت
سلمى تهتف كأنها تدفع بقوة خارجة
عن إرادتها . صاحت من أعلى الشرفة
بصوت يشبه الصرخة المعزقة التي
تخرج من أعماقها في أعقاب منظر
الإحلام المروعة اسر سب ! قلب
مضجها . صاحت بكل ماني جسمها
وما في روحها من نية « فلسطين
عربية أنا عائدون ! » وردد
الجموع المحتشدة هناها

ثم حملت قواها معاة كأنها
استنفدت في تلك الصيحة كل ما فيها
من قوة ، وكاد الطفل يسقط من
يديها لولا أن تداركها صديقتها ،
فأحسها على كرسى ، وأخذ
سلطان منها . واهمرت الدموع من
عيني سلمى وانفجرت شهيقاها
متواليه في بوبة من الكاء

ووفعت السيدة الصديفة الى
حائنها تحاول تهدئها وتهذئة طفلها
الذي اندفع يكي معها ، ولكنها هي

الاخرى وجدت دموعها تجري
برقعها . وصر الموكب يسير في طريقه
بين الهاديات الدويه ودقات الموسيقى
التي تزيد الحماسة نهانا . وقامت
سلمى بعد حين وحففت دموعها
وأخذت سلطان فضمته الى صدرها .
والقت نظره اخرى على الموكب وهو
ما يزال يتدفق كالنيل العظيم في
فيضانه . وأحسنت عند ذلك كأن
صخرة تلدوب في أعماق صدرها أو
كأن عقدة تحل من قرار نفسها .
أحسنت عند ذلك بما لم تحس به من
قبل وهي تستمع الى عيسرات
الواساة من أحاديث زوجها .
وصلرت صور المستقبل المأمول
الذي تطلها روحها بها كأنها حقائق
واقعة . آمنت منذ تلك اللحظة أن
قصتها لم تنته بعد وأن خاتمتها لم
تكتب بعد

وهذه هي قصة سلمى ، هذه
بداية قصتها .

ثبات في بيت أمها الحاج سلطان
في حانك أحد الأودية الصحراء في
فلسطين الباسية ، في وسط كرم
فسيح تعاقبت في غرسه أجيال من
الآباء والأجداد ، كرم حامل يختلط
به الزيتون المعمر بالبرتقال اليانع
الذهبي ، ومن حوله حقول صفراء
كلور النير تحول في الشتاء الى
مرج أخضر يشبه بحيرة تماوج
تحت أشعة الشمس في صحوات
شباط . فلذا حل شهر آذار أصح
المرج سبيكة محتلطة من زبرجد في
ذهب يمثل حلية رائعة الحسن

تعيط بالكرم كالسوار

اناملها ، ثم شحكت وهي تقول لاختها
في شيء من العبط : « هذه بحك
ياسلمى ! بختك يحرق اصابعى » !

فالتفت الاب نحوها في شيء من
العجب ومد يده فجذب سلمى اليه
ودفع كفه على رأسها واحد بقرأ
متممة ، ثم ارتد بمد أن فرع من
رأسه وعاد يماس زوجته وهو
ينظر الى نار المدفأة ويمد يده بين
حين وآخر يعود جاف يحرك به
الحصرات ثم يمدسه بينها ليزيد
النار انقلا

وسمعت سلمى أمها تقول في
حدة : « هنا عمتنا وهنا نمت » .
هذا هو رأيي ، ولم تفهم عند ذلك
ماذا ارادت الام بقولها ، ولكنها شعرت
بدايع يدفعها الى اقرب من أمها
كأنه سر سري ، اسبها ، وكانت هي
الاسه لاجره من الاسرة ، وتسمع
بندتها بمد يديها ، وضمتها الام
بفراها الجسدي وحملت تمر بكما
على جبينها ورأسها

وحده الاحسان في تلك اللحظة
فوصفا ما حملاه من الغربة في ركن
الحجرة ، ثم اسرعا الى جانب المدفأة
واحدًا ياكلان ما قلعت الام لهما من
« الكشة » ، وبدءا يتصان ما شاهداه
في يومهما في القرية ، وكل منهما
يقاطع اخاه بين حين وحين

واستمع الاب والام في صمت الى
ما يقولان حتى قال الابن الاكبر
مصطفى : « وهذا الرجل يا ابي ،

كانت سلمى تعرف كل شجرة
من الكرم وكل عود من المرح ، فقد
درجت هناك منذ كانت طفلة الى أن
صدرت فتاة في السادسة عشرة ،
وكانت تنتظر اول برأهم البرتقمال
لتقطف منها حفايا لامها وابيها ،
لم تنتظر موسم القطاف لتجنى
اول شائره وتسرع به في حماه
الصبا لتلقيه عند قدمي امها

وكانت في يوم من ايام الشتاء
جالسة في حلقة اسرتها مع ابيها
وامها واحتهما ، والمدفأة تشتعل
بجمراتها في وسط الخنقة ، وكان
المطر ينهمر غزيرا والهواد يصف في
خارج البيت ، والام تحث لئلا
صوت تحمه صوت أنيها اللذين
خرجتا منذ الصباح الى سوق القرية
المجاورة . وكانت الاخ متصرفه
الى كومة من « الكشة » في
النار شمينا نود في جها في نود
بين افراد اسرتها . ولم تنس الام
أن تحجز للولدين نصيبهما

وكان الاب في تلك الليلة واجما
صامتا عن غير عادته ، فلم يتحبه
الى سلمى بشيء مما تعود أن سعه
به من المدامات . كان متصرفا الى
حديثه يهيم به مع الام . ولكن
حديث الام كان يسم عما يشبه الخنق

ورغمت لاخت جبة من « الكشة »
من المدفأة ، ووجدتها شديدة
الحرارة فسلطت بها وهي تشر

كله وكان الحق يملأ القلوب . لقد
بحركت الذئاب الذئاب المقيدة . الانجليس يحرقون
من فلسطين بعد أن تركوا القيود
الحديدية بعض أيدي أهل فلسطين
واقدامهم . انسحبوا من فلسطين
ومعهم ممتلكات تلك اليهود لمسكنوا
الذئاب من الاسراس . وكانت
اليهودية بحسد السلاح ضد
عشرات السنين في القطاعات التي
تسلط اليها من ارض فلسطين ،
لنسمع لذلك اليوم الذي سمع
فيه الاشباح الخائفة التي كانت تدعى
انها متنبية لحماية فلسطين

لم كان يوم آخر وارتفعت أصوات
الذئاب مزققة بموائها كلما تمكنت
من القاء على فرسة مقيدة .
واحدثت ماخر بعضها كلما استطاعت
ان تنسب ايها الى عق جديد . . .
لم كانت ليلة لم يطالع بها قمر ولا
بهم . كان الظلام يلف كرم الحاج
سلطان ، اجري عمارات اشجاره
مخافة من كفة . . راء

وارفعت صيحة من خارج الدار
صوت البومة ، يصرق الصمت
العمى . ويردب اصدااء طلعات
الساكن والمدافع من بعد كانهما
تحت من اعماق الارض حيث
تسكن الشياطين . وهب الشبح
سلطان متعاضا من فرائشه ، وهبت
الزوجة المزعومة ، لترى ولديها
يتساقط الى السنادق القديمة التي
كانا يدفعان بها الذئاب اذا هاجمت
قطعان الماشية والاهنام في المرج

هذا الرجل الذي كلما وآنى قال :
« ابي انصحك » قابلني اليوم فاعاد
هذه الكلمة وكان صوته مرعجا

فانغض الاب قائلا : « عمران ؟
عمران الحائن ؟ »

معل مصطفى : « هو عمران
يا ابي . قال لي مرة اخرى : « انا
انصحك . حذروا النقود قل ان
تضيق الارض والنقود » وكان صوته
في هذه المرة مزعجا . كان يتنهد في
الذي صوت البومة في ليلة النساء

في تلك اللحظة مسمع في خارج
البيت صوت بومة يعرف السكور
وصاح الاب مور في حق مرددا
تلك الكلمة التي سمعها من زوجه :
« هنا عشنا وهنا نموت » ان تباع
ارضا لهذا الحائر البوم . . .
عميل لليهودية . انه عميل
لليهودية . يا ربهم يسرى يا حد
لنفسه قطعته حمة . من يظلمهم
وانفرجت اسارهم ولجبه الام
ذلك ، وقامت تجهل النساء ، وماز
الوالد الى الصمت بعد بده الى
المدفاه يعود بعد آخر يدسه بين
بحراتها

وكانت سلمى ترمي وتسمع
ويطبع في قلبها الصغير ما ترى وما
تسمع

لم كان يوم آخر - ذلك اليوم
المسوم المظلم بالدماء والشقاء
والالام . كان الفرع يملأ فراغ الكون

وهبت سلمى مذهورة تجري وراء
 اخنتها لا تدري ماذا يحسب الظلام
 لهما ، واخذت تكي وهي تمسك
 بأخنتها . وكاتب الام موزعة تضم
 بنيتها وتجري هنا وهناك بين شيخها
 وابنيها لم تدر ماذا تريد ولا ماذا
 تصنع ، ولكنها كانت تريد ان تصنع
 شيئا . الا ان امامها معلقة ، وتحس
 كأن في رحليها ويديها قيودا ثقيلة
 واندهسح الولدان في الظلام
 الذي انطبق عليهما . لم يكن هناك
 من يدفع عن العزل المساكين ، فلم
 يكن لاحد حيلة الا ان يقف معزدا
 وهو اعزل في وجه الذئاب . ثم ملا
 قصب المدافع وترادف قذوف
 الطلقات ، وسمي تكي واحما
 تصبح والام تلهف الي حاسبهما .
 والشبح يخرج بعد وندبه اي الظلم
 وهو يحمل يديه لقدمه ، بعد
 ان ورع نظراته لحراره بين السبي
 والام

واندفعنت الام وانساب وراء ادب
 والانساء ، ورسمت الام مدهية اي
 السماء المظلمة . سبي لها من حبه
 الا الدعاء

وخطرت علي قلبها خطرة من
 عقيدتها الكدنة « ها عنسا وها
 نموت » وانتعرت حكم القضاء

واصبوب حول الكرم ميران المدافع
 وانسادق ، كدني تريد ان تترك حصا
 ميعا . الذئاب ترغرد قبل ان يملك
 يهرسبها اقبيد ! ثم راب سسمي

وهي تعلق يامها اشاحا تلوح لها في
 الظلام على صوء طلقات المدافع
 والسادق . وصاحت تكي بكاء مرا
 بصوت يمرق صدرها : ابي ! ابي !
 اخي !

رات اشاح انها واخويها تهوى
 الي الارض واحدا بعد واحد . وعلا
 صرايحها ويكقوها كاشد مد يكون
 الصراح والكاء

ثم احسنت بحسب امها يتداعي
 من حائنها . فصاحت صرخة اخرى .
 صرخة مطيعة كأنها تصدر عن تعريق
 صدرها . ورات الدماء تطلع يديها
 وهي تحاول ان تمسك بامها وتناديها
 ليهض الي حوارها . ثم راب شبح
 حبه في صوء يوان اساق واشعة
 الكاشف . رابها وهي بين ثلاثة
 ابدال يجرؤ بها بحسب في صف وهي
 مضطرب . ويقدم وندافع ، مثل
 الفراخ الصغيرة التي تضطرب بين
 ايدي الذئاب المفترس . وصراحت
 سلمى صراحت اخرى لم تدر الي
 اي حبه من اسماء من الاعاق .
 ثم لم تعد تدري شيئا

لم تدر سلمى مامر من الوقت
 عندما اقامت الي نفسها . كان
 الظلام ما يزال مثل كتلة من القار
 يلف الجو حولها ، وسمعت صوتا
 تناديا . كان صوتا تعرفه ولا تسمعه .
 واخست بانها محموله على كف
 ورأس يميل نحوها في عطف . كان
 الصوت يناديها « لاتحاي باسمي »

ثم مضت أيام بعد ذلك ولم يبق
في نفس سليمي غير النمر والدمع .
كانت صور حبالها تشبه الصور التي
رأيتها في العلام من خلال طلقات
السادق والكائنات . ولم يكن
حولها أحد تعرفه غير الراسي الكهل
" حسان " الذي كان يحملها على
كتفه ولف ذراعها ببطع من قميصه
لمحم نرفه دماها

وطلعت المعسكر الحصري آخر الامر
وادخلت الى الخيمة الكبيرة وارقدت
على سرير . وجاء الطبيب ليضمده
حرفها

وكانت تهب مرارا من نومها في كل ليلة على صوت صياحها المدعورة التي تزعجها ، تلك الصياحات التي كانت لاتنقرعها . ونصب نهارها بعد أن مرت الأيام بيدها الرقيقة على جراحها ، جراح قلبها وحسرتها

وكان الذكر في محو، والخطي .
الخطي ، في النسخ .
نكت الحراح حمدا

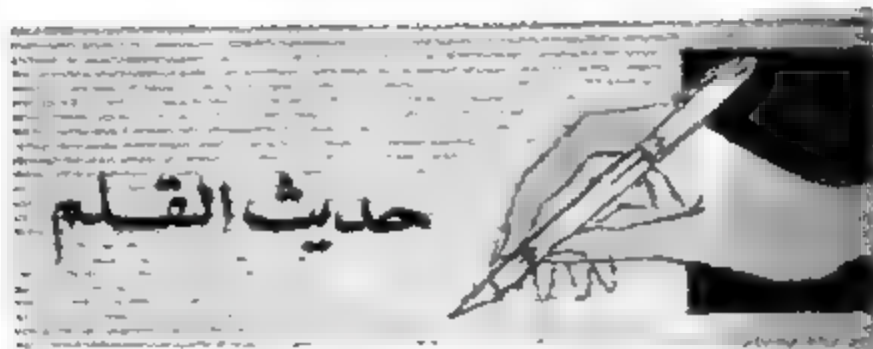
ثم اطاعت بها الحياة كما يطمئن
السييل انضطرب بنصن السجرة في
(أحد منارجاته ، فاستقرت معروجا
الذكور محمود في مصر الجديدة

فلما احتضنت مصر هذا اليوم

مؤتمر الشباب الأفريقي الأسبوع ،
كان مكان محمود الخليلي في مقدمة
كبيبة فلسطين في الموكب وكانت
سفمى سرفت يوم المهرجان سراف في
مقدمه الكبة . لم بهذا فيها بعد
ان استسقرت في حياتها ، وبقب
تسرفت اليوم الذي تعود فيه الى
كرمها ومزجها . كانت تتطلع الى
اليوم الذي يعود فيه لتعود بيديها
على الرمال التي تشرت دماء أمها
وابيها واحوبها . ولعل يدومها
الأرض التي شهدت مأساة أحبا ،
وترسل أيقنا حرة في هواء أرضها
لعلها تظهر من الرجب الذي حل
بها ، ولكي تسلي وتقرأ الفاتحة
هناك على أرواح شدياتها

لم تم لحظة في ليلة المهرجان ،
وقد تمثّل لها ساطر اليوم المشموم
في أحلامها فكانت تهب صارجه

١١
 راجع إلى الخليلي إلى بيتها بعد
 أن سجدت أوكوب ، أحذت سلطان
 على صدرها وورثت إلى حديقة الدار
 في مصر الجديدة ، وسألت تحمله
 وتمشى في غطى سريه رتبة كابها
 مع روحها فطلعة الكتبية ، وكانت
 نفسها لوانها بمسوت حديش
 « فلسطين عربية ، أنا عائدون »
 وكان سلطان يردد هتافها في لثامه
 المتعبرة وهو يضحك مكرراً



اتحاد الشباب

كان من أهم أحداث شهر فبراير الماضي انعقاد مؤتمر شباب آسيا وإفريقيا ، والاحتفال بالعيد القومي للجمهورية العربية المتحدة ، وقد خطب الرئيس جمال عبد الناصر خطبة بليغة أشار فيها إلى رسالة الشباب في التضامن والاتحاد ، والعمل لنهضة الحرية والاستقلال

وبذكرنا ذلك مما حدث للأمة الألمانية في أواخر القرن الماضي بعد أن غرأها نابليون ولفرق سميتها ، وحذب لها أفعى والأصطربات على نحو ما أحدثه الاستعمار في بلاد البربر ، بعد هب شبابها لاستعادة كرامتها ، وقضائهم في البحر بدمها ، وسير الثورة الحرة في رجاء وطن الحرمانى . وقد تروى حركتهم أمجادهم بدمى أرضهم عزادى أنشيدهم ومؤلف أغانيهم الوطنية ، مفروا مع بحماس وشجاعة بعد الإحباط . وكان لهم زعيم آخر يدعى « آلف يار » . وهو من القراز الحرمانى الرياضى ، فأوحى بهم الطريقة الرياضية « بورين » إلى أنشهرت بعزيماتها في طون بلاد وعربها . وقد نامت هذه الطريقة على تقديم أمثل العملية المحسوسة في تقوية المصلا ، والعدو مسافات شاسعة وتدريب الجسم وترويضه كآلة أهل للدخول في حلة السك الأولى . وقد حرص على الاعتماد في الماكل والمثرب ، وجعل شعاره القوة ، والحرية وقد ألف الشباب الألمان وثلة اتحادا فيما بينهم بضم جميع طليمة الجامعات والمعاهد الألمانية في جميع أنحاء ألمانيا أطلقوا عليه اسم « بورشر شاف » كان الأساس الروحى العلى الذى نام عليه أسهمه الألمانية

ولا ريب أن الشباب هم أمل البلاد وجود النهضة الذين على اكتافهم تنس البلاد صرخ عرتها ومجدها ، ويحقق لها ما يهدف إليه قادتها من

مستقبل زاهر سعيد . وقد صدق الشاعر :
وهذه الجوارب في الشيوخ وإنما أمل السلاسل يكون في شبابها

مشكلة . . ولا مشكلة !

ليسمح لي مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن أسأله - مع احترام لرئيسه وأعضائه - ألا يجد له عملاً في هذا العام ، حتى يشمل نفسه ويشمل الناس بأحباء فكرة فائده أسسه التجارب أن بعضها مصيبة للوقت وحما لمشكلته ليست في الجمعية مشكلة ، وإنما قد تحدث لا تبين أضره في وقت تعمل فيه لتجديد القومية العربية

فقد عاد الحديث مره أخرى إلى اصلاح الحروف العربية في إحدى جلسات المجمع الأخيرة . وكما نظر أن مثل هذا الموضوع قد عفا ، وأن الزمن به قد هفا ، ولكن بعض أعضاء المجمع - سامحهم الله - أبوا إلا أن يثيروا معركته في غير مجال ، وأن سفعوا دماء في غير مجال . وأن يعودوا بنا القهقري خمسين عاماً حين كان المستعمرون يهاجمون اللغة العربية الفصحى والحط العربي ، ويرغمون أيهما غير صالحين للحضرة الحديث . ذوب أن يعلموا بنا خمسين عاماً خرى لرى كيف يجمع المبداء الثعالب بالاشربة المسموعة دون الحفظ المكشوف ، و خدعون المعجزة بسم الله الأسان وهو قائم عن طريق الأسان ، بقدر لا عن طريق الحفظ الأسان . كيف يذهبون إلى الشمس والريخ والقمر

لقد انتهت الحجة في الحروف العربية . ولطوب عدد تطورات في مدة أجيال . وأصبحت في يدى طبع الحط العربي لا الحروف العربية وحدها . وهذا لمن يذهب من يداع . ويغادر من حمار ، لا وجود له في لغة أخرى . وليس في الأمكان يدع . أن يدع تسيل جميع التشريعات التي وضعت في هذا الاصلاح امروم منذ سنة ١٨٩٩ حتى الآن . وذا كان في هذه الحروف بعض الصعوبة التي حلها الاندومر باختراع الشكل والخط ووسع القواميس ، فإن في حروف اللغات الأخرى أصعب هذه الصعوبة . أما الاستعاضة بها بالحروف اللاتينية كما فعل الأتراك فليس ذلك اصلاحاً وإنما هو انقلاب يؤدي إلى مشاكل خطيرة

نابغ فقدها

منذ عامين وقفت معه على منبر جمعية الشان المسلمين نرئيس الشاعر المرحوم محمد الأسمر ، وما كنت أدري انه سيعارفاً معاً قريب ، وأن

لسان حاله يقول ما قاله الأسمر في رثاء صديقه الشاعر علي محمود طه .

خلا الروضُ يا غريد إلا بقية تنوب على الوادي من الحشرات
يحالهم الرءاؤون أحياء فوقه وليسوا من الأحران غير رفات
فيا صاحبي لبث قليلاً فاني موافق على نفس الطريق مؤات

وقد كان الدكتور عبد الوهاب عزام يرثي وفيد الأسمر من نفسه وحوارجه ووجدانه . وكنت أشعر وأنا بجانبه بتعقبات قلبه وأشجائه . فقد كان الأسمر تلميذاً واثقاً روحياً له في مدرسته القضاء ، وكان عبد الوهاب شاعراً مرهف الحس ، كما كان كاتباً بليغاً ، وصحافياً قديرًا وعالمًا واسع الاطلاع ، وكانت نفسه بحرفه اللام تلمس قسوت العربية ثروة تعبئة بموت أدب أو حطت أو شاعر أو عالم . فما نابا اليوم ، وقد فقدنا فيه كل ذلك من علم وأدب وشعر وفلسفة ، واطلاع واسع ، وحسبنا فيه السعير المصري العربي الذي مثل مصر ومثل المروية في أوروبا وبلاد الشرق العربي والإسلامي حقبة من الزمان اكتسب فيه وطنه وموهبه سمعة حسنة ، وفحراً كبراً ، بما أودعه من علم وأدب حرم ، وما وهب من أخلاق كريمة ، وصفت سامية . ولقد كان أعيد مسرراً حتى موته بعد دراسته في مدرسته العليا ، فكان الأرمي زملائه ، حتى يخرج منها . وقد درس عدة لترات أحسنه ورجح لها . وحاز درجة البكالوريا من جامعة القاهرة وهو مدرس لها مدرساً لجهود قضاة عام به مع خراج الشهادة لاطمها «أبو القاسم العريسي» فمما ساعدته هذه اللغة الفارسية أن يقوم بهذا العمل الحسن بسور ترجمه لفتح من س أسدادي لى أنفة العربية ، فقام بها بالأصل الفارسي ، وأكمل ترجمته في وضع . وصحبها وعمق عليها ، وقدم لها مقدمة ضافية ساول فيها تاريخ الشهامة وموضوعها ، والنصح التي كتبها ، وتحدث عن بشوء الملاحم الصغيرة والكبيرة ، وعن القصص الفارسي ، وأصول الشهامة ولماذا وصفت وما ملأها صاحبها في حياته وبسط تاريخه بسطاً مفصلاً وما كان يبه وبين السلطان محمود الغزنوي من أحداث ومأساة مؤلمة كانت هي جراء سمار من نظم هذه الملحمة الحائدة

ولسا يستطيع أن يلم هنا المأساة كاملاً بكل ما ألهه العنيد وما دام به من جهود غفيرة وأدبية في اللغات العربية والفارسية والتركية . ولهذا فقدنا في عبد الوهاب عزام مدرسة في اللغة والآداب الشرقية و ثروة فكرية كبرى لا يتناح إلا لامثاله من المجاهدين النوايع

من الذكريات

من شعرائنا الوحيين الذين جمعوا بين السيف والقلم زعيم المدرسة الحديثة في الشعر العربي المرحوم محمود سامي البارودي . ولقد كان هذا لشاعر مصري الكبير أميرا في أخلاقه كما كان أميرا في أدبه وشعره ولا سيما مع أحواله وصدقائه . وبعد كنهه حائز شاعر النيل حافظ إبراهيم في داره ذات مساء فحدثني أنه جاء إلي البارودي وهو في يؤسسه وشائه بمدحه سنة ١٩٠٠ قصيدة بداها بالقول : فقال :

تعمدتُ قتل في الهوى وتصددا	لما أثمت عيني ولا لخطه اعتدى
كلا ناله عذرك ، فعدوى شديدي	وعُدرك أسى هجت سبفاً عُذردا
هَيِّبًا لي هُنا كما هان عيرنا	ولكننا ردتنا مع الحب سؤددا
وما حكمتُ أشواقًا في قومينا	بأسر من حكيم الناحية والندي
نقوس لها بين الجيوب سارل	بناها النقي واحنارها الحب معسدا

حتى إذا جاء إلي قوله مخاطبا البارودي :

أثمتُ ولي ، فليس تُثبتُ جدالها	سمعي سم كره ، ومَ أوعدا
فإن لم تداركها ، فعدل نقد آت	تربح مولانا وسعد الردي

حكى البارودي . وبعد حافظنا أن حديثي له من القصيدة . ثم قام فحاش نظره أنه زعيم حبيب . وهي بيته ما كان يقاصده البارودي من معاني الحكمة والصدق . وبعد حافظ وهو يقول

« ابن ابني يا حافظ لأني عشت إلي زمن بعدم فيه مثلن لنلك هذا المنبع الصئيل »

ولقد بر حافظ إبراهيم برغبة البارودي ، فحذف هذين البيتين من قصيدته ، وطبع ديوانه وليس فيه هذان البيتان

الديوان اليتيم

ولقد توفى محمود سامي البارودي في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠٤ - أي سنة ١٣٢٤ هـ عام - وحلف من آثاره : «مختارات البارودي» و«ديوان البارودي»

و « كشف الغمة في مدح سيد الأمة » وهي معارضة لردة الإمام الوهيري،
وكتاب « قيد الأوابد »

وقد طبعت أجزاء المختارات الأربعة وقصيدة كشف الغمة . ولم يطبع
كتاب « قيد الأوابد » حتى الآن . أما ديوان البارودي طبعه في سنة ١٩١٢ وتولى
مأسة . فقد بدأ السيد حرم البارودي طبعه في سنة ١٩١٢ وتولى
شرحه وتصحيحه شبيب بلخي « النسخ محمود الإمام المصوري »
لا سماحه الله أبداً . جنى على الشاعر وديوانه وتاريخه الهسه الشعرية
في اشرق حياة لا تعتفر . فقد نقل البيت في شرحه ، لسان العرب ، لاشعر
البارودي ، فكان يصح في أعلى الصفحة بما أو بين أو ثلاثة ، ويملأ
سائر الصفحة بشرح الألفاظ اللغوية التي جاءت في أمهات اللغة لاق الأبيات
فاضاع للنس الورق في نقل ما قاله القواميس في تفسير الكلمات حتى
استوعب ذلك ألفاً ومائة وسبعاً وستين (١١٦٧ صفحة) إلى حرف اللام !

وقامت الحرب العالمية الأولى ، وهلا ثمن الورق ، وكثرت العقبات على
ورثة الشاعر فوقف طبع الديوان . وفي سنة ١٩٢٨ تأسست مجلة الهلال
وبرير المعارف وقسند الدكتور محمد حسين هيكل أن يصي باخراج هذا
الديوان كاملاً لغراء العربية ، فالف لجنة لهذا الغرض ، وقامت ورارة
المعارف بطبعه ، ووضع له الدكتور هيكل مقدمة قيمة ، وتولى شرحه
الاستاذان على البحري ، والاسند محمد شبيب معروف المدرس بالمدرسة
السعيدية ، وكان قد طبع الجزء الثاني إلى حركات حروف القاف
حتى وقف طبع ديوان مخروم الدكتور هيكل من ورثة المعارف ، وظل
على هذه الحال حتى الآن . ولما توجه إلى السيد بربر أسرية وانقسم
ورئيس مجلس رعاية الأمور والآداب وأحرم الجماعة السد كمال الدين
حسين ، أن يامر بطبع ديوان هذا السيد الوطني الأسى الذي كان بطلا من
أبطال الثورة العربية . وعانى من أحسن وصه مراره أسى ، ومتاعب العربة
والأم الأمراض ، وكان فحراً لرجل السيف ، وفحراً لدولة العلم .

سوانح

« كذا أنا باديأ إذا شئت فاذهي
فإني شئت العيش والناس كذا
ومن كان ذا نفس كمي فإنه
ويا نسي زبدي من كرايتها قدما »
رأيت عجيب الخط يصطب القدما
بمى الموت أن يرزى للهامة والظلمات

ظاهر الطناحي

دعوت البحر

قصه بقلم . ج . ويلز

لغت نظره - لأول وهلة - سرب من الطيور كانت تطير وتحط على شيء بدا من بعد ، في ضوء الشمس - لامعا مائلا إلى الحمرة ، وكأني مياه البحر في حالة جور ، بعيدة عن صخور الشاطئ ، وهكذا كانت الصخور المائية تبدو لمسافة طويلة معطاءة بالأعشاب البحرية بين الصخور المتخلصة عن الحزق - وظل يرقب المظر من بعد وقد بدا له أن طيور البحر - الجواريس والعرباب تحلق في الأفق - واضطراب الحواف من البحر - واضطراب سمك الماء - وهو يذكر أنه رأى هناك ما يشبهه في ذلك اليوم - وقد خطر بباله أن هذا الشيء - الذي سر الطيور قد يكون سمكة هائلة حجمها الجور على صخور الشاطئ - ولما اقترب من ذلك الشيء - لاحظ أنه مكون من سمكة أجسام كروية مفصلة - أو متصلة - حيث يختفي جانبها وراء الصخور الكسوة بأعشاب البحر

لم تكن الوحوش البحرية الرهيبة
المسماة « الاحطوط » معروفة على
وجه التحديد قبل حادث بلمة
سيدهوت البحرية . ولعل الأدمى
الوحيد الذى رأى الاحطوط بعينى
رأسه دون أن يقع فريسة له - كما
وقع الكثيرون الذين احتفوا فى البحر
دون أن يعرف مصيرهم - هو المستر
غيرون ، أحد تجار النشأ المتقاعدين ،
على أصبيل ذات يوم من مستهل
شهر مايو كان مسير فى البحر فى
الميلى الواقع بين أسبيلونيا وجنوبي
لاورام . ولعله كان يحكم من البحر
الاشخاص الذين اختفوا فى حوف
البحر ، أو فى تلك المسكن الصغيرة
والزوارق التى غرقت على تلك السواحل
دون أن يعرف لذلك سبب مقبول .
وكان وهو يسير يرى البحر
من ناحية ، وجانب التلال المرتفعة من
ناحية أخرى ، حيث لا سبل للصعود
إلى قممها إلا عن طريق درجات متعوجة
فى سفوحها الشديدة الانحدار .
فبما هو يشرب من هذه الدرجات



وتضاعف ثقله لاضطراب الطور ، فاقط يقترب حينئذ بعد أن طلع حذاءه

وتضاعف ثقله لاضطراب الطور ، فاقط يقترب حينئذ بعد أن طلع حذاءه
 لأزيد من اضطراب الطور ، والظلمة أصبحت
 صبيحتها العاصفة وزحمة أصبحت
 المهتاجة ، فأخذ يصرخ حينئذ بعد
 أن طلع حذاءه ، وأبداً لم يترك
 مرأته حتى لا يزل على الصخرة
 ذات الأعشاب الرطبة ، ولعله قد
 شعر بالسبعة - كأي رجل بعد
 نفسه قد عاد إلى أيام الصبا - في
 حالة كهذه ، وأبداً كان الأمر ، فإنه
 مدين بحياته لهذا النصف الحميد
 وما كاد يقترب من ذلك الشيء
 حتى رأى الأحسام الكروية التي
 كانت تتحرك دهاً وحيث ، تفتري

باردة ، الا انها بدت له مائة ميل ،
وانزلت عليه وسقط في بحيرة من
مخلعات الجزر بين الصخور ، وشعر
بفراغ أمعابية توشك أن تطبق
عليه وهي تتحسس قدمه ، ولكنه
ولب واندفع كالقذيفة نحو الدرجات
الصخرية وراح يتسلقها في خفة
القرود ، وتوقفت الوحوش عند أسفل
الدرجات حين رأت ضحيتها تلطم
إلى ثلاثة عمال كانوا يقومون ببعض
العمل في الجانب الأعلى من السلم
وأخذ المستر فيزبون والعمال
الثلاثة يهاولون بالأحجار على الوحوش
ولكن هذه لم تبال بالمخاطرة وبدأت
تزحف صاعدة ، وعندئذ انطلق
الرجال هاربين في طلب النجدة من
أعلى التلة



ولا يدري أحد كيف تمالك المستر
فيزون لقصته واسترد رباطه جاشه
في نفسه ذلك اليوم ، فإذا هو يعود
إلى المكان نفسه في قارب كبير مع
اثنين من العمال وصاحب القارب ،
ولكن المد كان قد أحطى بقايا
الجسد الأدنى ، وكذلك لم ير أحدهم
— من أول الأمر — أثرا لتلك الوحوش ،
وبعد جولة قصيرة بين مياه الشاطئ
استطاع المستر فيزون والملاح أن
يريا دغلا كثيفا من الأعشاب البحرية
تحت سطح الماء ينفرج قليلا وتبرز
منه ثلاثة من هذه الوحوش المفرعة
وقد بدأ بينها جانب من بقايا الجسد
الأدنى المتناكل

طويلة كالأفاعي الضخمة ، وبشرة
لامعة كأنها الجلد المستقر ، وكانت
هذه الأدرع الأفعوانية تمتد من الرأس
ذى العينين الواسعتين الخبيثتين ،
في منظر مروع رهيب ، وكان الجسم
في حجم « الديك الرومي الكبير » ،
أما طول كل ذراع أفعواني فكان
يبلغ بضعة أقدام تقارب بين ستة
وعشرة ، وكان عدد هذه الوحوش
كما لاحظ سبعة أو ثمانية ، ومن
ورائها ، على بعد عشرين قدما ، رأى
اثنين آخرين يوران من البحر الذي
كان قد بدأ حاله المد

واقتربت منه الوحوش وهي
تتحلق فيه بعيونها الأتارية الخبيثة ،
وكانت أذرعها تبدو كجمموعة من
الأفاعي الرهيبة وهي تزحف على
الصخور نحوه - ولجأت أرملة صبيحة
عالية ، ثم وحده نفسه سحبا وسقط
صخرة ويقلب بها الوحوش التي
كانت تصدر في زحاجها ثوقا فن
الهرير المرعب

والقى المستر فيزون بجماعته ،
وصاح مرة أخرى ثم وثب هاربا ،
وبعد عشرين ياردة ، توقفت ونظر
وراء وهو يحسب أنه أبعد عنها ،
ولشده ما كان نزعته حين وجد أن
أولها لا يكاد يبعد عنه بأكثر من
خمس ياردات

وانطلق في هذه المرة يعدو عدو
الرجل الذي يدخل في سببان مع
الموت ، ورغم أن المسافة بين شاطئ
البحر وأول درجات السلم المنحوت
في جانب الجبل لا تزيد عن مائة

ويبدأ الرجال الاربعة عندئذ يضربون الماء بجناديهم وهم يصيحون في احتياج شديد ، وما كاد الماء يصغر قليلا من ذلك السائل الربي الا حصر الذي تفرزه هذه الوحوش لتحميها عن الاضرار حتى حيل الى الجميع أن قاع الشاطئ مكسو بعدد لا يحصى منها ، ومن ثم هتملهم قائلا :

— اللعنة عليها ، اسرى عترة من هذه المخلوقات الشنة

وسرعان ما بدأت هذه الوحوش المفزعة في التحرك والالتفاف حول القارب ، ويقول المستر فيزون وهو يصف ذلك الموقف انه خيل اليه ان حركة هذا الالتفاف استغرقت وقتا طويلا بينما لم تستغرق في الواقع غير لحظات قصار . ومرة فترة لم يكن الرجال الاربعة يرون لها غير العيون الجبشة والاذرع الامعوانية وهي ترداد رسو . كما انهم من بين ادغال النباتات اسية ، وجدران اطراف الازرع لامعوانية سر من فوق سطح الماء

واقترب أحدها بجراة من القارب ، ونسب ثلاثة من أذرعه الامعوانية ذات الاقراص الماصة في جانب منه ، بينما القى بأربعة أذرع أخرى من فوق مقدمته لكي يصعد اليه أو يقلبه رأسا على عقب . وأمسك المستر فيزون بهلب الرورق الحباد وراح يصرب به في قوة الازرع الامعوانية ويرعها على النراجع . ولكنه أصيب

بضربة من مجداف الملاح الذي كان يهوى به على أذرع الاضطبوط في الجانب الآخر من الزورق . وكاد يسقط في الماء . ولكن الازرع كانت في تلك اللحظة قد تراصت واحصت وقال المستر فيزون لزملائه وهو يرمد بشدة :

— يحسن أن تسرع بالمودة الى الشاطئ ، فان الامر اخطر كثيرا مما كنت أظن

وأمسك هو بسكان « دفة » الرورق . بينما أخذ الملاح واحد الرجلين يحددان بقوة في الطريق الى الشاطئ الصخري . أما الرابع ، فقد وقف في مقدمة الرورق مسكاً بالهلب الحديدي . مقابلاً لكل اضطبوط يمد أذرعه الامعوانية

وأطلق الرجال ، يوحوش حاجبة ، رعد رنة عار من ذلك الموقف المسب لدى سمع أنفسهم به ولكن ما كاد الرورق يهوى بهم تصع ياردهم حتى رأوا تلك الازرع الامعوانية تلتف في اصرار عجيب حول المجدفين ، والدفة ، وتتحقق بحركات رهيبية نحو داخل الزورق وقد يستأقراصها الماصة كأفواه صغيرة قاتلة

واستطاع الملاح أن يستخلص مجدافه بقوة وهو يصيح في فرح واحتياج ، أما المجداف الآخر ، فقد انتزع من يد صاحبه وغاص في الماء بعيدا ، أما ماسك الهلب فقد راح يضرب به الازرع الامعوانية بكل قواه ، وانضم اليه ماسك المجداف ،

الافعوانية واجتذبت به من الزورق الى الماء ، وعينها حاول زملاؤه أن يستخلصوه بالمديّة والخطاف والمجداف

وفارت عوى سطح الماء معركموت أو حياه بين هيل - وكان رجلا عارم العره مفتول العضلات - وبين الاخطبوط الوحش الذي لف اذرع الافعوانية حول جسمه ، ولكن القوى لم تكن متكافئه ، فان هيل رغم قوته ، ما كاد ينظر في عين الوحش الحبيشتين المحدثتين فيه في عزم واصرار حتى فقد النطق ، وغاب عن الوعي ، واختفى تحت سطح الماء بين اذرع الوحش ا

وأحس المستر فيرون بدبيب الاغمّة يتشّى في أنحاء جسمه ، ولكنه قادم هذا الشعور وعاد للكباح من أجل الحياة ، وكان القارب يتمايل بقوة كويج ذلك اهتلا ، بالماء ، ولجأة وجلس كويج ذلك اهتلا يطير في الهواء ثم ينفط في إحدى البحيرات المتخلطة عن الحزور المتناثرة على الشاطئ الصخري ، ولم يدرك ماذا حدث ، فقد أحس بأرشيئا ما دفعه بقوة من ظهره ، سواه كان هذا الشيء ضربة مجداف من أحد وميليه أم ضربة ذراع أفعواني - ولكن المهم أنه رفع رأسه في تخادع وتلفت حوله وهو في شبه ذهول - وتنهك بمق حين وجد أن الاخطبوطات لم تقمب اثره ولم يلبث أن أدرك السر ، لقد رأى

الملاح ، بينما اشرع المستر فيرون مديته الخادّة وأخذ يمزق بها تلك الاذرع الرعيبة بكل ما لديه من قوة وحده

ولكن الاذرع كانت تشكائر كالنيات الشيطاني ، وارتفعت فوق سطح الماء بعض الرخوس ذات الاعين الكبيرة الحبيشة ، وصرى الرعب القاتل في الرجال الارصة وهم يرون القارب يتأرجح ويومضك أن ينقلب وقد امتلأ قاعه بالماء

وفي خلال هذه المعركة الرعيبة ، لاحظ المستر فيرون قاربا من بعيد يسرع نحوهم للنجاة ، ولكنه ما أن رأى فيه عددا من الرجال والنساء والأطفال حتى أدرك أنه قارب برحة ، وأن مصير هؤلاء المنزهرين البؤساء سيكون رهيبا اذا ازدادوا اقترابا ، ولهذا رفع عقبرته فصاح قائلاً :

— ابقتموا بحسب السجل —
ابتعدوا — ان ألوت كنتم لكم عيا
ان البحر زاهريه تشع الاخطبوطات
والواقع ان موقف المستر فيرون كان ينطوي على شجاعة نادرة —
لقد آثر أن يواجه مع وعلائه الموت منفردين على أن يضم اليه رجلا ونساء وأطفالا ويشركهم معه في ذلك المصير الرهيب



وفجأة أرسل هيل ، سبيحة مفزعة حين التفت على جسمه عدد من الاذرع



ودارت فوق سطح الماء مفرقة حياة أو موت

البحر المصسى طوال الليل - أي أثر
تفرقت في الصحارى أو الوحوش
رؤسها الضخمة التي تسبق الفجر
نوحى، ركاب أحد الزوارق بسطر
عجيب على عمق نحو عشرة ياردا
نحتسطح الماء، بعد شاعروا صوا
فستوريا يشع في ذلك العمق حول
كتلة ضخمة من الأحاسام الكروية
التي طوت لأزرها الإيموانية تحتها
وحولها وكانها في سبات عميق

وكان ذلك للمطر العجيب أحمر
ما عرف عن ذلك القطيع من الوحوش
البحرية الرهيبة التي لم يستطع
العلم حتى الآن أن يعرف عنها كل
شيء

قارباً مقلوبا على مسافة يسيرة داخل
المياه من الشاطئ. أكمل راقى التدريب
الأحر، قارب السرعة، مقلوبا أيضاً
على مسافة أبعد؟ ولم يكن هناك أى
أثر لركاب هذا الزورق أو ذلك

وبعض المستر فيزون وقد أحس
كانه أفاق من كابوس مفرع، وأطلق
يعدو في طلب النجدة من مسكان
البلدة



وبعد أقل من ساعة كانت المنطقة
تضج بالقوارب والزوارق وركابها
المسلحين بالمتاحل والخراپ والمخاخ
والسيوف، ولكنهم لم يجدوا - برغم

توأمان جغرافيان

وادي الأردن في العراق



كل من رأى مياه نهر الأردن
تترلق في مجراها الضعيف ، هائلة
من بحيرة طبرية إلى مياه البحر
الميت ، وكل من شهد مياه نهر آخر
في أمريكا الشمالية ، تترلق في مجراها
الضخامي ، هائلة من بحيرة يوتا
إلى مياه بحيرة سولت ليك ، بغيل
إليه أن المكان واحد ... بل أن
اسم النهرين واحد : فكلاهما يسمى
نهر الأردن !

بل أن للواديين تاريخاً متشابهاً ،
وإن كان تاريخ الوادي العربي قدما
يرجع إلى ألفي عام قبل الميلاد ،
سما لتاريخ الوادي الأمريكي يرجع
إلى أكثر من قرن من الزمان !

منذ ألفي عام هاجر إبراهيم
الحليل من مملكة بين النهرين (العراق)
إلى أرض كنعان ، ليجد وادياً غير
ذي لزج حيث يوجد وادي الأردن
العربي الآن ، ولكن جماعة النبي
إبراهيم كانت صيدورية في شتور إلى
والزراعة ، فعولت الأرض الجرداء
إلى جنة فيحله (سفر التكوين ١٠ -
١٣) ، أما اليوم ، فإن مياه الأردن
تندفع من قمم الجبال في سورية
وسان ، لتصبغ هداه في البحر الميت

.. وادي الأردن في الأمريكى

ما أعجب الطبيعة حين تكرر
نفسها في مكانين على بعد
الثقة : وادي الأردن العربى
و وادي الأردن الأمريكى

الملح الإجاج ... ان هذه المياه
المتدفقة تنتظر اليوم مهندساً عربياً
يلعبها ، يحفر القنوات ويقيم السدود ،
ليحول الوادى الذى أصبح اليوم
أرضاً حرداء ، الى حنة حمراء ...
تملأها كما فعل سيدنا إبراهيم

في سنة ١٨٤٧ ، هاجر اتباع
جوزيف سميث الأمريكى من
المورمون (١) بقيادة بريجهام يونج
الى غربي الولايات المتحدة ، وحينما
عادت طلائعهم « وادى المهاجرين »
راوا أمامهم وادياً يشبه أرض كتعان ،
وسموا جودلده بشيخها نهر لغباني
الغربي ، يتدفق بجباة من قمم الجبال
حتى تصب في بحيرة على مرمى
البصر ... يسمى المورمون نهرهم
باسم النهر الذى يجرى في أرض
كتعان : نهر الأردن أو كان رجال يونج
ساقرة في الزراعة والرى ، فحفروا
القنوات وأقاموا السدود على بحرى
الغصاني ، لاستخدام مياهه المتدفقة
في رى الأرض ، بدلاً من ضياعها في
البحيرة الملحة ، وهكذا حولوا وادى
الأردن الأمريكى الى حنة بيضاء

١ - المورمون عقيدة مسيحية أمريكية
تأسس بها جوزيف سميث سنة ١٨٢٠ ، وهي
مبادئ تتعدد الزوجات



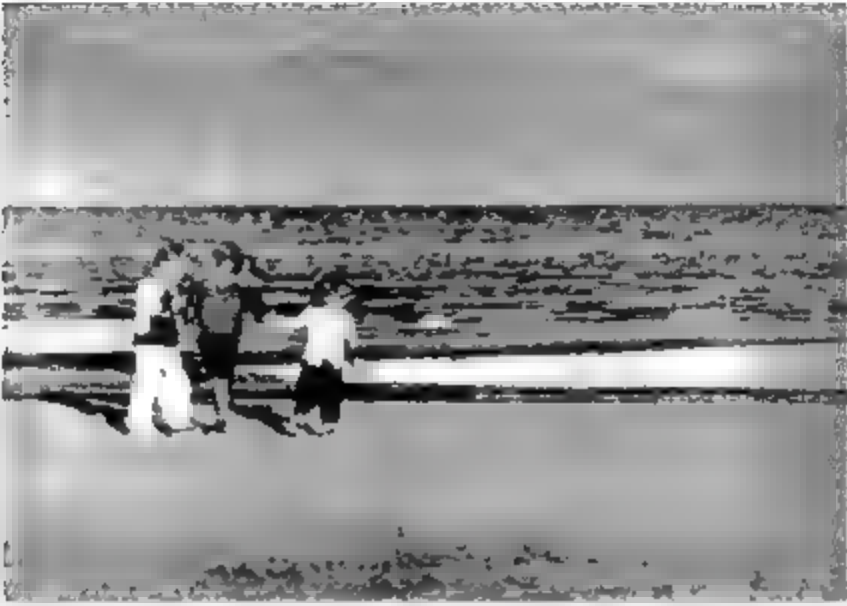


الى اعلى: أطفال عرب يتزعمون على شواطئ البحر الميتة، وإلى أسفل: مطلق الرصاص في فلسطين من وثائق الاسبى في حرافيق وادى القميران

والعريب ان الاحوال الطبيعية في
الواديين المنفرقين على وجه الكرة
الارضية متشابهة ، لم تتغير منذ
 الالف السنين ، ولا تزال مسنى
 الحفائر والمطبات تتعاقب على الواديين ،
 والجراد الذى يكسب به الوادى
 العربى ، يقاومه صراصير الحقل في
 الوادى الأمريكى . اما صراصير
 الوادى الأمريكى فقد تحالفت عليها
 طيور الصحرة فحطمت الارض
 منها واما جراد الوادى العربى فان
 البدو يصنعون منه طعاما شهيا ،
 ولكنه لا يزال يفسد نبات الارض

وليس الجراد وحده تكة الوادى
 العربى ، ولكن هناك ايضا الماعز
 الذى يرمى العشب ليعتلمه من
 جلوده ، فيفسد المراعى ويترك
 الارض رخوة لا تقوى على السبول





الى اعلى : اطفال المورمون يتزهون على شواطئه بحره سولت
ليك، والى اسفل نطل على الزاينين عن الالار في احد كهوف جبال يونا



في ايام المطر ، فتجرفها وتفرق
الحاصيل . ولقد فطن المورمون الى
هذا الخطر ، فطعموا الارض وورعوا
الاشجار على سفوح الجبال . وله
فطن أهل الوادي الغربي الى ما تقوله
الكتب المقدسة ، فلم يروا الى السهول
اصح للزراعة ، فقد كانت اشجار
« العبل » اول اشجار ردمها النبي
ابراهيم ، وهي في الواقع انسب
اشجار لهذه المنطقة ، فهي تثبت
الارض ، ولا تحتاج الى مياه كثيرة ،
بل تكفيها مياه الامطار على مدار
العام

وتقول الكتب المقدسة ان الوادي
المريبي عُني بالعائد كالحديد
والنحاس . ولقد استفاد سليمان
هذه المعادن ، وصنع ملكا عريضا

من ٦٠ الى ٧٠ ألف طن من البوتاس سنويا ، وفي مكان آخر من العالم فقط يستخرج البوتاس بنفس الطريقة : على شواطئ البحر الميت . وفي بلدة سدوم وحدها يستخرج ١٢٥ ألف طن من البوتاس سنويا

وفي الواديين عيون دافئة ، ففي وادي الأردن العربي عيون فسيحة جنوبى حرة قمران حيث اكتشفت وثائق الانبياء المشهورة اخرا ، اما في الوادي الامريكى فقد كانت العيون النافثة اول رحمة من الطبيعة بالمردمون المهاجرين

ما اعجب الطبيعة التي خلقت نواحين ، ينمو مئات الاميال ا

(من مجلة ناشيونال جيوغرافيك)

منذ ١٢٠٠ الف السنين ، وعلى خليج العقبة لآزال أكثر مصانع التعدين التي اقامها سليمان باقية الى اليوم ، وقد اكتشف هذا المصنع النحاس الدكتور تلمون جلوبيك في سنة ١٩٣٧

وفي الوادي الامريكى ، وبعد قدوم بونج بعدة سنوات اكتشفت معادن تلك الموجودة في باطن الوادي العربي ، وعلى جبال اوكر التي تشرق على بحيرة سولت ليك تقوم اليوم المني مناجم النحاس في العالم ، وفي الوادي الآن تسعة مناجم انتحت منذ سنة ١٩٠٤ أكثر من ٧ مليون طن من النحاس

وفي الملاحات الملاصقة لبحيرة سولت ليك ، تسج شركة أمريكية

مقره في شاطئ بحيرة سولت ليك في ولاية يوتا
في طينته في شواطئه البحيرة السوداء



لولا الكلمات السحرية

ما عرفنا نوايغ الخطباء والادباء

بقام الركتور أمير قطر

الكلمات البليغة ومطربان اللغات هما اللذان
الاعتماد والعصاة . وهي ضرورية في تعلم اللغات .
كما أنها بمثابة الاتصال بالصانع الساهر ...

وما التسميع المنشور ، والمتر
المنظوم ، سوى كلمات هي الدر
المرصوف ، واللؤلؤ المنصود . والتبر
المسبوحة ، وما المعردات فيها سوى
قلائد صيف من حالك المسجدة
وابرور البصار . وان تواضعت فيهما
المعاني . ونبهات حياء وحجلا

ومن الأسطى السبى ما جعل الغزير
المعاني ، يبد أن ما يشربها من الفاظ
سرونة نهال انهيالا ، وكلمات
شوارد تكال جزافا ، ومفردات
سقية صفراء لاهية فيها ، يطمس
معالم تلك المعاني ويحملها كالماء
الضوضاح ، لا حركة فيه ولا صفاء

واذا استعدنا الى الناكرة مصانف
الخطباء وكافة المصور ، انضح لنا
أن الفصاحة كانت تنحل في كل
لفظ من منطوقهم ، فنجعل الى

الكلمة في الاصل خادمة للمعنى
أي أنها مطية ووسيلة لغاية ، لا غاية
في ذاتها . وتحتل هذه الحقيقة
واضحة في الكتب ، والمقالات
والمحاضرات ، والاحاديث الطمينة
والفلسفية ، والرياضية . أما الكتب
والاحاديث والمقالات الأدبية . والخطب
السياسية ، والبراري وعسارات
التفاخر ، والمدبح والمهجاء ، والمزمل
والنثيب ، والدموع الهيجاء والعتل
وغير ذلك مما يتصد به الأيمار .
والالغاع ، والتأثير في نفوس
السامعين ، فالكلمة فيها تنافس
المعنى ، وتفوز بسحرها القلوب ،
وتصيب بقوتها وجبروتها مواقف
الوجدان ، وتمس بسحره
وهوميقاها أعماق المواطف وأرق
الجوارح ، وان كانت المعاني التي
تؤدبها بامتة حريئة . والمنطق فيها
واحيا ملهارة

متوعة متعددة من جهة ، ومشحونة بالبارود والديناميت من جهة أخرى وهذه الصعات تجعل اليوم في خطب ونستون تشرشل وكننغهام ، كما جعلت أمس في خطب لويد جورج ورماتله

ليست المفردات كل شيء

وجد بالاحصاء والملاحظة ، أن كبار العلماء يمارون بثروة طائلة من المفردات العلمية الفنية ، كل في اختصاصه ، في العلوم الطبية والعلمية والهندسية ولغوية والمعمارية وغيرها ، وكذلك كبار الأدباء والخطباء الروائيين والشعراء ، فما يتطلع به من الكلمات النقية لصناعة الجميلة التي تدحج الأدان لا استسار على أن المفردات وحدها لا تصنع العلماء والخطباء والأدباء والإسماء . فهناك ما نسميه مفتاح الجاني ، وهذا ما نسميه الدوق لسمم ، وهذا من الدراسات العلمية في الحصول اللغوي عند الكتاب الغربيين ، منهم لا يستعملون سوى ٢٠ / من المفردات التي يلهمون بها ، وانفتح أن خريج المدارس الثانوية في المدن الباطنة باللفة الإنجليزية ، يلم في المتوسط بنحو ٥٠ ألف كلمة ولا يستعمل منها سوى ١٠ آلاف ، وأن خريج الجامعة يلم بنحو ٧٠ ألف كلمة ولا يستعمل منها سوى ١٥ ألفا ، وقد أحصوا مفردات شكسبير اللغوية في رواياته فكانت ١٢٠ ألفا . كذلك فكتور هوجو .

سامعهم - على الأقل - أنهم ملكوا أساقفة المعاني وتبصروا على أرملة اللاعنة وهم يتلاعبون بقوالب المفردات ، لإبراز صور المعاني حاضرة دون قناع ، مثال ذلك ما قرؤته من أقوال مشاهير الخطباء في صدر الإسلام ، مثل زياد والحجاج وبعض العلماء وسواهم من أمراء الكلام ، وما وشته أقلام بلغاء الكتاب ولجولهم ، أمثال عبد الحميد الكاتب وابن المقفع ، الذين قبعوا عشرات الأسوف من الكلمات المعوية على وجوه شبي من التشبيه ، والاستعارة ، والكناية ، ومما أثر فنون المجاز ، فاستجالت الألفاظ بين أناسهم إلى قطع من الترس بريقا ، وأجبار من الناس صلاة ، وعجائز من "شبح طواعة وينا

ولولا الكلمات لسحره الرائع ، وثروة المفردات استغده المربية المصفاة . لما استهن من عريته من الكتاب والشعراء وأخصاء في الشرق والغرب في جميع أخصه أفد كان كل من دعوسبي وسيسرون من شهر خطباء عصره . وقد قبل على الفرق بينهما أن التامس كان في خطب داعيا للقتال ، صفق له الحاضرون إعجابا بمصاحته وقوة صوته ، أما الأول فكان لا يكاد يأتي على أحمر حطته ، حتى يمسح بعمقه صانحين ، علموا إلى ساحة الوعي ، وقيل أن سببه ذلك أن المفردات التي كان ديوسستين يصوغ بها عقود خطبه ، كانت مسخرة ، مغناطيسية من جهة ،

أما كلمات حوس ملتون مؤلف المردوس المقود فقد بلغت ١١ ألفاً وحيط. وعدد في مؤلفات هوميروس صاحب الأوديسة والألياذة ٩ آلاف ، ولم تتجاوز المفردات في التوراة (طعة الملك جيمس) على ضخامتها ٦ آلاف كلمة

على أنه مهما يكن من شيء فإن المفردات لتكثف والمطرب والشاعر والروائي والصحفي كالآلات للصانع

وليس من سبيل إلى انكار الحقيقة والواقع في الموازنة بين خريجي الكليات والأقسام العربية العالية في مصر وسواهم من بلغوا بهم في الكتب الأخرى في مصر أو أوروبا ، فالشعر في أمثلة الأثر عنه موعده ، في حين أنها في أسامة عربيه تحرق على وقيرة واحدة ، فكأن صاحبها الأدبي في كنه من الإحالة ركك فلما ، صعب الأس ، وفي كنه معنى أدى يفصده الكتب ، ومحرر عن امرره ، غلبا ، أدواء الصائفة والمحقق الدائمة

مصدر الثروة اللغوية

الإنسان لا يولد بالمحصول المعوى ولكنه يكتسبه بالإطلاع أى بقرائه الكثيرة العظيمة والمحفظة والاستعمال ، ولذا صديق من قال : قرأ ، واحفظ ، واكتب ، تصبح كتاباً ، وقد يوجب القارئ إذا قبل له أن عدد المفردات التي يلم بها الفرد تتفق وكمية

الدكائه التي أودعتها الطبيعة فيه ، وهذه حقيقة سلم بها علماء النفس الذين اشتغلوا بأحسابات الدكاء ، فقد ذكر بعضهم أنك إذا أودت اختبار دكاء فرد من الأسر ، ولم يتسع وقتك لأكثر من ربع ساعة ، فاحضره في معاني مائة كلمة ، فإن النتيجة تكون أقرب مقياس لدكائه (١) ، غير أن العاطفة أو الحساسية أو الوجدان إذا تشتت من أعين مصادر اللغة (٢)

عوامل الجملة أفعالها

أهم ما في الجملة الاسم والفعل ، غير أن الفعل قوتها وسلاحتها وعصلها ، أنه يكون المسمى وحسباً قويا ، وقد يكون أهمه منه مركب ، ولكن تصيب فعل نحو مبدع هربل ، الفعل هو خبز الذي يبعث الفكرة في فكها ، وهو لها بمثابة داء نور مصونة والمخازن للقاطرة . (١) كان قويا يبعث الفكرة كالسهم إلى أذهان سامعيها أو قارئها ، واختزلت حجتها ، وإذا كانت قوة

(١) متعطل في هذا الاختبار أن تكون الكلمات الالة هذه منزلة من البيئة التي يعيش فيها وسعة وسواء بعضي ، وسرط ، نانيا إلا يطالب بتعريف هذه التكلمات للتدليل على صحتها ، لأن هذا شرط غير مدلل لا يثبت به إلا الإحصائيون في كدسة القواميس ، وإنما يمكن أن يذكر أمام كل كلمة أربعة معاني ، ويطلب منه أن يقرر المسمى الأرب إلى الصواب (٢) ، وليس الأصل في معنى الشعر ، أنه ماسر به صاحبه



مصطفى كامل



لويد جورج



تشرشل

غواضيه ، و دخاص عبايه ، و بين
 ، أكثر من سؤال المشاهد ، و دامطره
 بالاسئلة ، و من أقوى الافعال
 العربية واشدها بلايا ما كان على
 وزن فعل وتعمل (بتشديد العين)
 ومشتقاتهما ، اذ أن ولما على الاذان
 كرمع الارود الذي سحر شحاته ،
 مبال ذلت ، رصبت للرجل ،
 وتعبت خطواته ، الخ ،

لورنس في الجملة صفاتها

واذا كانت خصلات الجبل وقوتها
 ايمانها ، فان موسيقا صفاتها
 وموتها ، فلولاها لما كان هناك
 حبال أو شعر أو خيال أو بلاغة أو

الرجل تقاس بمضلاته ، فان قوة
 الجملة تقاس بافعالها

هناك افعال باعثة صفراء الوجوه
 فقيرة الدم ، شاحبة اللون ، وهناك
 افعال تفيض حيوية ودما واحمرارا ،
 قاطعة ، حادة كرسوف مسدود يدي
 الصياقلة

هناك فرق بين قولك : تلمعت
 السيارة مسرعة ، و : اذلتها بقوى
 الريح ، وبين : اذلتها بصوتها في
 القاعة ، و : دوى صوتها ، وبين
 : سمعته يذمل في سكونه ، و سمعته
 يذمل في انغمضت عنه ، وبين : بحث
 الامر ، و : تفحصناه ، واستجلى

هيجل



شولي



لامارتين



كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا ،
لا سيما افضل التفصيل فيها ،
ريمينيون على الدعايات السينمائية
التي تلجأ الى المعصوب الرديء
"Superlatives" التي يصنعون بها كل
تعلامهم ، والواقع ان الفسوق بين
انجلترا من جهة مثلا وفرنسا أو
إيطاليا أو اسبانيا من جهة ، أو
الفرق بين أصوح والبلدان العربية ،
فرق بين اتجاه في العلوم واتجاه في
الشعر والادب والرسم والتصوير
والروحيات ، واتجاه نحو المعلوم
الطبيعية والماديات

التصوير اللغوي

ينجلي التصوير والفن والجسمال
وسحر الكلمات في الاستعارة
والتمثيل والكناية والمجاز وسواها
من آليات البيان والبديع ، وكما ان
الفرقة بالفرقة التي تترسمها ريشة
الحنان الماهر ، تفرق الطبيعة روعة
وجلالا وجمالا ، فكذلك تتجاوز
الكلمة الحقيقية وتطلو بها الى الجوزاء ،
اذا ما استعملت براعة الكاتب
والشاعر فيها بخيال البيان وقيناره
البديع

فمن منا لا تبهز بصره الصور
الرائعة التي رسمها لنا فحول
الشعر والشعر ، شكسبير ولا مريت
وفكتور هوغو ، وامرؤ القيس ،
والعمرى ، وشوقي ، كما تبهز

فصاحة أو مجاز أو بيان ، ولما كان
هناك أدباء أو شعراء ، ولا كل
هناك شكسبير ولا عمرى ولا مريت ،
ولولاها لكأنت العبارة جافة جافة ،
عارية جرداء مجذبة ، وكان وقعها
على الأذن ثقيلًا ، يصم ولا يطرب ،
ويصم ولا يشجى ، ويفدى ولا يفتح
الشهية مسخ ، تصور شعرا أو
بائرا يصف الشمس في الاصيل أو
الغروب أو السجوم في ليلة صافية
الاديم ، أو الفسيفساء ينساب بين
الصخور من شواطئ الجبال الى بطون
الوديان ، وعبر ذلك من المناظر
الضخمة الخلافة ، بصوت وصفات ،
والله العربية من أقوى لعب العالم
في هذه الناحية ، وقد اشتهر أبناؤها
مثل القدم بسمة آفاقهم في الوصف
والخيال ، فادع كتابهم في هذه
الناحية وسبقوا الكثيرين من زملائهم
في الأمم الأخرى

بيد ان الاسم الجمال الذي أعجب
البلدان الجنوبية ، كاللاتينية في
أوروبا ، والعربية في شمالي أفريقيا
وشرقي آسيا ، لشدة عاينها بالنبوت
والمجازات والمترادفات والتزييق
الملفظي على حساب المعنى ، حتى ان
كاتبيا انجليزية ملأوا باللغة العربية ،
قال مرة انك اذا قرأت معالا باللغة
الانجليزية ، وجدت فكرة جديدة في
كل سطر ، بعكس العربية فانك
قما تجد فيها أكثر من معنى واحد
في كل صفحة ، واللغة الانجليزية
مع غزارة محصولها اللغوي فان
كتابها يتحاشون المترادفات والنبوت ،

لوحات رفايل ولويواردو حتى فنشى،
وتيتيان

وكيف لا تجعل العظيمة في
الصورة اعز منه في بابها التي رسمها
شكسبير في عبارته الشهيرة :

"There are books in books, and
sermons in stones"

ومما يؤسف له أن الاستعارات
والمجازات لا يمكن أن تترجم من لغة
إلى لغة ، مع الاحتفاظ بروعتها
وجمالها ، لأن ميزتها في رونقها ،
ورحرتها ، وألوانها ، وظلالها ،
أكثر منها في معانيها

لنت في مكان آخر من هذا المقال
أن الأعمال عضلات الجملة ، وأن
الاستعارات والمجازات لوحاتها
الحالية ، وأن أنقل إلى القراء نقره
دوتها في مذكراتي في عهد السلمة ،
وتجمع هذه الفقرة بين أفعال كثرت
فيها الاستعارات في إحدى مؤلفات
الأديب الإنجليزي Pope :
منها : طالت الهواشي وحاشت إلى على
تتكلم والسماح تستمع - تأججت
نفسه الذلوب وتوقدت - فاضت

أبحاد النميل وغمرت عارفيه - تسطعت
عليه الأحزان - طاشت فطمت عذار
الحياة - أغرق الأمه في بحر من
الدموع - أدمنت ذاكرته للماضي
واستسلم للخيال - وليست هذه
التعابير غريبة عن الأذهان ، إذ أن
أكثرها أن لم تكن كلها يستعملها
كتاب العرب ، إلا أن الفريب فيها
إنها كلها جاءت في أماكن متقاربة
في إحدى المقالات

وليس الأديب وحده في حاجته
الملحة إلى ثروة طائلة من المفردات ،
فالعلماء كل في اختصاصه لا ميبيل
له إلى الأمام بطلعه ، ما لم يكن مزوداً
بثروة من المفردات اللغوية

ولعل كاتب هذا المقال قد أراد
بجاء قصد من كتابته ، أن
يلتزم المهتمين على شلون التربية
والتعليم في شتى المراحل ، إلى
مروءة العناية بالمفردات في تعلم
اللغات واللحن المختلفة ، لأنهم
لصاحبها بمثابة الآلات للصانع
الماهر

فن الهرب !

كأر المخرج العظيم ادسون رجلاً بسيط نكرة الحفلات وما فيها من
وسميات وحركات متكلفة ، ولكنه كنوا مائل بخطر إلى حضور بعضها
اضطراً . وفي إحدى هذه الحفلات شعر بالملل والسأم - فعز أن يسحب
في هدوء دون أن يلاحظ أحد ، ليس عملاً يستقره في معمله ، فجعل ينتقل
بهذه ، إلى أن نهج في الودود بجوار الباب يسهر العرصة للهرب ، ولكن
صاحب القصة لهذه ، فأنان بأعلى صوته به بعد أن يكون المخرج العظيم
من بين مدبريه ، ونصير الصوت العالي سأل : " ترى ماذا يشمل فذلك
العظيم إلا "

ولم يتردد المخرج العظيم في أن يقول : " دراسة فن الانسحاب " .



بقلم الدكتور عبد اللطيف حمزة

استاذ الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة

لا تعجب أبهسا القارئ من أن

أحدثت عن الصحافة الصفراء
والصحافة الحمراء وأب أن بعض
بيهما ، ونحس أنهما ، ويريد أن
نعرف في ذلك ما هو الشر
ببانه عنك

وكان من أشد الصحف الأمريكية
تنافس في هذا الميدان صحيفة **«ولاند»**
«ولاند» وهي صحيفة وولاند
«World» لوحي يقال له بوليتزر
«Pulitzer» وأما الثانية - وهي
صحيفة «نيويورك جورنال» لرحيل
يقال له هيرست «Hearst» .

ودمج الأول منهما - وهو بوليتزر -
على أن يصدر عددا خاصا بيوم
الأحد ، وفأذا القراء في هذا العدد
سبعة صحفية جديدة ، هي الأثارة
من الرسوم الساهرة ، ومن أبرزها
رسم مطوع باللون الأصفر يمثل
سببا مشردا أطلقت عليه الصحيفة
اسم «الطعن الأصفر» «Yellow Bid» .
وقال أن ذلك هو السبب في تسمية
الصحافة الصفراء بهذا الاسم

الصحافة الصفراء

ظهرت هذه الصحافة الصفراء
أول ما ظهرت في أمريكا في أواخر
القرن الماضي ، وكان ذلك - في الأعم
الأغلب - نتيجة لنشوب الحرب بين
الأمريكان والاسبان حين تسابقت
الصحف في نشر أخبار الحرب ،
واصطنعت لذلك العناوين الكثرة ،
والألوان المثيرة ، والصور الضخمة ،
والرسوم الموضحة ونحو ذلك مما
يتفق وخطورة الحرب ، وما يتصل

انحرافها نحو الاثارة الجنسية

غير ان هذه الصحف التي تشجع اليها لم تقف عند انشاء الحرب واخراجها تلك الصورة النيرة التي تتفق وهذه الحظيرة . بل راساها - بعد انقضاء الحرب - تعضي في جعلها ونشر الاحار الاجتماعية - ومنها الجرائم والاخبار الجنسية - بمثل الطريقة التي كتب نشر بها الاخبار الخرية . وشيئا فشيئا استطاعت هذه الصحف الصفراء أن تؤثر في ذوق القراء ، وأن يجعلهم يعتقدون هذا الضرب من الاثارة .

وهكذا اقترنت هذه « الاثارة » بالصحافة الصفراء حتى أصبحت لا تفهم من هذه اسمها الاحد : غير هذا المعنى .

الصحافة الحمراء

وهذا الذي حدث في أمريكا أحدث نظيره في مصر بعد ذلك . فبعد أعلنت الحرب العالمية الاحيرة وجدنا الصحف المصرية تبدي اهتماما كبيرا بأخبار الحرب وتحاول أن تكتب هذه الأنباء تحت عنوانات ضخمة حينما وملونة باللون الاحمر حين آخر

غير أنه بعد انقضاء الحرب وجدنا من الصحف في مصر من سلوت على النهج الذي سلوت عليه الصحف الأمريكية التي اشرفنا اليها . فانطلقت هذه الصحف المصرية تعني بالأخبار الاجتماعية - كأخبار الجنس والجريمة ونحو ذلك - بل تبذل في نشرها

نفس العناية التي بذلتها من قبل في عرش أبناء الحرب

ومن ثم اطلق الباحثون على هذا المهد من جهود الصحافة المصرية عهد « الصحافة الحمراء » - نظرا للون الاحمر الذي قلب على عناوينها الاولى منذ قيام الحرب الأخيرة إلى يومنا هذا

والذي لا ريب فيه أنه كان لاهتمام الصحف بأخبار الجريمة واخس على هذا الجو اثر واضح في توريثها ، وأن هذه الطريقة الأخيرة من طريق اخراج الصحيفة عادت بالأرباح الوفيرة على اصحاب الصحف ، وهذا تتدخل الاخلاق في المشكلة أو بصورة أخرى لها . أحد المجتمع مشكلتين : عقد المشكلات في حياته . وخاصة إذا كان من المجتمعات التي تعيل إلى المحافظة ، وتطلب عليها التقاليد المتحفرة ، والمعاداة الموروثة ، وتغشى على أسفها وهناتها خطر الانحراف الحاد أو الخس

اختلاف الراي العام فيها

منذ ظهور هذا اللون من الصحافة الحديثة انقسم الراي العام العالمي قسمين :

تسمي بأنه لاحوف على الاخلاق والمجتمع من مثل هذه الصحف ، لأن الفساد بين الناس قائم قبيل ظهورها وبعد ظهورها . وأذن فلا علاقة للصحيفة ولا لصاحبها بهذا الفساد الظقي من حيث هو

نظر الاخلاق ورجال الاخلاق

ولا عجب في ذلك فكثيرا ما يصبح
البناء بالاصلاح او عصع اساليب
العش والكذب والعدا بين الناس
اداء من ادواب الانارة في ذاتها ،
وعاملا من عوامل البهافة على النار
التي يريد المصلحون الطيبون حتى
الآن ان يذودوا الناس عنها ،
ويقلدوهم من حرارتها

(وبعد) فلا زالت هذه مشكلة
من مشكلات الصحافة الحديثة ،
تنتظر الحل الذي يعود بالنفع العلوي
من المجتمع من ناحية ، كما تحتفظ
بالعائدة المادية للصحف من ناحية
ثانية . فلا يبقى ان نسي مطلقا ان
نعد الاشارة وصحافة التوزيع هما
من موان الصحافة على غيرها من
صحف بل ان الصحيفة الواسعة
الانتشار - مهم كانت الاسباب
بهاية او وراحتها وسعة انتشارها
- صحيفة هتية لاهمية بالنسبة
لحكومة من جانب ، وبالنسبة
لنملى انفسهم من جانب آخر

فعلى الذين يذكرون في حلول
صحيحة لهذه المشكلة ان يضعوا جميع
هذه الاعتبارات امامهم حين يفكرون
منه من هذه الحلول

وقسم يرى ان هذه الترعات
الشريفة او الصحف الميرة انما
تعالج في القراء غرائزهم الوضعية
ان صح هذا التعبير - وتعتمد في
ذلك على شر احاس الجريسة او
الجنس . وبعالي هذا الفرق من
اناس الى حد انه يرى في شر
الجرائم بهذا الصورة ، ما يعتبر ذاته
حريسة خطيرة بحسب ان يقع صاحبها
تحت طائلة القانون

مسئولية الشعب

بل ان كثيرا من القاد يرون ان
فلاج هذه المشكلة انما يقع على
الشعب نفسه فطليه ان يأخذ
نفسه في بعض الاحيان بمقاطعة
الصحف التي سببت هذه الفروق في
الحصول على اكثر ربح استطاع
والعجب ان هذه المندمة من جانب
الشعب الامريكي حديث بعمل في
فترة من الفترات

فقد انها كانت نمة اعلام
جديده من هذه الصحف اسير . ربح
من ورائه ارباحا كثيرة . وهكذا
انعكس القصد على الشعب الامريكي ،
وانتفت الحكمة من مثل هذه
التحرية ، وارداد الامر صعوبة في

عقول وراء الكتب

ما يرويه « الباحث » من العلمنة الماسون « قوله لي بعض حديثه :
« ان الكتب عقول قوم » واما مندم حجاج لها « فما ينبغي ان يفتى على
كتب الا انما كان له منافع منه ! »

المرء الأصفر يستيقظ

- القوم الجماعية ستقلب صحيفة الماصح وتفتح صحيفة جديدة
- «انسوا الأوسب ، ولا تفكروا إلا في القد ، وتذنبوا بالجد ، فاصنعوا المعجزات»
- انطلقت الصبيح في طريق كل شيء فيه جديد مبتكر ...!

للكتاب الفرنسي رموند كارتييه





شباب الصين الحديثة .. صحة وشباب وتفاؤل بالاستقبل

كان امراء اوربا يدعون علومهم باسمي فتوحه اوربا حوله بحجة مواجهه ما كان اسمه « الخطر الاخر » وكان يسمى به خطر هرو اوربا بضموش من اليابانيين والصينيين ومن قسري « فان لاصد احسور بسوي » الصين بانه . وعندنا نصحوا من يومها بامر الله . « وقد مضت القسي من يومها الآن » وبدأت فعلا سبعة سوز احدها « ونس في هذا شيء من سالفه امامنا ونحوه نكس هذا » مجموعهم المذلات « اسجون و صبور وارموم واجرند . وهو كله « بعد » اندس احسنه « وشعيل المشروع الذي اعده رعيها ماوتسي تونج حل اعتزاله السلطة ، وهو المشروع المعروف بنظام « المعري الجماعية » أو « المعري الاشتراكية » اي النظام الذي بعد امرب اني تعاليم كلرل ماركس وتوصياته من النظام الشيوعي نفسه ، كما يطبق في الاتحاد السوفييتي

لقد اعلنت الاوضاع الاحكامه والاقتصاد في الصين راسا على عقب . واحتفت المناظر القديمة التي العهد القوي في محض انحاء هذه البلاد الشاسعة منذ آلاف السنين ان العير ، التي كانت اشيد سدا العالم تمكنا بماداتها وتعاليدها ومظاهر الحياة فيها ، قد ادارت الان ظهرها لذلك كله . وانطلقت في طريق كل شيء فيه جديد منكر



زعيم الصيغ يتوسطهم ماوتسي تونج وشوانج لاي في
أحدى الطفلات التي تقام لمصيقل الصيغ
بالمصيقل الجديد فيشنغ تشيخيدا له

ان قرار تشيخ القري الاثني اربعة او الجماعة احدى في ٢٩ أغسطس
سنة ١٩٥٨ ، ودفعه الشعب كله جماعة منظمة كان ذلك الشعب كان
توابع الراي يفتي صفحة انماضي كل من فيها ، ويمنح صفحة جديدة لائمت
بصفة الى تلك الصفحة المطلوبة

نظام القري الجماعة او الاشتراكية يغير كل شيء الى الصيغ ، حتى الحياة
العائلية التي كان الصينيون يعدونها امر شيء عندهم ، وحتى البيوت التي
كانوا يقيمون فيها مع نسائهم وبناتهم ، رخوا بان تهدم لكي تحل
محلهما المنازل الجماعة ، تقامات يومها ، ومطابخها ، ومطاميرها
المشركة

بالصينيون اليوم يعيشون جماعات جماعات ، بالحياة الفردية، والعائلة،
قضى عليها قضاء تاما ، العائلة هي القرية بسكانها جميعهم ، وحالا
وساء والاطفال ، واسيوت الخاصة اجتمعت وحلت محلها منازل الجماعة .
ومن ثم ، لم يعد الافراد مالمكين ليس مما كان في حورتهم ، فكل شيء أصبح



ويهم الفن الحديثة بالحيل الحديد
الإطفائي أهما حارسا ، ورس في الصورة
شوايف لاني تجارة الإطفال الطهم .

ملكاً للجماعة أيضاً ، وكل ما يحتاجه هذه القرية ، حذوه في سبب الجماعة ،
كما يجده غيره من السكان

ولكن ، على أن فرداً من مجموعهم من يعمل في أعمال القرية
الجماعية وأعداد كل ما يلزم لصنع الحياة فيها . المشروعات العامة تعمل
بشراكة الأيدي العاملة كلها ، والفوائد الناتجة من تلك المشروعات
تصعب الرجاء للجميع ، مادام الجميع قد تعاونوا على تحقيقها

الجميع في القرية الجماعية مساوون ، الممنون والاميون ، الطلبة والأساتذة ،
صاحب الأرض بالأمس والآخر الذي كان يزرعها ، العامل والملاحون .
ولكن كل واحد منهم يؤدي العمل المطلوب منه ، والذي يفسق مع
مؤهلاته وقدراته ووسئلته . والعائلة التي كانت تمتلك بنا صغيراً وما
يلزمها منه من أدوات وأثاث ، رصيصاً من بدهم بينها ، وقدمت للعمل
أثاثها وأدواتها

ولم يعد العيش يهم بالمال إنما العائدة من التعود إذا كان يجد

في البيت الجماعي كل ما يحتاج اليه تلاميذ ، والطعام . والعراش ،
والسجاير . ولذكورة السينما !

كل هذا قد تحقق في بعض احياء الصين ، وهو في طريق التعميد في
انحاء اخرى

في المنازل الجماعية ، ستم الرجال في حياح ، والنساء في حياح . وقد
رعى الصينيون بهذا الانفصال . وهم الذين كانت الحياة العائلية عندهم
مضرب الأمثال

القاء بين الروح وروحته ثم مردوا مرتين في الشهر . الام لم تعد
مسئولة عن تربية طفلها واعداد الطعام والتباعد له . ان هذا الهم
تحمله عنها الهيئة الادارية . التي يحار من بين سماء الجماعة من يحمي
اليهم بالنظر على تربية الاطفال والعناية بهم
حتى قبور الموتى ، وفي الشجيرة شجرتها

كبار الصينيين يمدون قراحيده . وكانت المداين تحصل مساحات
شاسعة من الارض . ولكنها الان اخف او هي في سبيل الاحتفاء
حتى عظام الموتى تحولت الى اسمدة لعلها الارض . وحتى البوابيت
يرعت احضانها لاستحبابها فيما بعد الجماعة

ان تحسب المراء من احيائها العائلية ، اوجد في الصين ٢٢ مليون
من العائلات للمصانع والمقاول

وقد اصبح اصغر نهج انه يترك الناس في حبه السجل . كل
شيء به به حسب قاعدة واحدة بغيره . وكل عمل فردى يتم
العمل الجماعي

الصين اليوم في امة واحدة من تربية . ولكنها سقطت روسيا
في تطبيق نظريات قنزل ماركس المترجم في روحها بعد في تطبيقها بعد
اربعة سنين من كونها ؟
وهذا نبر انفس الروس :

ولكن ، هل سيجب استعارة النفسية الى امة . ام سيجب عقل لا . ان
نقدم القرى الجماعية في سبيل السعيد الآن . واشعب الصينيين
متحمسين له ، مدعوم في التمسك لتحقيق ما يعتقد انه التعميم في هذه
الديا . فهل يكون تحقيق النظام جميعا ، ام يقلب في حثائه الى
حجيم ؟ . هذا ، لا يمكن التكهّن به الآن . وبخلاف الناس في تقديره
والسوء معوانه . ولكن الصينيين اليوم وانهم بالرجال الذين يتولون
تحويل الحياة العامة في بلادهم عن محاربا القليلي المعروف

اللعابة التي تقوم بها الحكومة تحاطب الصينيين قائلا لهم : « انتم
الامس ، ولا تفكروا الا في المد . اتركوا الحمول وتدرعوا بالهمة
والشاط . انتم ستمائة مليون من الامس وفي وسعكم ان تصنعوا
المجرات ! »

سايي الزلم

كيف اعتنقت به

بتمام النغم السينمائي كارت جرات

يعجب الكثيرون من أنني أبدت
على الشاشة شاباً في دور الفني
الاول ، مع أنني تجاوزت الخامسة
والخمسين ، وهذا ليس ممكناً
محرراً ولا مصادفة ، بل هو نتيجة
طبيعية **وهذا مقصود سميت له**
جهدى قبل بداية جبالى

إن شغل الاحتفال بالثلاثين ينبغي
على الأصح أن يسمى فن الهلوسة
والسيطرة على النفس ، وهذا هو
الذي يجعلني أبدو في أدوارى طبيعياً
جداً كما يقول النقاد ، كان آلاف
المصاييح وعدسات التصوير والآلات
العبة ومن ورائها عيون الفنانين
لا ترقىنى

يجب أن ننظر إلى مسألة السن
بعبارة عن شهادة الميلاد ، والحقيقة





وعقلها معا

ان المرأة تسحق بالرجل الناضج لما تأتسه فيه من اهتمام غير آتاني بالناس والشباب غالبا ينحصر اهتمامه بنفسه . ولذا تصدم المرأة تلك الانانية . وتلوذ بما في ذوى السن من عطف وسعة أدق

ولست اعنى النضج طبعا ان يكون الرجل متهدما بدنيا له كرش . لما اكثر الشباب الذين ينحدرون بسرعة الى هذا المستوى قبل الاوان بافراطهم في الطعام والشراب ، والسر ، اما من يتحكمون في انفسهم فلا يمكن ان ينحدروا الى ذلك المستوى مهما كانت سنهم

ان التحكم في النفس مزية اخلاقية وعقلية . فكلما رايت رجلا طبيبا الخرج الى الشيخوخة احكم الى طبعة الشخصية مهما دلت الظواهر على عكس ذلك . فمن يعجزه ان يتحكم في نفسه ، ميد ، مهما كان مسيطرا على غيره من الناس وعلى مصائرهم

وقد ادركت هذه الحقيقة منذ مطلع شبابه فحرصت على التحكم في نفسي بتمارين يومية تعتبر من قبيل الابعاء . فعلى استطاعتى مثلا ان اذهب الى طبيب الاسنان وانوم نفسى تنوما مضطربا بحيث

ان طريقتنا المسمومة في المعيشة مع الثابرة على تحطيم الاعصاب بالقلق ، وافساد المعدة بالمسهرات والمكيفات والخمور ، كان يجب ان تؤدى بنا الى شيخوخة مبكرة . بل انا واثق انها تؤدى بالفصل الى شيخوخة بطيئة عضوية للكثيرين جدا ممن تزعمهم شهادة الميلاد شبانا . اما من لم يسرفوا على انفسهم فهم شباب وان زعمت شهادات الميلاد انهم تجاوزوا حدود الشباب

وفيما مضى كنت اعجب واحار عندما ارى شابة تصادق رجلا اكبر منها سنا بكثير وكنت اتسلسل من السر الحفى وراء ذلك والدنيا مليئة بالشباب . الى ان اكتشفت ان عدد السنين لا حلاية له **بمهله** الامور . فقد تكون الشابة والرجل السن من عمر مضوى أو جوى واحد . وبذلك يلحق كل منهما بالآخر . وفي الوقت نفسه يكون الشاب والشابة من عمرين حيويين مختلفين جدا وبذلك لا يصلح كل منهما للآخر

واستنادا الى هذه الفكرة نأني لا اتردد في القيام بادوار الفتى الاول امام الكواكب الشابات . خصوصا وان الفتيات الصغيرات مشغوفات على الدوام بالرجال الناضجين عاطفيا

لا أشعر بالألم حين يخلع لي خرس !
 واستطعت عن طريق الإيحاء أيضا
 أن أجعل جروحي تتبدل في نصف
 الوقت الذي تستغرقه عادة . ذلك
 أن في الجسم مخازن كلمة للطاقة
 علينا أن نصرف كيف نستثمرها
 وننشطها كي نستفيد منها
 ولعل كلمة إيحاء غير دقيقة هنا ،
 إنها السيطرة على الأعصاب التي
 كانت تتيح لتايلور بونابرت أن ينام
 بقمع دقائق والمركة على أشدها .

وكانت هذه الميزة نفسها ماتحتل بها
 ونستون تشرشل . ففي أحلك أيام
 الحرب كان في قصره أن ينام ربيع
 ساعة يوما عميقا ليستعيد قسواه
 ويستأنف تلقى الأخبار المزعجة
 أن لن الاحتفاظ بالشباب فمن
 متسع الجواب ، يتبدل مسلولك
 الإنسان وطريقة تفكيره وفوقارادته
 في جميع تصرفاته

(عن مجلة اتطنس دابجست)

هذه هي الحياة

ومع حسن التقييم لا بد من طلب الأمر . . . دورا متناظرا فيه نص
 الأسد ، هذا به نخرج . . . لا نعلم . . . أنه قد أتى برأي على البين .
 وقد أيسر من غير . . . وكذلك يهيمر أنا . . . ولكن لمست أكل اللعوم
 فيما بعد

من حيرة المراهق كيف أصبحت دور . . . أصعب (لربما إنساني) ،
 واضع الناس ، وأدب الناس ، . . . لعلنا نل . . . أمكنة حتى يقول الناس
 ذلك منك . . . نعال . . . أما سيد ثلاثين سنة سطر أي يقول الناس في هذا ،
 وليسوا بمعتون . . .

أصبح الرئيس إلى حكم العرب ، لكن من صبقى . . . يطلبون بأنه في أمر
 مهم يزل بهم ، وكان قد أسس وصف ، فقال لهم . . . أن وجه الكثير قد فشا
 في يدي ، وليس مني من هذه اللعوم أي شيء ، به الرأي ، ولكن احتدوا
 وغربا ، ماذا سر بي الصواب فيما قولوه ، مرس ، فأجبركم به . . .

أعاجيب السحر الأسود



لك ان تسحر عمله سحرها
مفاتيحها ، ويكفيك الودع حارة
لاشك فيها ، يقع في مصر
كان السحر خطيئة واللعنة !

شاقة جدا ... شامداها !
وهو النداء الذي يردده كل حاو
من حواة الهند ولاسيما في بومباي ،
وكنا قد سمعنا ذلك النداء طسول
اسماء . فام بكاه احد منا نفسه
رفع نظره عن الكتاب الذي يقرؤه ،
فاسمر الحوى يردد مسالوته بغير
مثل لالزء اساهب ولو من طريق
العتك . وكان صاحبي وليم اسبق
من الأسود ، فالتناول حجراً ورفع
سرعته لمد يده النادى ، بيد ان
دراعه تهاوى بحاله وصاح وليم :
- ما اصحب هذا . ! انظر الى

هذا المخلوق يا دان !
فرلمت عيني ونظرت فاذا بى
امام عملاق حقيقى لا يقل طوله عن
مترين وربع متر ، ريتونى الوجه ،
في نحو استين من عمره . اشيب
الوجه بقرط اديه بخلقتين كبيرتين
من الذهب ، ويعتم بعملية كبيرة
مما يسه حجاج اليهود من المسلمين ،
ويريدى قطعانا طويلا أسود اللون
من لحنه سروال مربوط عند عقبيه

كنت انبم في منزل جنسى ابهى
رحيبي ضاحية من ضواحي
بومباي ، يقامنى اياه وليم بيت
الموطن الذى يحكومة الهند . وكان
منزلنا يطل على البحر وله شرفة
عريضة تطل على حديقة خاصة
واسعة . وكان الفصل الحار قد
انبتا ، عندما استلقيت انا وصديقى
بعد ظهر يوم السبت فوق مقعدين
عندما سمعنا النداء المألوف :
- السلام يا صاحب .. العلب

بشريط من القطن الاحمر ، وفي يده عصا طويلة معقوفة كعصى الاسافعة الاثمين !

ولما اتين من استخوانه على انتاهنا احس امامنا مسلما بكل احترام على الطريقة الشرقية ، وعندئذ تذكر صديقي ولهم هوانة الرسم المتأصلة فيه ، فاسرع بحصر اوراقه واقلامه . ولزم الرجل مكانه حتى يتسنى للفسان الانضى ان يرسمه . ولا اطلعه ولهم على الصورة - وكانت جيدة جدا - امسك بها العملاق مقبولة ثم ابسم قائلا :

- انها لبراعة منك يا صاحب ان تنمها بهذه السرعة ! ولكي اتيك لاريكما اشياء لم ترياها من قبل . ولست اريد منكما بقودا

خطة الخيط

وواقع صاحبى على الفور . وعندئذ اخرج العملاق من حيز قطعانه كوة من الجيوب الخفية والورثة . واراد ان يمدني بعض من الخيط ما طوله متر ونصف متر . ثم حزا الى قطع صخرة طرية الواحدة نحو خمسة مسميات . ثم كور تلك القطع وانلمعها . وسلم بقية الكرة الى ولهم ليحتفظ بها في يده . وبعد ذلك شحذ مدتي فوق درج السلم الحجري وتراجع بفسح خطوات وشمر سروال رجله اليسرى حتى العجز . وهناك ربطه بقوة . واقدم بعدئذ على الامر الذي امرنا حقا . اذ شق فحده من الزكة الى فوق شقنا عميقا فانبعث الدم وانسكب على ساقه . وزاد من

دهشتنا انه جعل نشت في جرحه كمن يعتش عن شيء مناهمه وسناته الى ان عثر بطرف حيط جلده وهو شاو . فادأ بالحيط نخرج من الجرح وطوله متر ونصف ، وقد صوب الاجزاء متصلة كسميتها الاولى !

وبعد ان سلما الحيط بقطر دما اسفل سرواله كما كان . وبعد ثلاث نواب رفعه مرة اخرى فادأ سا نرى فحده سليما لا اثر فيه لحدث !

شجرة تولقي !

وابتسم مثلما راى ذهونا وقال : - فقد منحني السماء القدرة على فصليل عيون الشر . وسوف اقوم الآن بحبيبه اخرى وأنا واقف بقرتك . انزل هذه الشجرة رب الزهور الحمراء اسي تنسقب حمار ذلك السب الاصفر !

وكان يوم من اخر ايام الصيف ولا تجد فيه وودة شجر - انزلوا اياه الساحل !

ورفع يده وحسن بطوحها بعنة وسرة تتحرك الارباع الحمراء بسرعة معانه لصرعه يده ، وفي نفس الانحاء . ثم احل العملاق يرتص فاحذت الشجرة تتراقص ! ووقعا ننظر مسحورين في مكثنا مبهوتين ، لاننا لم نحس على وجهنا اى اثر للنسيم . وشعرت بالقشعريرة في فروة راسي من الخوف !

وتمنيث الا يعرض علينا هذا الساحر مزيدا من الامية . ولكن تأثره على صديقي ولهم كان عاليا فيما يظهر ، فقال :

الى الباب وجعل يطرقة بشدة ،
فساد الصمت الرهيب ، ثم فتوح
المغلاق الباب واندفعنا داخلين لكلا
بعضى علينا ، لان التحريب أصاب
كل شيء في الحجرة . لقوائم الكراسي
معثرة ، وقوائم المائدة منرومة .
وحشب الأرض نفسه نزع من مكانه .
اما الحرف الفاخر فكان أشبه
بدقيق القمح . وسلسلة جد وليم
الانثريه التي يصل طولها من الأرض
الى السقف أصبحت رمادا كمنظف
جده الطيب الذكر !

جثة تحت المائدة

وكل هذا كان مستحتملا ، لولا تلك
الجثة الأدمية المسجاة تحت المائدة ،
في ثوب أبيض ، وألحم يسيل من
رقبتها المقطوعة من الأذن الى الأذن ،
وكأنت الجثة لخادمنا عبد الففور !

ولم أنتبه إلا وأنا راقد في حجرة
الخلوس على الأريكة ووليم يصب
قطرتين من الويسكى في حلقى . وبعد
العمود يحلق لى الهواء بمروحة ،
فحملت في وجهه مدهورا وأمسكت
بده ، فوجدته شحما حقيقيا وليس
شبحا !

وضحك وليم رغم اصفرار وجهه
وقال لى :

— ان المسألة كلها سحر ، وعبد
الففور نفسه لم يكن في البيت عندما
قام الساحر بأعجوبته

واعائش على الوقوف فذهبت الى
حجرة المائدة ووجدت كل شيء في
مكانه المألوف كأن لم تمسه يد
وقال وليم :

— أنتطيع ان ترمينا شيئا آخر ؟
— هناك أعجوبة لا يستطيع الاتيان
بها أحد سواي . وأرجو أن أقت
بها أن أنال مكافأة
وقلت لوليم :

— أنا لا أستريح لقوة هذا الرجل
الغامضة ، وأخشى ان ينومنا ويجمع
تقودنا كلها وينصرف

ويظهر ان الرجل فهم ما قلته
لصاحبى همسا ، مع انه كان واقفا
على مسافة عشرين قدما ، فقد قال :
— انى رجل شريف يا صاحب ،
ولن ينالكما منى سوء

معرفة في حجرة !

وسمعنا له بالقيام لبعثته . فطلب
منا الدخول الى حجرة الجلوس ،
وتركنا هناك ، واشغل منها الى حجرة
المائدة التي يفصلها من حجرة الجلوس
بف داخلى ليس لها باب سواء .

وأخلق على نفسه ذك أسلم سمعنا
أصواتا مريبة . فهذه الأشياء تسقط
وتتخبط . والربند العظيم تنزعها .
وأدركنا أن انهم الحرف أصغرى
واليابانى الفاخره هي اننى يقع ملها
المعمل السحري . وكنت حسده

الاشياء ملكى الحاس دفعت ليهما
ثمنا باعظا وفى نيتى أن أدخلها معى
انى أنجلترا لأنها من الفن التحف
وأصبحت الفضة لا تطلق ، تكاد
تصم الأذان لان تحطيم المقاعد والمائدة
المصنوعة من خشب الورد الفاخر
لحق بتحطيم الاوانى . ثم أعقت ذلك
مرقعة أدركنا منها أن زجاج الرمال
ايضا أصابه التحطيم !

وعندئذ لم يطلق وليم صرا قفقر

مرفضها وسلل خارجا . وعندئذ
أظهر الامهية التي فانت كل
أعاجيه !

— وما هي !

— إن الشخص الذي سلل خارجا
كان عبارة من هيكل عظمي هزيل
طوله متر ونصف على الأكثر ،
مهمل الثياب ، وصوته هزيل أشبه
بصوت ابن آدم حين ينال منه
الجوع !

(من مجلة دايجست اب دايجست)

— إن الامر كله لا يعدو أن يكون
تنويما مغناطيسيا من نوع خارق

العملاق يصير هيكلا

وجلسنا إلى المائدة ، وبدأ عبد
الغفور يقدم لنا طعام العشاء ، وأنا
أجد صعوبة في البلع . وإذا بعلام
يحفر رسالة لوليم ، ما أن طالعتها
حتى نظرت في معصمه وأكهر وجهه .
وقرات في الورقة :

— سيد صاحب ساحة معصمه

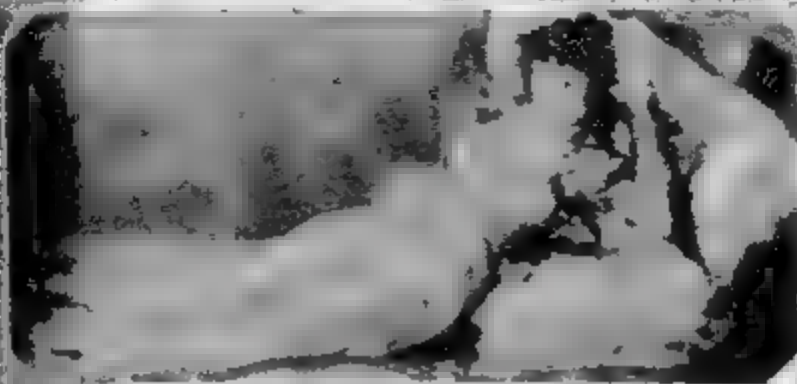
في خزانة
الحديدية !

وأسرع وليم
إلى الخزانة لوجد
ساعته ، وكاد
يفزع إليه لأن
الخزانة تفتح برف
سري لا يعرفه
أحد . وعندئذ
سأله :

— ولكن أين
ذهب هذا الرجل ؟
— انصرف لاني
توت في وجهه
منذما أمس عليك ،
وأعطيتني عشرين
روبية كي يفرب
من وجهي .

وانفتح داخل الحجرة ،
فكاد يلقى عليه ، لأن
التشريح أصعب كثيرا
في الحجرة !





• ١٩٨٤ • النصارى • الكنيسة برمتها • حوما

البرادو
قصص الفن
في أسبانيا
بقلم

الإيتاز محمد عبد الله عنان

لذا زدت معرعة فلا بد أن تروى شيئا:
البراند والكورينا ، والبراند هو
مشوي كنوز الفن الإسباني ،
والكورينا هي مسرح مصغرة
الثريا التي اشتهرت بها إسبانيا



الاسم منسوخ كالموجود في نسخة جازان



صيد الوعل بريشة دي بوني



الحمل بريشة موريللو

تحت إشراف ملريد -
العاصمة الإسبانية الجميلة -
بتراث في راسر ، تستطيع
أن تزدهو به على كنس من
المواسم الأوربية وبالأخص
بتجمعها التجمع « الروا »
Prado تارة أخرى يخصص
مجموعه من أعظم : ووع
مجموعات الصور و ماله
ومنحف لراور هسو
هنوا عصور عمنه من
الاساني كما أن منحف
« الأوفيس » في فلورنس ،
هو عسوان عظمه عصر
الاحياء الفية في ايطاليا .
وبين المتحفين شبه تاريخي ،
لهما يضمان ذخائر أساتذة

في معظم جاني من شارع كاستليانا
القصير اعظم شوارع مدريد
واحدما . وسمى هذا الجزء من
الشارع باسم «البرادو» . وللمتحف
مدخلان ، احدهما من ناحية
الكاستليانا ، وهو مدخل روماني
دو اعمدة ضخمة ، وامامه تمثال
المصور بلانكيت ، والثاني من ناحية
المعطف ، وامامه تمثال جويبا ، وهو
المدخل الرئيسي . والبرادو صرح
مستطيل ضخم ، نظمت اروقته
وابهاؤه الفسحة الميرة لتنظيمها
بديما

المدرسة الفلمنيكية

اول ما يلاحظك من اقسام
المتحف ، رواق المدرسة الفلمنيكية
وابهاؤها ، وهي تضم مجموعات
من رسوم باروك ، وفون اوري ،
والبرت دوبر ، وهانس مئنج ،
والاخيران من اشهر مصوري
المدرجة الالمانية ، وقد بلغا في القرن
الحامن عشر اذواثل السادس
عشر ، ولا لبرت دوبر بالانحصار
صورتان والعمان شهيرتان ، وهما
« آدم » و « حواء » وكلتاها تصور
شخصيه عارية ، وهانس مئنج
صورة « عبادة السحر » وهي من
اشهر لوحات هذا العصر

على ان اكرم مجموعة من ذخائر
المدرسة الفلمنيكية تتمثل في صور
رومزا . Wehena ، وهو من اساتذة القرن
السابع عشر ، وقد اشتهر روينز
بالاحص بصوره العارية ، واشهرها
« الظريفات الثلاث » و « قاضي

النصوير واعلامه في ارهي واعظم
عصوره . وفي « الاوفيسي » نجد
كثيرا من ذخائر لسانو ، ووتشلي ،
وجير لاندو ، ورفايل ساترو ،
ليوناردو دافنشي ، وغيرهم من مياقرة
عصر الاحياء الايطالي . وفي البرادو
نجد كثيرا من ذخائر بلانكيت ،
وموريللو ، وثوربان ، وريبا ،
ويريرا ، وجويا ، وغيرهم من مياقرة
التصوير الاسباني في القرن السادس
عشر والسابع عشر والثامن عشر .
هذا عدا مجموعة كبيرة من ذخائر
المدرسة الفلمنيكية (الهولندية) التي
يمثلها ميراندت ، وروينز ، وفان
ديل ، والبرت دوبر وغيرهم

وانك متى كنت في مدريد ، فلا
بد ان ترى شيئين ، وهما البرادو ،
والكوربيدا ، او مسرح مصغر رعه
الثيران ، وهما سبل يحلجان
الاحلاف ، لكنك تجدان في ان
كلا منهما علم على العاصمة الالمانية ،
تشتهر به ، وتمتاز به هي هي في على
العواصم ، فاذا راسل لم لار المتحف
البرادو ، او لم تشهد مصنعه
الثيران ، فقد فانتك الكثير ، بل فانك
المع وامتع ما تشاهد في مدريد

وقد تحولت خلال ريلواي مدريد
في اروقة « البرادو » مرارا ، وانا
لست من رجال الفن ، ولكني في كل
مرة كنت اشمع عد تأمل هذا الذخائر
الضالدة ، ان البقعية البشرية ،
نسمو احيانا الى مذارك الامعجاز ،
وان الفن معجزاته ، كما ان العلم في
عصرنا معجزاته الخارقة

ويقع صرح « البرادو » المعظم



السكرى ... بريشة بلانكيت

مصر الاحياء الإيطالية . وقد
سطعت هذه المدرسة بالأخص في
القرنين السابع عشر والثامن عشر ،
مع فيها طائفة من اعظم اعلام
الفن (الماليزيا) أمثال بلانكيت
Valdés ، وفورملو « Murillo »
وبرشا « Parada » ، وديرا « Ribera » ،
و دي يوس « de Vos » ، وبتوخا ،
ولورابان « Zurbaran » ، وجويا « Goya »
وهو حائمة هذا الثيت من الاعلام
الحالدين . وتزخر اروقة البرادو
بدحائر لؤلئك المباشرة ، وهي
تختلف من الصور الدينية المحضة ،
مثل صور العذراء والقديسين ،
والتصيد ، وغيرها ، الى الصور
الملكية التاريخية ، من ملوك وأمراء
وملكات وأميرات ، الى الصور

باريس « و « طيف ديانا » و « عيد
ديانا » وهي لوحات رائعة الجمال
والتلوين والتعبير ، ولروبنز أيضا
عدد من الصور الملوكية الشهيرة
وملا لوحاته عدة مذهب سجنادو
وكذلك توجهت بمشروعاته من
لوحات لادن ذيل والبرث دبرر ،
واشهر ما في هذه المجموعة لوحتا
ديرو : « آدم » و « حواء » الفنان
سبعت الإشارة اليهما

المدرسة الأسبانية

وتشمل المدرسة الأسبانية معظم
أروقة الرادو وأهائنه ومن الصعب
ان نلم في هذا المقام الصيق بكل
ما هناك من دحائر هذه المدرسة
العظيمة التي لا تقل روعة عن مدرسة

الطبيعية والصيد والازهار ، وغيرها
ويطلب اللون الدنى في لوحات
تورانان ورييرا ، وقد عاش كلاهما
في القرن السابع عشر . وقد امتاز
رييرا بالاخص بلوحاته الدينية
الرائعة ، مثل استشهاد القديس
بارثولمى ، وماجدالينا ، وحطم يعقوب
وغیرها

على أن موريللو وبلائكيت هما
بلا رب اعظم اسماء المدرسة
الاسبانية ريناء . وقد عاش موريللو
بين سنتي ١٦١٨ و ١٦٨٢ ، معاصرا
لزميله العظيم بللائكيت بيد أن معظم
لوحاته من النوع الدينى ، وأروعها
جميعا صورة « الحمل » . ولوريللو
لوحة شهيرة أخرى ، وهي السماء
« ناول حلم » ، وهي صورة كريمة
رائعة . ومن الأسف أننا لم نستطع
أن نحصل على صورة منها

أما بللائكيت الذى تملا لوحاته
بهذين كبيرين ، فجهانزئوس هو
فهو أول مصور للملوكية الإسبانية .
ونه عدة لوحات رائعة تمثل قسدا
من ملوك أسبانيا وملكانها . وقى
مقدمتها لوحة شهيرة التى تمثل
فيليب الثالث ملك أسبانيا منطبقا
جساده في وضع رائع . وفيلب
الثالث هو الملك الذى قضى سعى
الموريسكيين أو العرب المتصرين من
أسبانيا في سنة ١٦٠٩ م . وله
لوحة أخرى تمثل فيليب الرابع
مع كلبه . وباتت تمثله منطبقا
جساده ، وكذلك توحد لوحة يدعه
تمثل الأمير الطفل طيسار كارلوس
مع كلبه . ومن صور الملكات

مرجريت دى سافويا ، وإيزابيل
دى مرائس . ومن لوحات بللائكيت
المريخية أيضا لوحته الشهيرة التى
تمثل أمير البحر التركى خير الدين
في حجه الطبع

وقد اشتهر بللائكيت فوق ذلك
بلوحته من أدوع ما أنتجت ريشته
وهما ، صورة النديم أو القزم ،
وصورة « السكرى » ، والآخر
تكلد بقوة تعبيرا ، تشعرك بأنك
تواجه حقا رؤسا لعبت الخمس
بأحلامها

وهناك من مصوري القرن
السابع عشر ، مصور يمثل بالجاهة
الحاص الى تصوير مناظر الصيد ،
هو المصور دى بوس ، وله لوحتان
رائعتان ، تمثلان صيد الرهول
وكلاهما عبار روعة وقوة تعبيرا ،
أما في مقارنه الكلاب الموثبة
للوعر صورة مدهشة

وهنا من المصور جوبا ، Goya .
حسنة الأصدقاء المنظم في المدرسة
الإسبانية . وبعد عاش جوبا في
أواخر القرن الثامن عشر . وأوائل
القرن التاسع عشر ، وكان أثناسجه
الرائع تحديدا لعهد موريللو
وبلائكيت ، ومعظم لوحاته لوحات
تربيعية ، منها صورة الملك كارلوس
الرائع ، وصورة لاسرته . بيد أن
جوبا يشتهر سوع خاص بلوحته
الرائعتين « الساحرة العارية »
و « الساحرة المكتسبة » ، وهما من
أجمل ما تقع عليه العين في متحف
البرادو

قصة مجرم رهيب جاب للعالم بحثا
عن الجريمة والمال .. والنساء !

خاع النساء

عقد عليها في سنة ١٨٨٠ عاشا معا عشر سنوات في وفاق ، واسجبا أربعة أطفال ، على الرقم من كثرة اسفار فردريك وفترات لزوله طيفا على السجن المختلفة

ولا ننسى في هذا القام ان ماري تدب لحرفة زوجها الاجرامية بمشاهدة معالم الدنيا ، ففي سنة ١٨٨٢ احلها معه الى سبدي سارا . وبعد ذلك انتقلت الى مليون . واخيرا الى جنوبى المرقية متفلة بين دمبران وجوهانسبرج . وجميع هذه التقلات استلزماتها عمليات الحب والاحتياط والطبقات المصطنعة . فترك كانت حرة فردريك يلى الى سنة ١٨٩٠ حيث رحل معها الى انجلترا ، والتخذ مدينة هيل مركزا لنشاطه ، فقام بعمليات غش كبيرة في المجوهرات . وسجن بضعة اشهر هناك ثم خرج ليعيش في لاكنير بمقروده بعض الوقت . وهناك خطر له ان يعير زوجته . فطلب يد الانسة ماسون ، وقبيلت الانسة الزواج منه على الفور وفي فترة الخطوبة ساوره الشك في ابه المرأة التى تصلح له حقا . وعلى سبيل الاحتياط تقدم طالبا

كان فردريك يلى دمنج يحب ان يقوم بكل شئ على نطاق واسع . فحين يكون موسرا بعض كاسحب الملايين . وحين يصغر لاحتال اسم جديد ، يتخذ لنفسه اسما بسيفه لقب ريان

ظل فردريك ينتقل من قارة الى قارة في سهولة ويسر . وكان من اشد المعجبين بالجنس الآخر . ولما كان يكثر من الزواج ، حتى اذا انس من احدى انصاته الاخرى انها مثمرة ، فلن يري فردريك يلى في القتل جريمة يكفى له من عقبيه

والفكر الحمر حقا كبقية اصحاب ذلك الرجل ان يستهوى هذا العدد العديد من الفتيات السيئ . فهو من حيث الشكل لم يكن مفعلا من ابطال النساء . فله اذنان كبيرتان ، وحيمة متدعسة الى الوراء ، وانف مسر الى الامام وذك عريض . فهو على اجملة نموذج حسن يؤيد نظرية من يرجعون بسلالة الانسان الى القردة

ومن المعجب ان زواجه الاول ظل زمنا طويلا يبدو في نظر الناس ناجحا تمام النجاح . وكانت الزوجة الاولى ماري جيمس من قرية بيمردك .

بد امرأتين أخريين في وقت واحد :
أحدهما ممثلة من ليفربول والأخرى
صاحبة فندق في بيرلي
أما الممثلة فرفضته ، وأما صاحبة
الفندق فقبلت له « نعم » وقد سبغ
الحياء وجهها . وأعجب فرديريك
بخيائها ذلك على ما يظهر فقرر أن
يتزوجها ، وأفعل الملاح الأتسماتسون
بالتمير الذي طرا على تفكيره نحوها
وكان ذلك من حسن طالعها . فلما
صاحبة الفندق غيرت رأيها عشية
الزواج بغير مقدمات . فعقد فرديريك
زواجه على الأتسماتسون في بلدة
هارتلبول ، حيث كان ينسحل شخصية
مليونير أسير إلى تعبه سدا للقيام

بعمليات نصب واحتيال على الآخرين
من أضياء تلك البلدة
وبعد فترة قصيرة اكتشف
فرديريك أن الأتسماتسون ليست
بالزوجة التي تصالح له فعلا وأنه
لا يحبها حبا كافيا لاستمرار الحياة
الزوجية ، فلم يتردد في هجرها
وعاد إلى زوجته القديمة التي تنتظره
وأنبه ضميره على هجر ماري
زوجته الأولى تلك المدة الطويلة
فأسرع في شراء بيت لاقامتها
باسمها في إحدى شوارع ليفربول .
بيد أن سوء حظ ماري شاء أن تكون
للمسحور في تلك الصفقة ابنة
عائسة سلبت لب فرديريك ،

فحط بها بعد
أن أتمها أن ماري
أخته وليست
زوجته . وقبلت
الحشاء الزواج
منه ، وهكذا وجد
فرديريك نفسه
أمام ثلاث زوجات
في وقت واحد .
وهو لم يكن يرى
في زوجتين بأسا .
أما الثلاث زوجات
فرحام لا يعطيه .
وكان هذا السبب
كافيا لكي يتخلص
من أخطاهن
وقرر أن يستن
سنة العدل هذه
المرّة ، فزوجته
الأولى ماري
أكبرهن سنا ،

« ولقد قبلت الفل الفل الجئت ، وأعمال عليها الاستح »



وكان أول عمل أقدم عليه فرديريك هناك هو تخزين كميسة كبيرة من الاسمنت . لأنه اكتشف أثناء الرحلة الطويلة أنه لا يجب زوجه الثالثة حيا كافيا للاعتماد على حيالتها !

وقد نطن أن فرديريك زهد بعدها في الزواج . ولكن الأمر بالعكس ! ففي رحلة بحرية من ملبورن إلى سيدني وقع فحاة في حب مسافرة حسنة تدعى كيتي ، أغراها بالاقلمة معه في سيدني ثم سافرا معا إلى البلد الذي يقيم به والداها حيث قدمته اليهما بالاسم الفخم الذي عرفته به وهو « البارون سوانتون » وبعد انتهاء المفاوضات على معدات الزواج عاد فرديريك إلى ملبورن ليقوم بتصفية زواجه من أميلي . فذهبها ودفعها بعت غطاء ثقبيل من الاسمنت في أرضية بيته ، ثم رحل إلى غربي استراليا حيث مناجم الذهب للقيام بعملية احتيال دسمة

وفي الطريق إلى هناك أصبحت امرأة غلاما مخطوبا ، يسمي أنها رفضته . فأرسل إلى كيتي يلحوها للقدوم فوراً ، وأخذ بيتا للعرس ، روده بما يلزم من الاسمنت أيضا ! ومن حسن حظ كيتي أن جثة أميلي اكتشفت قبل وصولها إلى نهاية رحلتها فقبض على فرديريك ، ورش ماضيه . وسرعان ما اكتشفت جثث زوجاته الاخريات وأطعاه

وفي مايو سنة ١٨٩٢ أحدثت محاكمة هذا السفاح ضسحة كبرى شعلت الرأي العام العالمي إلى أن أقدم في نهاية ذلك الشهر

(عن مجلة ورلد دابجست)

ولذلك فمن المستحسن أن تكون هي التي يتخلص منها لأنها أخذت من الحياة نصيبا كبيرا

وبما أن لديها أطفالا ، فمن المناسب أن يتخلص من الأطفال أيضا حين يتخلص منها . وكان قد أنتقل إلى البيت الجديد فلاحظ أن أرضية إحدى حجرات الطابق الأرضي في حالة سيئة . فأعلم أنه سيستبدل بها أرضية من الاسمنت المسلح . وأقبل على ذلك العمل بدبه ، وحرص أن يترك في وسط الغرفة حفرة عرضها ثلاثة أقدام . وعندئذ ذبح زوجته وأنتبه ، ثم خنق ولديه ، وقام بتصفيف الخنث الخمس في تلك الحفرة بنظام ، وبعد ذلك عطاشا بالاسمنت المسلح في دقة واحكام

وبعد يومين أحضر آل حطيه الجديدة أن شقيقه استدعى فجاء للسفر مع أطعاه إلى بورسيه بحيث يقيم زوجته . وبما مرد لا فائدة قسا في العشق لأنه لا يطيق العشق البس بمفرده إلى أن سمى أرضية وصار يقضي بعد ذلك معيه وبناته مع حطيينه أميلي . وانفق على أن يكون الزفاف في مدى شهر . وهمس في أذن أميلي أن أعماله الواسعة تضطره للسفر في المستقبل القريب إلى الهند ، وأنه ينوي أن يأخذها معه إلى هناك بعد قضاء شهر العمل في منطقة البحيرات باسكتلندا

وسار كل شيء على حسب العطة الموضوعة ، فيما عدا السفر إلى الهند ، لأن فرديريك غير رايه وسافر إلى استراليا . حيث أقام العروسين في مسكن بالقرب من ملبورن

كانا صديقين وزوجين لصديقتين ، وأبى عليهما
الوفاء إلا أن يتعاقبا في الموت كما تعاقبا في الحياة



الوفاء الدائم

بقلم الأستاذ عيسى جعادي

رفيقتها « دولوريس »

الاسبانية والشامية صديقتان ،
وزوجتان لصديقين ، فقد احببت
« دولوريس » البطول « كريم بن
سعد » القرطبي ، واحبت « أنوار »
الطل « عبد القادر الرحمان »
القرطابي ، وتزوجت كل من الفاتنتين
حبيبها ، واقامت الاسرتان في دارين
متجاورتين ، في الحي الجنوبي من
مدينة « قوطيبة » عاصمة الدولة
الاندلسية الانوية

شقراء من جبال اسبانيا
الشمالية ، ينبعث الضياء من وجهها
الصبيح ، وتخرج الصارات من بين
شفها الورديتين في مزيج من الكلمات
العربية والاسبانية ، وهي مهمكة
في الحديث مع رفيقتها « أنوار »

وسمراء من واحة الشام ، يشع
الذكاء من عينيها السوداوين ،
وتطلق من بين أهدائها المكحلة سهام
السحر الخلال ، وهي تعبر عما
يجول في خاطرها من أفكار وآراء ، في
حوار ليست أقل اهتماما فيه من

الحواشي بذلك السكون الذي
يبقى العاصفة ، والشر بهدد
الأسرتين . والعاصفة ، ان هبت ،
سوف تطوبهما في غمرتها

في الحى - او «الربض» - الجنوبي
من العاصمة الكبيرة ، بمقد زعماء
الفريق المناهض لصاحب العرش
اجتماعاتهم التواتية ، وهم على وشك
ان يرفعوا راية العصيان في وجه
الملك «الحكم الاول ابن هشام الاول
ابن عبد الرحمن الداخل» !

تولى «الحكم» العرش بعد
ابيه في سنة ٧٩٦ للميلاد ، الموافقة
لسنة ١٨٠ للهجرة . ولم يكن بسلوكه
عند حسن ظن الزعماء ، فقد حالف
في لمارته لشئون الدولة ، وعنايته
برقاهية الشعب ، ومعالجته للامور
كبيرة وصغيرة ، ما نرج عليه جده
العظيم من حكمية وبراية وعدل
واصفاء ، فاعاد الى الامويين في
الامم ملكا شاع منهم في الشرق ،
وترك لابنه ولجعيده من بعده عرشا
رفيع المسمى اركان ١٠٠٠ جاء
هشام بن عبد الرحمن فاحطاً اكثر
مما اصاب

وخلفه ابنه الحكم الاول ، فانارت
تصرفاته الخلاف بين الزعماء ،
فناصره فريق ، وعارضه فريق ،
وبلعت التفتة عند الفريق المعارض
حد الخروج عن طاعة الملك ،
والتهديد بالثورة

وكريم بن سعد ، زوج فولوريس

كان هذا النوع من الزواج قد
اصبح مألوما في المدينة العظيمة :
شمار من العرب يختارون رفيقات
حياتهم من بين الحسان الاسبانيات ،
او من بين الفتيات الواعدات على
الاندلس من «بر الشام» (سورية)
الوطن الاول

كانتا سعيدتين بما قدر لهما ،
وبما نالتاه من حظ في الحب والتوفيق
في الاختيار

فدولوريس يتيممة الابوين ،
عاشت في كنفهم ، كان يحارب
العرب ثم تصافى معهم واقام بين
ظهرانهم . ولم يمتنع في ان تصح
ابنة اخيه روحه لشغف من شبانهم
المؤمنين

وانوار يتيممة الابوين ايضا ، جاءت
الى الاندلس بصحبة واحبيد من
انصارها ، مهتجرة معه من دمشق
مسقط رأسها ، الى البصرة الذي ظن
ليه مواطنوها ملكا واشتروا لمة .
ومثل الغداة الاسبانية التي كانت اول
صديقة مرثيا في وطنها الجديد ،
رافقه الحظ في الحب والتوفيق في
اختيار الزوج

اما حديثهما في تلك الليلة المقمرة ،
على الاربعة الوثيرة التي تربعتا عليها ،
امام الشرفة المظلة على المدينة النائمة ،
نور ملهى بالهواجس والتجوج !

الهدوء الذي يعم قرطبة ، نذير
شر لادليل خير ، والسكون الذي في

الاسمائية ، وصديقه عبد القيسادر
الرحماني ، روج أنوار الشامية ، من
انصار المعارضة ودعاة الثورة

في الدفاع عن رأيهما ، وإن كلا منهما
نكره صديق أخيه ويتمنى له ما يتمناه
العدو لعدوه

لكن الاقدار شباكات ان يكون
الصديقان متفقين في الميول الواحد مع
الأخر ، ومختلفين في الرأي كل منهما
مع أخ له ، من المؤيدين للعرش ،
والمقربين من الحكم بين هشام

تحدثنا طويلا وبحثنا من وسيلة
تحول دون اتساع الخلاف بين
الرجال الأربعة ، ووقوع اصطدام
سهم ، اذا ما جردت السيوف ،
وشرعت الرماح ، ودارت رحى
الحرب بين العريض المتخاصمين

هاشم بن سعد ، أخو كريم ،
يقود كبة من برسان الحرس
الملكي . وعد الرحمن الرحماني ،
أخو عبد القادر ، حاجب من حجاب
القصر : وهذا وذاك من أوى الأدياء
للحكم ، ومن الداءلاء « أبى حفص
عمر بن شعيب » أقوى زعماء
المعارضين الثائرين نعوذا ، وأولهم
حرارة وأقداما

وانتهى الحديث بدمعتين ترقرقنا
في عيني كل من المرائين ، لأنهما أدركنا
ان الاصطدام واقع لا شك فيه ، وإن
الدماء منسيل في شوارع قرطبة
الجميلة !



وسالب الدماء غزيرة ، فقد
نشبت الثورة في الربض الجنوبي من
أرضه الأندلسية ، ولي جميع
الناجين والفاطيين والمضونين نداء
أبى حفص عمر بن شعيب ، ورغافه
الأحرار قادة معركة المعارضة ، وكان
كريم بن سعد ، وصديقه عبد القادر
الرحماني في مقدمة المبلين للنداء

فلما نشبت الثورة ، وعميب
العريضان المتخاصمان بالتحكيم
السيوف ، فقد وجد كل من الصديقين
نفسه وجها لوجه مع أحيمسه ، في
ميادين القتال ... هذا ما يشغل
بال الأزوجين المخلصين ، دولوريس
وانوار ...



وخرجت النساء من حدودهن ،
ومشى في صفوف الثائرين ، برفقة
الآباء والأرواح والاحوة والأساء ،
وماما للصادقة المسعة ، والفعاليد
المساوونة . وكبانت دولوريس
الاسانه ، وانوار الشامية ، في
مقدمة الخارجات من الحدود ،
السايرات في الصفوف

كانتا توحيان حيقة من المد .
فابهما تمران ما طبع عليه زواجعهما
كريم وعبد القيسادر ، من تمسك
بالرأى ، وتهور في الدفاع عنه ،
وتمران أيضا أن أخويهما هاشم
وعبد الرحمن لا يفلان عنهما نهورا

تنادى الثائرون بوجود اسقاط
الحكم بن هشام عن العرش ،
واقسموا فيما بينهم على ان يبروا
بالعهد ، أو يموتوا ، أو يرحلوا عن
الاندلس !

وما بلغت اباء الثورة المعادة
مسامع الحكم ، حتى فار قائده ،
واقسم من ناحيته على ان يقم من
الحارجين عليه ، وان ينصب افراد
الصلبان على شعبي « الوادي الكبير »
ويعلق عليها الرماة المحرضين !

خرج الملك بجيشه وبالمالين له
من سكان المدينة ، للاقاة الثائرين .
وكان في مقدمة صفوفهم هاشم بن
سعد وعبد الرحمن الرحمان : الاول
على رأس كتبة من العرسار ،
والثاني مع جموعة من الرماة
القاصة

ودارت رحى القتال ثلاثة ايام
تساقطت فيها العث ، وسالت فيها
الدماء ، فمات الارفة والحساري
والخنادق ، وفي خلال ذلك التاجر
بين ابنه الوطن الواحد ، وقع ماكانت
الارمان تخشى وقوعه !

عثر كريم بن سعد على اخيه
هاشم جريحاً يتلوى من الالم . وقبل
ان يلغظ أنفاسه الاخيرة ، تمت قائلا
لاخيه : « اوداع يا كريم ! ارجو ان
تكون اسعد حظاً مني في الحياة ،
ولكن ... يحب ان تعلم ان الذي

قتلني هو صديقك عبد القادر
الرحمنى ، وان عليك بعد اليوم ان
تثار منه لدم اخيك ! »

وفي اللحظة نفسها ، كان
عبد القادر الرحمان يعثر ، في جانب
آخر من حوانب الميناء ، على أخيه
عبد الرحمن جريحاً يتلوى من الالم .
وقبل ان يلغظ أنفاسه الاخيرة ،
تمتم قائلاً لأخيه :

« انتى راحل عن ههنا العالم
يا عبد القادر ، فعلى سعيداً من
بعدي ، ولكن اعلم ان الذي قتلني
هو صديقك كريم بن سعد ، فعليك
بعد اليوم ان تثار منه لدم اخيك ! »

وفي مساء اليوم الثالث ، كان
الحكم بن هشام قد أحرر نصرًا كاملاً ،
وكان الثائرون قد هزموا في المعارك
المؤالية (١) .

وبر الحكم بقسده ، فصلب من
الاسرى يضع مئات على شفتي النهر
الذي يحترق المدينة ، واشترط على
الباقين ان يرحلوا عن الاندلس ،
بطريق البحر ، وان يتمهدوا بالأل
يعودوا اليها في مستقبل الأيام

وفي مساء ذلك اليوم ايضا ، التقى
الصديقان ووجهاهمسا ، كريم
وعبد القادر ودولوريس وأنوار ،
وتعاطفوا ، وقرروا الرحيل مع
الراجلين

بالجماعة التي فصلت البقاء في
المغرب على مواصلة السفر الى مصر
مجهول

وصل المهاجرون الى مدينة فاس،
وطلبوا الامان من امرها ادريس
ابن ادريس الحسيني ، فامنهم على
حياتهم وعلى ما كانوا يحملونه معهم
من اموال وارزاق ، وخبرهم بين
البقاء في عاصمة بلاده او الذهاب الى
غيرها من الخواصر . فاخبروا البقاء
في رحاب الامير النبيل

انزلهم ادريس بن ادريس في
الناحية الجنوبية من العاصمة ،
فاستقروا فيها ، وضربوا الخيام
وشيدوا المنازل وشقوا الطرقات ،
واشبهوا الاسواق ، واطلق على تلك
الناحية منذ ذلك الوقت اسم
« العدو الاندلسية »

وفي العدة ، قتل الصديقان كريم
ومهد الضارح ودعتهما ، في بيت
واحد ، واستأنفا حياتهما على فراش
ما كانت عليه في غربلة ، قبل
العاصفة التي حولت مصرهما من
مجرأ

عنيت دولوريس الاسبانية ،
وعنيت انوار الشامية ، براحة
الرجلين ، وتوفر أسباب الهناء لهما
في وطنهما الجديد . ولكنهما ادركا
بسهولة ووضوح ، ان الرجلين قد
تفرا : ان كرما ومهد القادر واجمان
عابسان دائما لا يستهويهما من مباح

واقضي كل من الرجلين لوفيقه
بانه عثر على أخيه مشرفا على الموت
في ميدان القتال ، ولكنهما كنما في
صديريهما ما طلبة القتيلان كرامة
احيرة . وهو النار لدم القتل من
القاتل

ومن ثم ، ظل كل منهما يجهل ان
صديقه عرف من اخيه القتيل الرجل
الذي قتله ا

كان ذلك في سنة ٢٠٢ للهجرة ،
الواقعة لسنة ٨١٨ للميلاد . وعرفت
تلك المعركة بحرب « الرضى » ،
وعرف الثائرون باسم « الرضيين » ،
ولقب الاندلسيون الحكم بن هشام
بالحكم « الرضى »



حملت السفن الالاف من الرضيين
الى عرض البحر ، وانجح طمسها الى
العدو المغربية ، فثقل لمن بها الى
البر ، وحصدوا الله على وصولهم
سالمين الى ارض عربية ، وفرروا
السير الى مدينة فاس للاقامة بها

وواصل الفريق الاخضر طريق
السير بحرا نحو الشرق في محاذ
الشاطيء ، ووجهتهم بر مصر ، وكان
مهم ابو حفص عمر بن شبيب

اما كريم بن سعد ، وعبد القادر
الرحماني ، والزوجستان الوفيان
دولوريس وانوار ، فقد اتفقوا

من تاحسهما بأن الروحين يكسرن .
أو ينويان أمرا ، ولكنهما لا يوحسان
به

وكان لابد أن يحدث الانفجار ، في
يوم من الأيام ، أو ليته من السالي
... وحدث الانفجار فعلا ، في
ليلة يوم كثر الزوحان والزوحان
قد خرجوا منها إلى سائر القرى ،
الممتدة خلف أسوار المدينة ، لسراحة
والترجيع عن العمل

هناك في ذلك المكان الهادئ
المعزل ، العيب من كل حركة

الدنيا شيء ، ولا يبر اهتمامها حادث
من الحوادث التي تقع حولها ،
ولا يميلان إلى مصداقة أحد من
البحران ، أو مصاحبه أحد من
معارفهما القديمة ، أو الحدد

ومرت شهور وأعوام ، والحياة في
البيت القاسي كئسه . بخلاف الحياة
السابقة المرحه في السب القرطبي
كل من الرجلين يحض عن صدقه
سرا يحتفظ به في طيات صدره ،
ويشعر بأن صدقه يحض عنه أيضا
سرا يحتفظ به . والمراش مشهران

كان كل من الصديقين قد شر على
أخيه جريعا ، وأطلق كل جريح إلى
أخيه إن صدقه هو الذي قتله



يا أخى ! فلنفعل ما نراه واجباً علينا
وبعد صمت رهيب آخر ، مد
كل من الرجلين يده إلى سيفه ،
واترعه من عمده ، ووقف الصديقان
كریم بن سعد ، وعبد القادر الرحمان
وجها لوجه ، ولع النعلان العاريان
تحت أشعة الشمس المائلة إلى
العروب

لاند من مبارزة بين الصديقين ،
أحدا شار الأخوين الغتيلين ، وأرضاه
للصبر المصطرب !

وبدون أن يتكلم ، وبدون أن
تحرؤ الروحاني على التدخل - رفع
كل من الرجلين سنده بالسجيه ، ثم
اشبك الصلار
هل دامت المبارزة لحظات ، أم
دقائق ، أم ساعات ؟ لا أحد يدري
ولم يشعر الرجلان والمرأتان بالوقت
مر ، بل وجدت دولوديس وأنوار
بفسهما - بعد ما هداه من صراع
سدا - أمام جبين متعاقبين على
الأسر واندس سبل بغراوة من
صديقين حمليين .

سدد كريمة إلى عبد القادر ضربة
نفذت إلى القلب ، في اللحظة التي كان
فيها عبد القادر يسدد إلى صدر
كريمة ضربة نفذت أيضا إلى القلب

وسقط الرجلان - وفاضت
روحاهما ، أمام انظار الزوجتين
الواهنتين الماكبتين !

في ذلك اليوم من أيام سنة ٨٢٢

وصوصاء ، نصارح الصديقان ،
وكشف كل منهما من سره الآخر ،
على مسمع من الزوجتين المدهوشتين
- عبد القادر ... أعرف أنك
قتلت أخى هاشم ، في معركة
الربيع !

- وإن أيضا ، يا كريمة ، أعرف
أنك قتلت أخى عبد الرحمن ، في
اليوم الثالث من المعركة ...
- وقد طلب منى أخى أن أثار
لعمه من قاتله !

- وأخى أيضا ، طلب منى أن
أثار له من الرجل الذي قتله !

- وعدت أخى بأن أفعل . فهل
وعدت أحلك أمسا بعد ؟

- نعم ... وعدته !
سكت عبد القادر - وسكت كريمة

وساد صمت رهيب لأحظ في
صدر كل من الزوجتين قلب مغمم
بالحب ، تطرق إليه الخوف مرة
أخرى ، على الرجلين المحبوبين ،
وقطع كريمة الصمت قائلا :

- ما قولك يا أخى في أن يريح كل
واحد منا ضميره ، ويرضى وجدانه ،
ويلبى النداء الذي يطرق أذنيه أنه
الليل وأطراف النهار ، أكيا من
بعيد ، من العالم الآخر ؟
يا أحب عبد القادر :

- من عالم الأموات ! أن النداء
يطن في أذني كمسا يطن في أذنك

الميلادية ، الواقعة لسنة ١٠٠٠ للهجرة ،
مات في قرطبة ، عاصمة الدولة
الاندلسية الاموية ، حاكمها الحكم بن
عشام بن عبد الرحمن الداخل ،
الذي شيد شمل الربيعين في
نورهم اللامية



في ظاهر مدينة فاس ، وسط
أشجار الزيتون المعتدة على مدى
النصر ، دنت الروحاني الحرس
اصدقني القتالي كرم بن
سعد ، الذي قتل عبد القادر
الرحماني في المبالغة بعد أن قتل أخاه
هاشم في ميدان الحرب ،
وعبد القادر الرحماني الذي قتل كرم
ابن سعد في المبالغة ، بعد أن قتل
أخاه عبد الرحمن في حومة الوفي

والقتل صدقاً! وقد حاول كل
من الصديقين أن يهرب من الليلة
بقاء الدم ، ويحتج سره في صفوه ،
ولكن المحاولة فشلت!

صلى السمع بالتدلاء ، وضاق
المصطر بالسر ، فكان ما كان من
مكائنه ، ومصارحة ، ومبارزة ،
ومصرع مزدوج . . . قتل القتالان في
سبل النار ، وانتهت المأساة في
بستان الزيتون ، في ظاهر مدينة
فاس المغربية ، حيث حفر قبر ضم
الجنين في كف واحد . . . وبجوار
القبر ، نصبت المراتن خيمة عاشتا
فيها بقية العمر ، وكان أهل المدينة
العامة يوافونهما بما يحتاجان اليه ،
ويترحمان معهما على العقيسدين
العزيزين

وبجوار قبر الصديقين أيضا ،
دفنت الزوجان الوبتان ، اللتان
عقي كليهما بالحفزون ، بعد مصرع
رفيقتهما فقهول

كل واحد منهما كان قاتلاً موعين .
في المرة الاولى من حلا لا حه ،
وفي المرة الثانية من حب لرجال
الى بعه

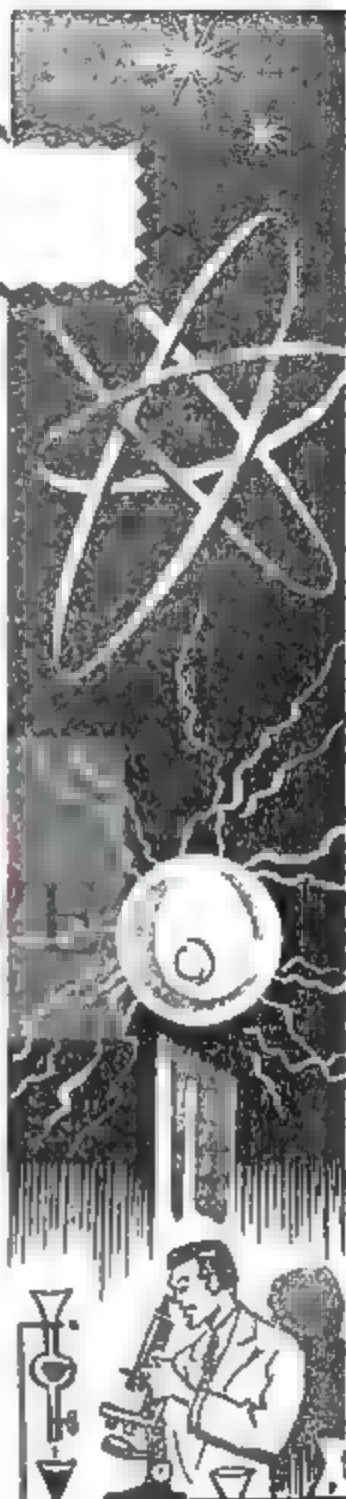
ميلاد المسيح

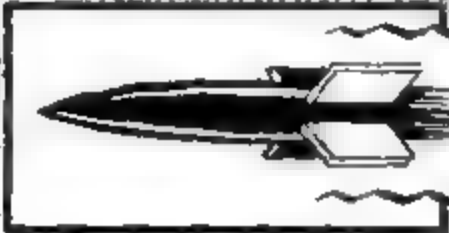
نشأ في خلال ديسمبر الماضي ميلاد يسوع : ه ميلاد المسيح من القرآن
الكريم . . . انشأ فيه الى ما جاء في بعض الاصحاح في مرس الكلام من
ميلاد المسيح الذي متى به القرآن في كثير من سورة . وله قصص من هذه
الاسره ان تزيد بها روية على اخرى بعد كل موسوعة ما جاء في القرآن
وحده . ونحن نشكر الاستاذ العادل بكري حرجي اصحابه بدميل ، وعنايته
بما اعتنا اليه . وقد رجعت الى النص الكامل للمصرة التي اوردناها من الاصحاح
الاول لتجرب متى : فربما ان نعيد نشرها كالآتي : . . . واليهود ولد
اليعاقور ، واليعاقور ولد مان ، ومان ولد يعقوب . ويعقوب ولد يوسف
رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح . . .

مركب العالم .. والعالم

أشعة الفد !

الأشعة تحت الحمراء تحقق اليوم الإعاجيب في أبحاث الفضاء ، وتشخيص الأمراض المنعصية ، والتنبؤ بحالة الجو . بل لقد نجحت في الكشف عن الأتار الصناعية وهي في نطاق الحر العليا وفي الظلام الخائك ، في ظل الأرض ، ولقد ثبت أن الأقمار الروسية تقذف كميات هائلة من هذه الأشعة كما لو كانت من الرصاص المنصهر ، ومع ذلك فإنها ليست مرتفعة الحرارة ، على أن الرادار يمتاز عليها بأخراقة السحب والضباب والمطر ، وبقدرة السرعة والحد بدقة عجيبة . غير أن الأشعة تحت الحمراء تحقق الرؤية في الظلام فتساعد في الكشف عن المحرمين ، وتستخدم في التصوير الفوتوغرافي السريع في الحروب ، خاصة في كشف مواقع العدو ، ويجري استعمالها في التصوير الجدي للحمض عن صور دمه في دقائق معدودة . ومن المحتمل أن الأقمار الروسية تحمل أجهزة تستعمل هذه الأشعة لالتقاط صور دقيقة من الجو كما أنها تستعمل في تسجيل وصفات جوية من الطبقات العليا ، فيمكن التنبؤ بحالة الطقس إلى تواريخ بعيدة في جهات مختلفة . وهناك فائدة أخرى لهذه الأشعة ، وهي استعمالها في كشف المركبات الكيميائية المخلعة وتحليلها . ومن ذلك يمكن ترويض الأقمار الصناعية بأجهزة تعوي موجات مخلقة من الأشعة تحت الحمراء ، أن يستقصى سطح الأرض ، وتقدير ما به من غاز الأورون وبحر الماء ولاني أكسيد الكربون واتجاه الرياح وسرعتها





يحرر هذا الباب الدكتور
عبد الحليم منتصر عميد كلية
العلوم بجامعة عين شمس

كوكب لوبيك

الكوكب الصناعي لوبيك ، الذي
أطلقه الروس في يناير الماضي ليلتور
حول الشمس ، سيكمل هذه الدورة
في خمسة عشر شهرا ، في حين أن
الأرض تكمل دورتها حول الشمس
في اثني عشر شهرا . ولكي يتمكن
العلماء من تحديد مركزه التناحولي ،
زود جهاز يسمح لبخار الصوديوم
بالتسرب منه في أولئك معينة ،
فيكون حالة متوهجة واضحة حوله .
وقد صورت بعض محطات
الابحاث هذه الهالة ، فحددت مكانه
بالضبط

الزلازل في مصر

تنشأ الزلازل ، نتيجة هزات
عسقة ، تعد من سطح الأرض إلى
ما يزيد عن ستمائة من الكيلومترات
نحو المركز ، وتكون في أشد حالاتها ،
عند نقطة على سطح الأرض تسمى
مركز الزلزال تسمى المركز السطحي
للزلزال ، ثم تنتشر هذه الاهتزازات ،
من داخل الأرض ومن سطحها إلى
مختلفة ، فتختلف باختلاف شدتها

دوماً جعلت يعتقد أن مصر ليست
معرضة لحدوث زلازل كثيرة ، ومع
ذلك فيذكر المؤرخون زلزال الانصر
سنة ٢٧ قبل الميلاد ، الذي أثر على
المعابد والمنشآت وصعدع تعالي
ممنون وزلازل الفيوم سنة ١٣٠٢
و سنة ١٨٤٦ تهلمت بينهما
سائر كثيرة وقتل خلق كثير ،
وزلازل سنة ١٩٢٦ الذي صعدع
كثيرا من البيوت ، وسبب تدفق مياه
حواض الكبريتية وزلازل سنة ١٩٢٧ ،
الذي تأثر منه الإقليم المصري كله

وقد حدثت زلازل أخرى كثيرة ،

ناروين بعد مائة عام

انقضت مائة عام ، منذ خرج
تشارلس ناروين على الناس بكتابه
« أصل الأنواع » ، الذي تكلم فيه
عن نظرية التطور ، وتنازع البقاء ،
وبقاء الأصلح ، وغير ذلك من آراء
أحدثت دوبا هائلا في المحيط العلمي ،
وقد احتفلت هيئات علمية كثيرة بهذه
الذكرى ، وألفت كتب علمية عن
ناروين ، وعن نظرية التطور ، وماطرا
عليها من تطورات ، وما حاله بها
المؤيدون والمعارضون . وفي الحق أنها
مناسبة كريمة لإعادة النظر في نظرية
التطور ، مالمها وما عليها ، ومهما

ولكنها كانت بحمد الله ضعيفة اثر،
لم ينشأ عنها ضرر يذكر

ومما يذكر ان الزلازل تتركز في
نطائين في العالم ، احدهما يمتد على
شواطئ المحيط الهندي ، حيث
يحدث نحو ٧٠٪ من الزلازل ، اما
النطاق الآخر فيشمل حوض البحر
الابيض المتوسط ، ويمتد الى جبال
آسيا الوسطى والصين ، حيث
يحدث نحو ٢٠٪ من الزلازل ،
وتقع مصر في مجال النطاق الاخير ،
وهي تتأثر بالزلازل التي تحدث في
النطاق المجاورة

عمر الارض

سبقوم العلماء في المستقبل بحذر
بشر مقعها لآله سال و د المحيط
والفرض من ذلك دراسة كل
الطبقات الرسوبية في القاع لطريقه
توزيع الارض منذ نشأه . وقد
درس المشروع ضمن برنامج البحث
عن التنول ودراسة الصحور في
قاع المحيط ، وينجه الراى الى ان
يكون الحفر في حايح المكسك شمال
غربي كونا ، حيث تملك شركات
التنول بامكانياتها الهائلة في هذا
البل ، ومن راي المصمم انه
ليس ثمة طريقة افضل من عمل
هذا القطاع الذي يخترق باطن الارض
لاعطاء صورة كاملة عن تركيب الارض
وتاريخها ، فان دراسة عينات متبعة

من هذا القطاع ، ستقطع الشك
باليقين فيما يختص بما تخفيه الارض
من معادن ومواد مشعه ، كمايكشف
عن عمرها الحقيقي ، ولعله يقيد في
الكشف عن الزلازل قبل وقوعها

قراءة الموسيقى ؟

لن يلجأ المكعوف في المستقبل الى
طريقة برييل ، بل سترجم له حروف
الطابعة الى تفصيلات موسيقية .
وسمكة الطريقة الجديدة من ايقرا
ما تحطه الآلة الكاتبة . وقد صممت
وحدة متقلة سسبيلها الحمل ،
تسمى « آلة القراءة السمعية » ،
ويقوم بفحصها اليوم معهد تانييل في
اهايو وكوليا ، والآلة الجديدة لترجم
الحروف الى نغمات موسيقية ، ويترجم
الكلمة الى نغمات السماعات المسجلة
في شريط ، ثم النغمات التي تتألف
منها الكلمة ، ثم الجمل ، فيمكن
الكلمة شريطا معب يمرره فوق
الكلمات المطبوعة المطلوب قراءتها ،
يعزى الشريط شعاعين من الضوء
وعلمة تبحث بصورة الحفرة المطبوع
على صف من الخلايا الكهروضوئية ،
فتعطي « نغمة » الحلية الكهروضوئية
سواد الحرف ، فانها تمكس الى
الجهاز صورته وتطلق نغمة الحرف
المرئي ، هذه النغمات ترحم الى
سماعة الاذن كلمات واضحة المعاني .
وكل كتابة مطبوعة يمكن قراءتها بهذه
الطريقة ، طالما كانت مكتوبة باللغة
الانجليزية . وبطبيعة الحال سيتطور

الجهاز يشمل جميع التفتات في
المستقل

بروتين من الاوراق

ابتدع عالم برطسنى طريقة
لاستخلاص البروتينات من اوراق
الاشجار مباشرة ، وقد لا يستسبغ
للقاس طعم البروتينات الناتجة ، ولا
يستطيعون طعمها ، ومع ذلك فمن
المتظر ان تحسن طريقة الاستخلاص ،
ويتغلب على هذه الصعوبة ، فيقبل
النباتيون على استعمال هذه
البروتينات السائلة ، اذا ما صنعت
طية الكمية ، لزيادة الطعم . ومن
الممكن استخلاص اربعين وطلا من
البروتين من كل طن من الاوراق ،
ويمكن الاستخلاص من طنين من
الاوراق في السعة الواحدة . ويمكن
الافادة من هذه الطريقة في البلاد
المختلة ، التي تنتج من قبلها
التغذية ، فستقل الاوراق المخضرة
والخسائش لهذه العملية

تحويل البيض

مرض احد المخترعين من حوى
افريقيا جهازا يعلق في رقبته الدجاجة
تستطيع بواسطته ان تضع علامة
خاصة على البيضة التي ياضنها ،
لان من الاعية يمكن ان يعرف مربو
الدجاج ، كم بيضة باضتها كل
دجاجة ، واى الدجاجات صاحبة كل
بيضة من البيض . فقد لاحظ

المخترع ان الدجاجة تنفخ البيض
بمد ان تصعبها ، فتقرها برؤ
بمفرها ، فربط في مفار كل فرجة
قلما ملونا ، فعندما تنقر البيضة
بمفرها ، تترك الافر الملون عليها ،
وبهذه الطريقة السطة يمكن نسبة
البيضة الى صاحبها

محول الى التليغون

ابتدع عدد من العلماء البريطانيين
جهازا الكترونيا يحول التليغون آليا
ومن شأن هذا الجهاز ان يحول التيار
اوتوماتيكيا ، او يوقف التيار عن
المورد ، فيقطع الخط ، وذلك حسب
الحاجة ، ويتم ذلك بمحولات
الالكتروية آلية ، بدلا من المحولات
الكهربائية المستعملة في الوقت
الحاضر ، والمثل المظم لهذه العملية
فانتم هي اسطوانة مغناطيسية .
يتمتع الطلاب المحدث رقما ،
يسجل ذلك الطلب على الاسطوانة
على صورة نبضات كهربائية ، لا تلبث
ان تجد طريقها لاجراء التوصيلة
المطلوبة . بل انها لتسجل طلبات
المشتركون ، وتعطى المشترك الرقم
الذي طله بمجرد خلوه اذا كان
مشغولا . وما على الطالب الا ان
يرفع السماعة لثنية بعد حين ،
فتحري الاسطوانة الاتصال ، ويدق
الجرس عند الطالب والمطلوب .
والممول ان يعمم هذا الاختراع قريبا

أطياف من حياة الآنسة عتي



بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

الحياة مد وحزر ، وآمال وأحلام ، وأفراح وأشجان ، واسام ودموع
هكذا هي الحياة ، وتلك هي طبيعتها المعمرة المدمرة - المضحكة المكية ،
السلوة المحزنة ، الباسمة العادعة ، الواهية الساسه ، السائلة البخارية ،
الحلوة المرة ، التي تذيبنا بشوة حمريها ثم لا تبت أن نعصا بمرارة
كأسها وآلامها

وكنا نتعاس هذه الكأس ويدوق حبوها ومروها - ودعت فيها بين الهللا
والشقاء ، والمطاء والحرمان .

كانت الآنسة من مد هطت مصر صمته عيسى في ظلا أبوين بارين لم
يبحا غيرها ، مدودع الله بها في تلك الآنسة الوحيدة من اسجالة والنوع
وشرب السحمة ، هات نوسه في الوقت من انش وارساف ، فكانت قسرة
عيوها ، وعراءها المرحمة ، ونحريها في الحياة

عاش الابوان سعدين تلك الآنسة النابغة ، معسفر بها السبت جنسها
من جمال الاحدونه ، وبما قامت به قومها من حلجات أدبية معجدة ، وبما
أضافته من صفحات مماسة الى تاريخ الادب العربي ، وبأريخ المرأة العربية
في الشرق الحديث . ثم شاعت احياة القاسية ، المؤلمة المحزنة أن تمديد الآلام
الى سعادة هذين الابوين وأن نقص من هبة هذه الأسرة الكريمة ، لمعرض
الوالد « الأستاذ الياس رماده » مرصا عضالا ، واشتد عليه المرض ، وزاد
من شدته ما كان يصادفه من بعض الشركاء الذين تقاسمونه قطعة أرض
في لبنان

وانقطع الوالد اشهرا في سرله تعاني الآلام هذا المرض الويل . وقد كان
يخفف من آلامه ، ويعيره في مصابه مايراه من حنان روحه ورعاية أسرته ،
وعظيم برها ، وعائق فصلها على الهمة الادبية التي رفعت شأنها واتاحت



بها فحرا لامعا بين الآداب الأخرى . ولقد كان هذا المعجز جذرا بأن يعد
بسطه وسروره في حياة الآب ، لولا أن للمعجز نهاية وللأجل غاية ، فطوى
القضاء آخر صفحة من صفحاته في سنة ١٩٢٩

كان لوفاة هذا الوالد اثر عظيم في نفس الأنسة مي ، عداقت لأول
مرة مرارة الحزن السوى العميق ، وجرعت أول كأس لمأساتها الأخيرة
مد هذا المصاف الأليم ، وأسدت قصتها المؤثرة بهذا الحادث الجسيم

وأطمعت هذه الوفاة « البعض » فيها ، فعانت شقاء هذا الطمع ، وصاروا
يلحقونها في كل حين حتى ضاقت بهم ، وضاعت بالتدريج وسنمت أحياء ،
وهي في صيغتها الشديدة ، وبأسها الطويل تصبر ولا تنسكو ، وتحلى
ولا تعلن

ومرست والتفت واشتد عليها المرض ، فعاقم النحطب ، وتضافت الآلام
لم شاء القدر إلا أن ينزل بالكرثة الثانية فتوفيت الأم الحنون ، فتحدد
حزنها طمع العالمين ، فكانت تصرفهم بما عرف عنها من بر وكرم وطف

وكان صيف سنة ١٩٢٥ فحاذ إليها بمصمم يطالها بثمنائة حنيه ، لأن
أرضها مرهونة فطلبت أن تطلع على وثيقه الرهن فاطلعوها وصيقوا عليها
هذا الطلب . حتى ضاقت بحالها وأسدت آلامها ، وهي في شكواها
وخيفها ، لا تصرح لأحد بشيء في نفسها هذه الآلام . وأسيت بمرض

« الشعور بالاستبعاد » . وحسم مصمم هذا امرض فكتب إلى أقاربها في
لسان يشتم من الآسمة من « مصمم بخوب » ووصى بارسائها إلى مستشفى
المصمورية فحاذ أحد أمارتها ، هو حذر حرة كنية . عسفه بالدي ، فطلب

منها هذا القرب أن تسافر معه إلى لندن لتغير أجواء قاي ، فألح عليها
كثيرا ففعلت وسافرت معه في جربة وبرت في داره وبعد أيام طلب
العودة إلى داره حضر ، فأى هذا القرب وأسرت من بئها لسان ، فأصرت

هي على العودة وهذرت بالأصوات من الضعف وبأنه لهذا شهيد . ولم
يسمع بها بالسر ، فسررت عن اسعد وميى أيا لا تأكل ، فخطأت
مستشفى المصمورية في نقلها إليه وهو مستشفى أخصيى للأمراض العقلية

فبعث المستشفى سيارة وممرضة ، وحملت إليه
زلت الأنسة من مستشفى المعائن . مما أروع تلك الساعة انش سيق
فيها أديم الشرق إلى هذا المكان . وما أشد ألمه في النفس وانقطع جرحه
في القلوب !

أهكذا الدنيا ؟ وهل هذا هو بلاؤها ؟ وهذه عجبتنا الرائعة ؟

الأنسة مي باعة سماء النجلى ، وفخر الأدب الحديث ، التي أهدت إلى
العقول ثروة عقبيه كبرى ، وإلى العوس جيلا كاملا من جمال النفس
وسمو الشعور ، تزل بين المجاني ، وتسلب من حير ما دقت به الملايين

ما أفسح الحياة ، وما أسوأ الدنيا ، وما أظلم الأقدار !!
وانتصب الأيسة من حولها في مستشفى المصغورية ، وتعلمت حالها في
هذا السجن العجيب ، وقال :
أو لم يحدوا إلى سجن أشرف من هذا السجن . . ما أشد قسوة الإنسان
على أخيه الإنسان !

وحرم على الأيسة من تعاطي السجائر فقيب نفسها ألم هذا الحرمان
من عادة يصف المحروم منها بأشد المصائب والآلام ، فقبت توسل وتبذل
لعلها تصيب بهذا الوسيل وذلك التلطف قلما رجيها يشفق عليها ويثوب
إلى الإصناف فظلمها من عذبتها أو يسمح لها بتعاطي سيجارة واحدة . فلما
وجد هذا القلب الرحيم المصف في ذلك المكان ، ولا ترى حولها من
الأصدقاء من يعينها في تكسها أو شجدها من ثلاثها أو يسأل عنها في مصابها .
وكانت « مي » التي ملأت مصر وسائر بلاد الشرق أدبا وفنلا ، وشهرة
ونجرا ، وتراجعت أسفوس على الإصناف بها ، وتعانف الإسماع والقلوب
على الأنصاف إليها إذا حطبت أو تحدثت - كانت في هذه لا يعرفها أنسب
ولم تعرف بل وميل من الأدباء أو أح من الأحرار ، وأسمعت من ، وبشتت من
الحياة ومن عدالة الإنسان - فأضربت من الطعام ، وصممت على الأصوات
حتى تموت . وعب حوى الأطباء بصرعوه من الأصوات ، فأصروا أن
يفلدها بالأمان من أعم والأف . مكنت من هذا حال عمرة أشهر ، ذاق
فيها أشد الآلام ، صممت بسببها ونقص ورثها حتى أصبح ٢٨ كيو حراما
وظلمت الأيسة أن يصف هذا فجاء من لمار الأطباء فاجتمعت وقررت أن
لا شيء بها ، وكنت دكتور هدية - الطبيب الفرنسي تقريرا صافيا ينمى
أصابتها بأي مرض من الأمراض . بل إدارة المستشفى دعت أن تستمر في
المستشفى مدة أخرى حتى تقوى شيتها !

عجبت الأيسة من حظها لمحب ، وأضحت حرمها بعض عائلات لبنان ،
وكان عيد الميلاد ، فعاد أحد اللبنانيين المقيمين بـ « فلسطين » البعيدة عند أقاربه
ببيروت ، ويدعى « الحواجه غانم » وهو من كبار أشراف ، وفي الطريق مرت
به السيارة بالمصغورية ، فقال السائق عما يسمعه من « الأيسة »
فأخبره أن إحدى فريانه وهي ممرضة في المستشفى أحرته أن صحتها
جيدة ولا شيء بها . وهي في هذا المستشفى كالمعجزة السرى

وصل « الحواجه غانم » إلى بيروت فلتزم أن يحدث أقارب الأيسة في
أحراجها لقلوبهم وذهبوا معه برباوتها فوجدتها جيدة الذاكرة سليمة
العقل . فخرج من عنده وقد أعسم ألا يعود إلى فلسطين إلا بعد أن تخرج
من هذا المستشفى

بقى « الحواجه غانم » أربعين يوما يسعى حتى وفق في معناه ، وخرجت

الآنسة مي من المستشفى ، ولكن لا الى بيتها حيث تعم بالحربة ، بل الى مستشفى للجراحة بيروت

سافر «الخواجه غانم» وقد ظن ان الآنسة سوف تبارح هذا المستشفى بعد ايام ربما يستأجر لها بيتا خاصا ، كما وعدوه بذلك ، لكن الامر ما لم ينعد هذا الوعد ، وبقيت في مستشفى الجراحة عشرة اشهر اخرى

احتضنت الآنسة مي وامبرت عن الطعام والكلام ، اصرت عن الطعام لانها لا تريد ان تذوق طعام هذه الحياة المرة الملوثة بالالام ، واصرت عن الكلام لانها استت لمفوق الاسس . وذات يوم رازها بالمستشفى الاستاذ فلكنس فارس ، فكان اول شخص رآه من اصدقائها بعد عامين لم تر فيها صدقا ، ولم تمسك بيدها قما ، ولم تقرا كتابا . . لم رازها الاستاذ امين الريحاني ، وكان قد جاء من أمريكا

فصحب لحالها ، وداع وقتل بين جمهور الادباء في لندن ان «مي» مسحوقة ، فتأثرت الاقلام للذاع من قصة مي ، وسمايل : لماذا تبحن هذا السجن العجيب . وذهبت طائفة من الادباء وألغوا الزيارة فتشغل اثاثه الصغرى الى المستشفى وقالها . وبعد ٤٨ ساعة من مقابلتها . جاء اليها مدير البوليس ومعه ستة من الصائد المسحوق والبل من المساعدين واخرجها من المستشفى في موكب انظم فيه عديد كبير من سيارات الاصدقاء والمعجبين

ووصفت الآنسة مي الى المنزل الذي اعد لها . قدم لها اعداء ، فتناولته بيدها اول مرة . . واستبدت بالوكه ، انكس بعد عامين كاملين لم تتناول بيدها طعاما ولم تهلك بها نوحه وهكنا

وعادت اليها حريها ، صمات في صمتها براسي بيوت . وسافرت الى الفريكة فمضت في صمتها سبع . واما في ذلك حين خمس معاضرات ودرست برشتها خمسين صورة

ومرت هذه السنوات الثلاث الحافلة بالامها واشعاعها ، ومراقها الايام . وكانما الامدار قد ادخرب هذا الحادث لهذه الادة لتطلعها على جانب غريب من جوانب الحياة ، وتكشف لها من محائب الانسان حالا يعرفه من نفسه الانسان

أميتها الكبرى

وكيف قد ارتقيت الى معرفتها سنة ١٩٢٩ وأنا وقتل كاتب ناشئ ، فاحدث اتردد على يسها ، واصبحت لي في مطبخها منذ ذلك الحين الى وفاتها ، وكنت حالبا يوما معها ، فقلت لها - 'ود ان اعرف ماهي أميتك الكبرى في الحياة ؟

فعال : « وهل يمكن ان تعوى الحياة أمية واحدة ؟ ان الاماني تنفخ

مع الوقت . وكل أسمية هي المظلمة ، بل هي الواحدة العظمى عندما تقطن
حوارجنا وتسولي عن كياننا . . وهل تصدق أن الإنسان يسبح للباس
بأعظم أمانيه ؟

« قد يسبح بعضها . ولكن الإسمية الكبرى تظل مرا مكتوما بينه وبين
نفسه ولو فقد كل شيء آخر ، لقيب تلك الإسمية رأس ماله الخاص الملائق
لا يخفى ما يحصى في قدس أمراره

« وإذا أتيت إلا أن ابوح بأسمية ما ، فهي أن تظل الاماني متجددة في نفسي
مازلت حية ، وإن أموت يوم أصبح غير قادر على النسي » !

السعادة وشعرها في الحياة

ودات مساء من أسمية الاحلا جلست اليها ، فعاد حديث شقاء الحياة
وسعادتها فقلت لها :

— وما هي السعادة في رأي الآتة ؟

فكانت ، بعد فترة قصيرة دأعت ليها ريشتها التي كانت تكسب بها دائما
وتؤثرها على القلم ، هي كما قال ابن العارض :

صفاء ولا ماء ، ولطف ولا هوى ونور ولا نار ، وروح ولا جسم
وبطرب من لم يدرها عد ذكرها كمشاق نعم كلب ذكرت نعم
علي بعنه ، نبت من صاع صبره وبس به فب نصب ولا سهم

ثم نظرت الى السماء وعروفت ع بالدموع . « أردت أن أنتقل بها
الى نوع آخر من احداث ، حتى لا أشعر بما كانت صبره من سوء الحظ ،
وشقاء النفس ، ولوعة الحب ، فاد به ناصي الى روحه معلقة في مكانها
مكتوبة عليها امات بالحر اندهر بظن من يحب هو اوسى ، فقالت :
« هذه الايات للأسم السامي » وهي تملأ في الحياة . ولذلك احتفظت
بها على هذه الصورة ، وقامت وسمت معها ، ثم قرؤها بصوت رفيع
مؤثر ، وهي :

إذا ثبت أن تحا سليما من الأذى وحظك موقور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به مودة امسرىء فكلك عورات وللناس السن
ومسك ان ادب النك معايبا مضنها وقل ما عين لباس امسين
وعاشر معروف وسامع من أعندي وعارف ولكن نالتي هي احسن

ثم جلست وقالت اني اطرب من الشعر الذي يرسم لباس طريق السعادة ،
وبرسدهم الى مكارم الاخلاق . ولعل الادب سمي ادبا ، لانه يهذب الروح
ويؤدب النفس ويوجههم الى احسن الآداب الفاضلة . ولهذا دعى الادب
ادبا . وأنا اعتقد أن الاديب الذي يعمل بأدبه كالعالم الذي يعمل بعلمه ،
والادب الذي لا يعمل بأدبه كالعالم الذي لا يعمل بعلمه فهو موهوب ولكنه
مسلوب

رسالة هتلر

وقد قصت القعدة الحالده نحو علمي بعد عودتها من لسان في شنه مرفه
لا تسمح فيها الا بمعاناة الفلين جدا ، وكبت آنا من هؤلاء . وقد عادت
فأسست منزلها تاسيا جديلا ، واحازت شقة في عماره ضخمة بقرب
القاهرة ، وأخذت تكتب وتؤلف . وقد ألفت مد سافرت الى لسان الى ان
توبيت ابي رحمة الله هذه الكتب التي لم تشر بعد ، وهي :

« ليالي العصفورية » وهو يحوى وصفا لما رآته وعانته في مستشفى
العصفورية ببيروت

« في بيتي اللساني » وهو وصف لجبانها بعد خروجها من المستشفى
واقامها في بيت خاص ببيروت

« المنذور » وهو رواية باللغة الفرنسية

« علاقة فتيحة مصر » أدب وتاريخ

« مذكراتي » ويحوى على مشاهداتها وذكرياتها في مصر ولبنان وأوربا ،
ومنازل كبار الممنه والادباء الذين عرفهم والذين كانوا يحضرون محاضرات
أبلائها ، وما يدور فيها بينهم من نقاش وطرائف

ولمب قمت الحرب كتبت رسالة تليقة في فلسفة الحرب بعنوان « رسالة
الى هتلر » ادب فيها مساوىء الحرب وما سحره على الإنسانية من
شقاء وويل

حكومة من الجنس اللطيف

وكانت ، رحمه الله ، من الحسنة من يدره المارقات وفيسام
الحروب ، وقالوا في مره في الجدل فيجالسها :

« انسى امر بعض الناس الى الامه بعالمه الحسنة . وعندي فكرة
لاصلاح العالم . ومفهوم اننا الحروب » . ثم انشعب وقال :

« هذه الفكرة هي ان نعوم في كل امة « حكومة من الجنس اللطيف »
سألف من ارقى السمكات : علما وأدبا وخبرة بالشئون السياسية
والاقتصادية والاجتماعية »

« فانكم معشر الرجال حرس كل انظمة الحكم ، فلم تعهوا ، بل أكثرتم
المسزعات ، واشقيتم الشعوب بالحروب ، على الرغم من انكم ابدعتم في كل
علم وفن ، وبرعتم في عقد المعاهدات ، وتدون الشروط التي تعيد حرية
الامم ، وبغض في اقامة الحصون ، وحشد الجيوش ، واحتراع اسلحة القتال ،
ولكنكم فشلتم في الوصول الى احسن طريق لتعاهم . نعم فسلم يا معشر
الرجال ، وخرس النظام بعد الآخر فلم تحبوا للامم غير الشقاء . فهل
تسمحون ان تحربوا الحكومات السائية فتنى اراها اقرب الى تحقيق السلام ،
واحرص على حقن الدماء »

حلم عجيب

وقبل مرضها الأخير بقليل كنت أرودها ذات ليلة فلمحت في وجهها شيئاً من التفكير الحزين ، وفي حديثها ربيح الأكشاب والبحر . ثم سألني « هل تعرف تفسير الأحلام » قلت - « ولماذا هل رأت حُلماً ؟ » قالت : « أتى رأت حُلماً مؤلماً . وقد نهضت من نومي حزينة حالمة » فقلت : « وما هو هذا الحلم ؟ » قالت :

« رأت ليلة أمس سيده مقلعة على متنحفة بالسواد ، فلم اتبين من هي . حتى اذا اقتربت مني صرخت قائلة « أمي . . ! » ، فركت . . ثم أقبلت نحوني تضيئني إلى صدرها وتكفي ، فكبكت لكأنيها ، وقلت : « مالك يا أمي » فأجابني : « آه يا عزيزتي مني ! » فقلت : « ساموت يا أمي ؟ » فلم تجبني . واستيقظت من نومي ملزمة من هذه الرؤيا . فهي أول مرة أرى فيها والدتي بعد موتها ، وقد شعلت بها حتى الآن بل تناديت ، واعتقدت اني ساموت قريسا ، أو ان بعيسى من صر شديداً »

فبعت من هذه الرؤيا ، وتدهرت الدموع من عينيها ، ثم سحابت لما عرف منها من شجاعه وحب . . . « ومن عهدتي من احشاء ؟ » اني لا أخاف الموت ولا احشاء ، ان وراء الموت وجود غير ملموس يدعي السعادة وانى لا يشعر بالحس محرو الى التعرف اليها ، السمع بها »

فقلت لها . « منك من أمي روحا . . » فقلت : « من صوت . لكنني أشفق من ان تسيطر عليك الأوهام ! »

قالت : « انى لا احبب بالافهم ، غير انى لا آمن سرور الايام ، فهل تسمح ان تبحث لي عن تأويل رؤياي ؟ »

فأخذت اطمئنها ، ولكنها الحبه ان استشير خيرا بتفسير الاحلام فوعدها وذهبت أفكر فيما عسى ان أعود به اليها في الاسبوع التالي ، وكنت أرودها كل اسبوع مرة ، ثم احترت لها تأويلا طريفا ، فلم يخف على ذكائها اننى أصانمها لادخل على نفسها التناؤل والاطمئنان



سيرة المرأة

في حياة عبقرى كراديووم

قصة الحب الذي نتج عنها اكبر كشف انساني

بقلم الدكتور موزع ولبي العنق

الطبعة الاساسية ويسمى (قانون كوري في المعاطية)

وهذا الحق سر لاول مسرة
بطيخة الدودة الحسنة ماوى ،
كان عالم معش كرهين . والعريب
في الامر . كلاهما ان شعورا بعينه
لا سمي الا اير الحس الآخر ، لعارى
التي حاتم الى درس لنفوس علوم
الطبعة والكمياء والرياضة كانت
بمطر في عرفة صميرة فوق سطح
احدى العمارات ، لم يكن يشغلها
عن العلم شغل ما ، ودلهم من
حمايتها لم يكن لديها الوقت لتفكير في
رعايتها من اطلاب الرجال ! كانت
تعمل من اجل فكرة ملات عبيها
حائها ووقتها وشغلها عن كل
ماهاها . كانت وغتها في العلوم ،
ولادتها الحديدية ، اقوى من جسمها
الحبل ، فاستطاعت ان تتغلب على
مالاثة من عراقيل وصعاب

منذ مائة عام ، ولد بيير كوري في
باريس ، من عائلة الزايسة اشتمل
على من اقاردها بالعلوم ، وكان والده
طبيبا له مؤلفات و مرس اسل .
وكان اوحين كوري ، الار ، كشم
الاهتمام بمسلسلته سر ، كانت
تعلقه حياته انصورية من احسن لعد
وبحوثه ، وحط يوجه خطوره في
اساليب الدراسات العلمية وتطبيقاتها ،
وعهد به الى احد اساتذة الرياضيات ،
فحصل على شهادة استاذ في العلوم
وهو في الثامنة عشرة . وقبل ان
يلغ الرابعة والعشرين نجح ، مع
أخيه الاكبر حاك ، في اختراع جهاز
دقيق لقياس اصغر كمية من الكهرباء

وفي لحو الثلاثين تخصص بيير في
دراسة طبخة البلورات واخترع
ميزانا غاية في الحساسية . ثم وفق
في وضع قانون اصبح من قوانين



بيير كوري حشفت معمر الرادوم الذي كان له شأن عظيم في العالم لعيمه العلمية

وكان بيير يردد : « ان المسرعة
المقربة بادرة الوجود ، والسماء
العالميات يقعن مقفه في سبيل وصول
رجل العلم الى اهدافه » . فلا عجب
اذا رايناه اعزب وهو في الخامسة
والثلاثين ، بل من المحقق انه كان
سيظل كذلك طول حياته ، ليضمن
حياة هادئة يكرسها للبحث العلمي

لو لم يسحره جمال ملرى الرائع
وذاؤها الحارق ، حتى دهل حين
ناقشته في الكوارثر والفلورات

واستمرت صداقتهما العلمية مدة
طويلة ، وكانت أولى هداياه اليه
رساله « ثنائى الطواهر الطمعة
في العقل المصاطيسى والكهربائى »

لصعابهما النبيلة ، و ارادتهما القوية
وانتصارهما للعلم ، فما أروع مانتصه
عليها اسمها « أيف » ، في كتابها ، من
عزوف والدها عن استغلال كشفهم
للأثراء ، وانهم فضلوا حياة الفقر
والحرمان في سبيل سعادة الإنسانية

وفي منتصف الساعة الثالثة بعد
ظهر يوم الخميس التاسع عشر من
شهر إبريل سنة ١٩٠٦ ، كان بيير
خارجا من اجتماع كلية العلوم ، في
طريقه إلى منزله ، فصادته عربة
عشت رأسه ، فاخطأ مخه الجدار
مطين الشوارع ، وعندما حملوا الجثة
إلى منزله كان حزن ماري عميقا ،
ولكنها عادت إلى معملها ، وقبلت
كرسي الأستاذية الذي كان يحتله
سيرا ، وكان ذلك سحابة فائقة وأخلاصا
لا ممل به و سبيل تخليد ذكرى
زوجها ، حسب

واخلت ماري تقارن بين حياتها
الانفرادية المكرسة للعلم وحده ،
وحياتها مع بيير ، بعد أن ألح عليها
ووسط احتها وزوج اختها لتقبل
الزواج منه . ففكرت طويلا ،
ومرددت طويلا ، وبعد عشرة أشهر
تزوج الإنسان في حفل بسيط

وفي نفس العام الذي عقد فيه
زواجهما ، كشف رونتجن عن أشعته
المجهولة (أشعة x) ، وعشر بيكريل
بطريق المصادفة على أشعاعات تصدر
عن اليورانيوم ، فاهتم العروسان
بها ، وأخذوا يبحثان عن طيعتهما
ويحاولان عزلها والحصول عليها

وتضيا أربعة أعوام في العمل
التواصل والكفاح والصبر والإيمان
القوي . كانت سلسلة لا نهاية لها
من عمليات كيميائية

وفي عام ١٩٢٤ ، ألفت ماري كوري
كتبا « بيير كوري » وفيه قالت :

« ماذا يؤدي المجتمع لاولئك الذين
يضحون بأنفسهم في سبيل خدمة
الإنسانية ؟ وماذا سكاؤه الذين
يخدمون العلم ، وكيف نحقق لهم
حياة مطمئة ونؤمنهم من الفقر
والحرمان ؟ .. إن مجتمعنا لا يهتم
إلا بالعنى والثروة ولا يقدّر العلم
حق قدره . أنه لا يدري كيف أن
العلم هو أعظم ثروة يمتلكها الإنسان .
وأساس كل تقدم لنحذف العبء
من كاهل الإنسانية وفي سبيل خيرها »

وفي نهاية الأعوام الأربعة أحضلا
على منصر البولونيوم ، ومصلحها
نضعة أشهر ، أي في السادس
والعشرين من شهر ديسمبر عام
١٨٩٨ ، نجحا في تحضير جزء من
خمس أجزاء من المايجسرام من
كلورود الراديوم النقي . ثم قلما
بتعبين الورس الذي لعنصر الراديوم ،
والنتيب من أنه عنصر جديد
بواسطة التحليل الطيفي

إن هذا الكشف الرائع قد بهر
العالم لقيمته العلمية ، ونال تعاون
الزوجين الوثيق أعجاب العالم



بيركوري وزوجته البولندية الصناعاتي التي شركته أعماله ويهونه
 ونجاره ، والتي خلفه من بعده كرسي الامانة ولى التعاريف العلمية
 ويجهها ايضاً لا ايف ه التي سررت حب السلام من والديها



رصع وصق البحار

تتمتع بطلانة مرفق المرفق

تأليف المؤرخ اليسير مكيان

تتمتع بطلانة مرفق المرفق

في صيف سنة ١٩٤١ حمل الأمير حروح البارجة بمشارك الي
عروض البحر - فروع البحر لا يحسره دسره ... والى الشرق
من ايسلده ، وعلى بعد ميل او ميلين من حال الثلج القصبية يقع
الطريق الموحش القاسي ، حيث تمر القوافل الحسرة في حراسة
النسمات ، وحيث لابد البارجة الحارة ان تمر ، كمن الانجيل في
الانتظار ...

لستطيع ان تصور هول هذا السأ لو انك رايت الكاشن « البس »
قائد النسمات سافولك وقد وقف على جسر سقيته لا يعاديه لبللا
ولا بهارا مدة يومين ولبين على التوالى . وهو جرى ان يظل هكذا
مير يوم او راحة ترعا لظهور الطراوة الجبارة . فان تحديد
موقعا وانحائها أمر الخطر من ان تمض منه المين



البحر بالانجليز مداه ، حين يقال لهم
في هذا الوقت ان يشارك في
خرجت الي بحر التجمل

وفي تلك الشهور الحالكة كانت
اقامة المحور تسخر من الاسطول
البريطاني وتسيطر اين ذهبت
بوارح سيدة البحر ، ولماذا لا تخرج
الي الاطشطي لسحب القواصل
الانجليزية ، ولماذا لم يدم الاسطول
يد العيون عند الحلاء عن اليونان ؟
وانحوا على ذلك كان عهد
الدرجة بشارك ... اقوى سفينة
مقاتلة في العالم

ان هذه الطراوة التي انزلت
الي البحر في عام ١٩٣٦
في حقل حصره منشار الراينغ
الثالث ادولف هتلر ، تعتبر اقوى
سفينة مقاتلة ، وبكفي اسمها لترويع
اجلاد امم الاب العالم اجمع . ولم
يكن حقل اديا ولا مبالغا حين
وتحت الطراوة بشارك في ذلك
الحقل مانها مقر الحرية الالمانية .
فحملها تقرب من خمسين الف
طن ، وسرعها تزيد على ثلاثين
عمدة ، ودروعها الواقية اقوى
ما عرفت البوارج ، وبها ثمانية
مدافع من عيار ١٥ بوصة ، و ١٢
مدفعاً من عيار ٦ بوصات ،
ومدفعيتها مدربة على الرماية بحيث
يضرب المثل بدقة اصابتها للاهداف
فهي كفء بذلك كله لا قوى البوارج
البريطانية . وتعتبر نظريا سفينة
لا يمكن اغراقها

ولم تكن هذه التسايفة مركز
القيادة في هذه المنظمة . فهناك
الاميرال ويلك ووكر على ظهر البلوكة
بورفلك غير بعيد . ولكن المارحة
نورملك كانت مواردة بالضباب
الكتيف اسفارا للبا الحطير ، وهي
بما من كي تظهر ومب الحاجة اليها
في الميدان . وهكذا الفتت المسؤولية
كلها على كاهل الكائن اليس .
وانها لمسئولة فادحة . فان حسانر
بريطانيا فادحة ، واية خلوة
اخرى قد يكون ممها خسران
الحرب

وكانت قد انقضت وقتل على
بداية الحرب عشرون شهرا ،
وصارت انعطفا في الميدان مفرودها
تقاتل في سبيل حياتها قتال
المتميت ، ولولا شجاعة طيارها
ومهارتهم لاستطاعت طائرات اناي
ان تدمر لندن وتغرق بريطانيا

ومع ذلك كانت القوة الصاعدة
على اعية الاستعداد كالمضمار على
الحريرة في اية لحظة ، هي مع
مستط على من بريطانيا ، وفي ذلك
الاسوع بالذات شنت طائرات
جبرنج لغارات الكساحية على جزيرة
كريت . وبالمس القريب طردت
انقوات الانجليزية من اليونان شر
طردة . وفي الشهر السابق اعرب
العواصم الالمانية ما حملته ثلاثة
ارباع ميورطي من السفن الانجليزية
لنصار بذلك حملة ما عرف لها منذ
بداية الحرب ما حملته ستة ملايين
طن من السمن . فلا غرو ان يبلغ

على مسافات متساوية تحيط
بالمقطة . وحمل في كل نقطة منها
طرادتين . لانه لا شق ان في استطاعة
طرادة واحدة ان تعابر بمواجهة
سبارك . و فرق بوارجه الكبرى
بين تلك النقطة لتدرك اى مركز
للاستعانة . وكان تحت امره
النوارج هود وامير ويلز وجورج
الحامس وريس والمصر . ولكنها
جميعا يجب ان يلزم مراكز المراقبة
في امطار اشارة تسعها عن موضع
بسبارك في ذلك البحر المتراعى

واخيرا ، في الساعة السابعة
وانت من مساء ٢٣ مايو سنة
١٩٤١ استطاع الكائن الياس ان
يلعب بسبارك والامير يوحى على
بعد مائة اميال . وراى مدافعها
الصلوة مصوبة بحث تلعب هدفها
على بعد ٢٠ ميلا . ولم تكن لديه
تعليمات للاقام على الاتحار ،
بعد الاوامر بالاع عن موضع
بسبارك لم تضبط لم انطلق بنسافته
للاالغزال حتى سرعة الى ان
صلت المسافة بينه وبين العدو
اكثر من ٢٠ ميلا ، ثم استأنف
تعقب العدو لسحب العاهة والانغ
القيادة العليا لحظية بالحظية .
وخرجت الدوحة ورفلك من الضباب
لتشارك في عطية التعقب طول
الليل ، وكلما فقدت الطرادتان اثر
بسبارك بسبب العواصف والامطار
القطبية المروعة ، عادتا الى تعرف
الانر بمنارة لا تصوب السكل ،
وظلت اجهزة اللاسلكى دائبة طول
الليل تنقل تحركات العدو بكل دقة

ليس عجيب ان ايربتر الاميرال
رايدر قائد البحرية الالمانية الاعلى
الطرادة بسبارك ووقته الرابعة ،
فيقيها في الميناء حتى اللحظة
الماسية . وهاهى ذى اللحظة الماسية
للقضاء على البحرية التجارية
الانجليزية التي تعتبر شريان الحياة
لبريطانيا ، مذحات . فلتخرج
بسبارك اذن من مكمنها مضرب
مدمر ، ثم هرب للاسقطها لاحق ،
وتظل بسرعتها الخيفة وبعد مدى
مدافعها كالشيطان الجبل لا يعرف
احد متى يظهر ولا متى يختفى !

وهكذا خرجت بسبارك ، ومعه
ساعة حيت خفية سريعة هي
الامير يوحى ، لتعمل بمئاته كتاب
له

وكان لابد للاحتراف من ايقاف
بسبارك قبل ان يخرج الى عرض
الاطلسي الواسع . ونصحت ايقافها
عن الخروج الى الاطلال المتهدم
الاميرال السرجون كرامى ، قائد
العام الاسطول الانجليزي ، بكل قطع
الاسطول الكرى في قواعدها .
فالان اذن حار الاسطول الانجليزي
ان يثبت وجوده

ولم يكن السير جون توني غافلا
عن النتائج التي تتربى على سوء
التقدير في تلك المعركة ، معركة
الحث والمطاردة في بقعة بحرية
سعتها آلاف الاميال ، مع صعوبة
الروية . ولم يكن غافلا ايضا عن
مدى عو بسبارك . فوجه دوريات

وعلى بعد ٣٠٠ ميل إلى الجنوب
بيلات البوارج هود وأمير ويلز وست
قطع حربية أخرى تتجه بأقصى
سرعة ثلاثة العدو . وكان البحارة
في منتهى الحماسة بعد أن انتظروا
ذلك اللقاء طويلا . وقد استقر في
جميع الأذهان أنه لم تعد أمام
سمارك إلا مسلمات قلائل . أما
كبار الصراط فكانوا يعلمون أن تلك
النتيجة مشكوك فيها كثيرا .
فمدمية هذه البوارج لا تسمح
لأية واحدة منها أن تواجه بسمارك
بمفردها ، بما في ذلك هود ، فخر
البحرية البريطانية ورمزها الشعبي

وأخيرا يبلغ الفجر عن بسمارك
على حالة الأفق بعيدة عن متناول
الدافع الإنجليزية . وصحبت هود
والأمير ويلز خمسة واحدة على
الطرادتين الألمانيتين . وكما كان
هجومًا طائفا للغاية . لا يزالان
الإنجليزيين محبطين جدا .
وكما أنهما يهبطان في
بعض مع قريبا مدمية مع الحارب
الكثيرة العدد بقوة استجده من
الاشتراك في المعركة خوفا من إصابته
كل منهما للآخرى . وفي الوقت
نفسه صارت البوارجتان معا هدفا
واحدا تقريبا للمدفعة الألمانية
بحيث استطاع الطرادتان الألمانيان
استخدام جميع مدافعهما ضد
نصف مدافع السارجين
البريطانيين !

على الأمير يوحنا . ولكن القذائف
طاشت وخرقت الأمير يوحنا
خدي . وانقضت مع بسمارك على
البارجة هود . ولم تحت البارجة
أمير ويلز مدافعها لم تصب الهدف
في الخمس ضربات الأولى على
النوالي . لما الألمان فلم تطش لهم
طلقة واحدة . بل ركزوا أفضل
مدافعهم بكل دقة على البارجة هود
أولا فأصاب منها مقتلا . ولا يعرف
عدد الطلقات التي أصابت البارجة
هود ولكن التاب أن الطلقة الحاسمة
من بسمارك نصت بهائيا على
البارجة هود ، فاصحرت محارن
الدخيرة مبد ونسفت نسفا . ولما
انتهى صوت الانفجار لم يبق
منها الر على وجه الماء كأنها لم
توجد في يوم من الأيام . وذهب
معهما إلى القاع ١٥٠ ضابط وجندي
لم ينج منهم سوى ثلاثة

وأولئك لم يبق الزوارق في الصباح
الذكر يعرفنا سائر . واحتدم
على القود مجيش الحرب البريطاني
وانتخذ قرارا واحدا موحدا للغاية
هو « يجب إغراق بسمارك بأي
لحم » . ونصبت جميع البوارج من
جبل طارق وكندا وأستراليا إلى
التجميع لسد الطريق في وجه
بسمارك والمراقبها . وهكذا غارت
البحرية البريطانية وقامت بكل
شئ في سبيل تلك الغاية

ولحسن الحظ أن إحدى البوارج
كانت لو أنها مقودا لمحارب عنيد
يعرف كيف يتجاهل أوامر القيادة

واعجب من هذا أن البارجة هود
عندما بدأت الضرب ركزت قذائفها

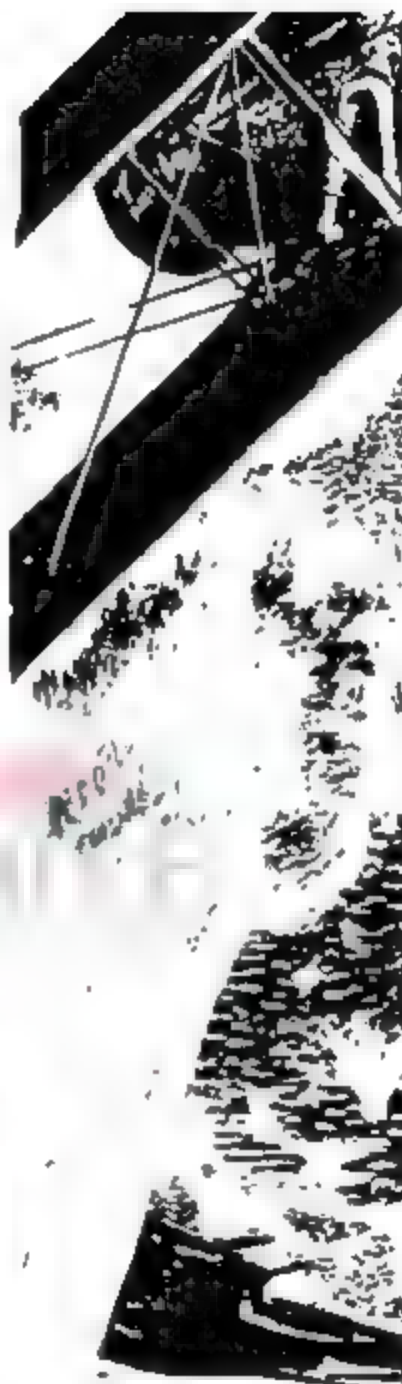
العلياء عند السوروم ، وهو الكائن
هاملون

انطلقت هذه البوارج جميعا من
جميع القواعد البريطانية والمتحالفة
كانها كلاب الصيد المحسوسة .
والواقع ان هذه العملية تسمى في
تاريخ البحرية اصغى صيد بحري
هرفه التلويح

ولم تشارك البلوجة أمير وزر
في ذلك الصيد ، لانها خرجت من
المعركة معطوبة تحتاج الى اصلاح
عاجل

وفي ذلك الوقت بالذات كانت
افراج النصر تهز ألمانيا من أعضائها الى
أعضائها بالاتصال العظيم الذي
احرزته سمارة ومرفت به أنفس
الحضرة البريطانية في الزمام .
واطلعت سمارة حرس تستعمل ذلك
انهم في دعائها منه الاستقلال .
ادع حثرتهم على موحات
الأسيرة رسمة وشعبية موحية
الى أن يسطروا سمارة وأعلن معهم

وانقضت الطائرات على البلوجة ،
وامطرتها بوابل من النابل ...



أوسمة ، وخص قائد المدفعية يومام
الصليب الحديدي من الطبقة
الأولى

ولكن هناك انسانا واحدا في العالم
وقف وفقة المتوجس وسط تلك
المسحة . وهذا الانسان هو الكائن
ليندمان امير وانسحع رجل في
البحرية الألمانية ، وقائد الطراد
سمارك . فهو يعلم ان سببه
اصححت هذا الانسحع ، ولن يترك فرق
البارجة هود يدعب هباء . ولذا
ارفق الى قائده الاميرال لومس فصرح
العودة الى بيرجن لاحراء الترميمات
ولكن ذلك الاميرال امره بالاستمرار
في طريقه الى عرض الاطلنطي ،
في طريقه الى عرض الاطلنطي

وفي بعض الممرق سلب الامر
يوحي واحض وسط الضباب
قاصده الى امامه ركة ، فـ
ولموت منها ثم اتجهت متسللة
الى ميناء نرس

ومهما تكن كثرة السوارح
البريطانية ، فالاطنطي محيط
مترامي الاطراف وليست بسمارك
وهي طامة على وجهه الالمانية
دبوس تكاد تخطئه العين ، فلذا لم
تجبر على ابطام سرعتها الضخمة
فل تستطيع الانبطار اللحاق بها

وهكذا خرجت فلاذفات الضال
وحاملات الطوربيد في هجمة لينة
يائسة على سمارك بقصد اصحابها
بعطب بقل من سرعتها . وكان

معروفا ان بسمارك مرودة بانسوى
مدفعية مضادة للطائرات هرفها
تاريخ الحرية : نصاب الى هذا
ان الطائرات المهاجمة كانت من طراز
متيق بطيء ، والطيالون لم يستكملوا
تدريسهم

بيد ان حساسة الطيلرين وقتهم
بانفسهم كانت واقعة حقا . فانقضوا
حتى كادوا يلامسون الامواج في
مواجهة ثوران لم يقابلها اي سرب
حربي من قبل . فكان السماء في
جوف الليل قد انقلت حجبها .
ومن الغرس ان جميع الطيلارين
قاموا بمهمتهم وعادوا الى قواعدهم
سالمين . ولم يصب الهدف من تلك
المدائف الا طوربيد واحد في تقرير
الامر به الرضاية . ولكن انضج
مينا بعد ان بسمارك نفقت ثلاث
اصناف في بيت الهجمة . لم يكن
لائس منها ، بل تذكر ، اما الاصناف
الثلاثة فسيب كس من الطء في
حرية سمارك

وفي الساعة الثالثة من صباح
٢٥ مايو حدث ما كتب تشفق منه
البحرية الانجليزية كلها . إذ
استطاعت سمارك ان تفلت من
مطارديها ولم يعد احد يعرف أين
هي ولا ما هي وجهتها . ولكن
الحط عماد الى معالجة الانظر في
ذلك اليوم ، لان القادة الالمانية العليا
لم تعلم ان سمارك محبته في تضليل
مطارديها ، وكانت الاساء قد وصلت
الى برلين فقد تجمع السفن البريطانية
من جميع انحاء

نسفت محزنين من مضارن الزيت
وافقدتها مئات الاطنان منه ، ولم يعد
لديها ما يكاد يكفيها كي تصل الى
برست ، بقرص أنها حدثت من
سرعتها ، مع أنها الآن في أشد
الحاجة الى كل تلك السرعة

وتسربت تلك الامباء الى بحارة
بسمارك فيبدأ الياس يذب الى قلوبهم
ولا سيما عندما ظهرت بعض السفن
الانجليزية على الافق في ضحى يوم
٢٦ مايو ، وهي على مسافة ٥٥٠
ميلا من بومست

و لكن المسافة بين بسمارك
والسفن البريطانية كانت كبيرة ،
وليس من المنظر أن تدركها تلك
السفن من أن يطلها حماية
الطائرات الألمانية الساحلية .

فأصبح الامل معلقا مرة أخرى
بمحركات الطائرات ، وكانت أرك
روبالا تكثرت بسرعة كبيرة قادمة
من الجنوب ، خمس الساعة الثالثة
بعد الظهر طارت الطائرات حاملة
الطوربيد تجاه بسمارك ، ولكن
الحملة باءت بالفشل فكاد القائد
البريطاني يجن ، وأيقن أنه لا سبيل
الى منع بسمارك من الوصول الى
برست سالمة ، فتكون هذه الضربة
أقوى ضربة وجهت الى البحرية
البريطانية

وفي هذه اللحظات كان طيارو
أرك روبال يتأهبون لموعار فسطهم ،
وفي وجه ربيع عاتية وأمطار غزيرة

الاطلسي للاقصاض على المارحة
العريزة الخلال ، فأرسلت القيادة
الإنانية رسالة بالراديو تطلب فيها
من بسمارك تحويل اتجاهها الى
برست ، وعن طريق رسال الراديو
المتبادلة استطاعت البحرية
البريطانية أن تحدد موضع بسمارك ،
ولكن أحطا من يحلون رموز الشفرة
الإنانية وظنوا أن الأمر يقضى بتوجيه
بسمارك الى النرويج . فأمر القائد
الانجليزى بإورجه المتفرقة أن تنجيه
كلها الى بحر الشمال

وسمعت جميع القطع البحرية
الانجليزية ذلك الأمر الحاسم فيما
عدا الكاس هامنتون قائد المارحة
رودنى فانه شكك في أن تكون
وجهة بسمارك هي النرويج ، وقرر
أن يظل في مكانه حيث يقطع عليها
طريق بومست ، وبعد ساعات قلائل
تلقي أمرا مشجعا بالتوجه الى
الشمال ، فتجاءل المتمكنون للإمر

وبعد الظهر تلقت القيادة
الانجليزية معلومات أدركت منها أن
بسمارك تنجيه فعلا نحو بومست ،
واسقط في يد القائد ، ولا سيما
لأن معظم البوارج أصبحت تفتقر
الى مزيد من الوقود ، ومع ذلك أمر
البوارج القليلة التي لديها وقود
كأنها بالتوجه نحو بومست

وفي الوقت نفسه كانت بسمارك
قد بدأت تعاني من نقص الوقود ،
فان إحدى قذائف المعركة كانت قد

طاروا مرة أخرى بشجاعة منقطعة الظير ، وأصابوا بسمارك بطوربيدين ، كان ثانيهما هو المحور الذي دار حوله مصير الحركة ، لأنه أصاب الطراد في الصميم عذارب حول نفسها عرين ثم توقفت محركاتها تماما على مسافة أربع مائة ميل غربي برصت

وهكذا انتهت الخطر وأطول مطاردة في تاريخ البحرية ، وتحتم على بسمارك أن تخوض الحركة عاجزة عن الحركة ، ومع ظلام الليل بدأت حشجة الاحتضار الآلية

وأمر القائد فأغلقت على المدفعية الأبواب الحديدية كي يخلصوا أنه لا حاصم لهم اليوم إلا مفاتيحهم ، ووزن إلى غربة الألمان جميع المهندسين يحاولون المستحيل لإعادة الحياة نحو تلك المحركات المنهكة ، وكان الدرع يظفر من عدو المهندسين والاقدام اليأس يحرك أيديهم ووثأذاهلهم ، والفرق البارد يتصنعهم جبايعهم ، وأعلن السبع أن روح الأكبر من الصليب الحديدي سيتمنح لرجل الذي يتمكن من إصلاح المحرك ، بيد أن أحلام المجد لا مكان لها حيث يحيم ظل الموت

معلقة بالأمان الشرقي ، حيث يحمل النهر اليهم نعمة العثام في هذه السيمفونية الآلية

ومع الضج اقتربت البارجتسمان رودني وجورج الخامس ، هذه من الشرق وتلك من الغرب ، كي تكون بسمارك بين نارهما ، واستعملت بسمارك للموت فجعلت مدافعها ترعد بأقصى سرعة وأدق رماية ، ولولا براعة الكائن هاملتون في المناورة بالبارجة رودني لاغرقتها تلك المدافع المستقيمة ، ولم تلبث البارجة نورفلك أن وصلت ونزلت الميدان ومن رذلها الطراد دورستشير ، وفي مدى ربع ساعة أحلت السنة الذهب ترتفع من بسمارك ، وبدأت مدافعها تطلق دنها في الرماية

ونفترج حصدت بالبارجة رودني إلى أقصى كعق استطاع وركز مدافعه على قلب بسمارك فنسف برج المراقبة سقا ، وبدأ المئات من البعارة يمزقون إلى الماء فزعما حيث سلهم المحيط ، وأخذ مئات من الجود يهزقون الأبواب الموصدة عليهم ، هربا من دخان التيران

وبدا أن المدافع عاجزة عن الحراق بسمارك حتى بعد أن كفت مدافعها عن الضرب ، فتكشفت النساء دورستشير وقد فتحتها ثلاثة طوربيدات فانصبت رأسا على عقب وانتلع البم أقوى سفينة حربية مرلتها البحار

ثم حمل الأخير في صيد الليل صوت حثلي يدعو بسمارك إلى القتال حتى الموت ، وظلت الطوربيدات تتطلق حول بسمارك طول الليل فلا تصيبها ، وغيون البحارة جميعا



هذا الباب يطوف بالقارئ في ميادين العلم والادب والثقافة في كل قطر يعيش فيه الناطقون باللسان...

حرية الثقافة

تقيم منظمة حلفاء حواسية ولتقدم تهرات
بمودة في مؤتمر سري الالاس - الذي يجر
المرتكور وحدهم الناس في هذا الاعمال
على سمته في الارض مع العلم بان
الاصطلاح والاسم في آخر

والحرية الثقافية يجب ان تكون متساوية
لجميع شعوب ومجتمعات في كل
جزء من العالم يجب ان تكون الاوطان وطن
جدة حرية ثقافية

على هذه الشروط التي تربطت بهيئة
المظنة العالمية لحرية الثقافة في نشاطها
حتى الآن، نرجو ان التوسع في هذا السطر
القديم

صحافة الشعر

في الوقت الذي كان فيه التعبير يكون
بعد التوجيه هزام في الصحافة العربية
في اوطانها طلب من اعلامها، وانما من روادها
في شخص بشاش ابو شحلا، مشقة وصاحب
مجلة في الجمهور الجديد في بيروت

المطبات المالية تير - وحدها يرد
سنة بعد سنة - بمسح يرد - في
احسن وجه - وبمعدل يجر - في
الاربع...

لناحية الثقافية مبيحا من نشاطه تلك
المنظمات او المؤسسات - وقد تسمح الفرص
للأشياء التي ينفذها في هذه الجبهة الشهيرة في
دروع العالم العربي

المظنة العالمية لحرية الثقافة - واحده
متها - ولما في العالم العربي مركزها الاقليمي
وممثل حشد والى النشاط عالم الحركة -
يشترط العرب - وعنوانه - نهاية جرس
يشترط الصداقة ببروت - لبنان لا صندوق
البريد ٢٩-٨

اذكر لك العنوان لكي مراسله ، او تطلب
منه ما تريد من معلومات ، اذا كتب ممن همهم
الثقافة ، وعن الاخضر في الحرية الثقافية

ليس ميشال أبو سمبل نقيد الصحافة
فحسب ، بل هو أيضا نقيد الأدب والنثر ،
قطاها دعا في مقالاته إلى توحيد الصحفيين
بين العرب الكائنين في سبيل استقلال وطنهم ،
وطالما نسي بأنفسهم في قصائد رائعة

وقد رزق أبوه لريد ، مدير « الجمهور
الجديد » طفلا سماه ميشال ، على اسم جده
مظفر الجند قصيدة غمتها ومباينة لطيفه
المصور ، وشامت الإخفاق أن تكون آخر قصيدة
له . وقد قال فيها مخاطبا وارت اسمه :

أراك ورثت اسمي فهلا ورثتي
فنبيل للأوطان خير جسد
وتعبا كجدي بمسيرة عروبة
وأيمان أبنتك لها وجسد
سأنتك أن تهوي العروبة مؤمنا
يموتن من طمسكوف وثوب
ورثتي صداقتك لنا في ديارها
نقوم على أول هوى وهمود
وتعطف أوت الفدا وهو رسالة
نوارثها من والده لوليس

الغرب في الميدان

كان مقيدا فخلص من القيد . وكان
محكوما فتهور من الحكم . وكان مغبرا
فأصبح مغبرا . وكان هجيدا فاصبح هجدا
هذا هو الغرب المشرق ، الذي ظل إلى الميدان
ليأخذ نصيبه من الصلابة ويضاهم في الشهادة
الثقافة العربية صاحبة فصالة ، تتغلق مع
عاضيه العظيم ، وتربطه الجيدة

للمغرب الأقصى الآن مقعد في الصنع المثمن
بمصر ، يطفله رجل من رجال العلم والادب
والنبرية والسياسة اللذان في الغرب : محمد
العاس

له في كل فرع من هذه الفروع أثر بل أكثر ،
وله في كل ميدان من هذه الميادين جولة بل
جولات ، وسيكون له بذلك ، في منصبه
الجديد بالجمع التلمس ، أكثر من أثر وأكثر
من جولة

هؤلاء الأخوة المغاربة ، الذين دونوا حضارة
الاندلس وكافروا حمرة الوصل بين الثقافة

العربية الغربية ، والثقافة العربية الشرقية ،
وحافظوا ما استطاعوا على ذلك الأثر الثمين
بالفرغم مما حل بهم من عمن وكوارث توبكولوم
من العدوان والطغيان . هؤلاء الإخوة يستأنفون
اليوم في كل ناحية من نواحي النشاط والتميز
أداء الرسالة التي اضطلع بها في زمن من
الزمان اجدهم الميامين

وأنه لمن ذوامي تفرغهم أن يكون محمد
العاس ، العالم الادب السياسي ، أول من
ينوب عنهم ويمثلهم ، في اسئلة الثقافية ،
في الشرق العربي

تحية وخيرين

في الصيف الماضي ، دار الشرق العربي
مغرب من حضوريه القاضين في ميدان الادب
والصحافة ، عد اللطيف الحسن ، يعد ليكب
دام نحو ثلاثين سنة أو أكثر

يعتقد عبد اللطيف الحشن في مدينة تونس
ليس : جامعة الجمهورية الفضية - أريجتيون
- حرمه - النهر العربية بية صاحبها ،
والاسبالية لغة أهل ابلالة التي هاجر إليها ،
نسبها بالعربية : « العلم العربي » واسمها
بالاسبالية : « لابانديرا آدام »

وهو من الذين الذين الذين الذين الذين
صوت بالمرحمة من رايح أعمدها ، ذلكا من
الصفحة الغربية في ليونج السياسة بالادب

وبعد اللطيف الحشن صصافي وإدريها
ونشر حاد إلى مقر عمله ، بعد أن دار مصر
ومسورية والعراق والمملكة العربية السعودية
ولبنان ولكن الصين هاووه إلى الجبيل
اللبانية حيث تتبع القرية مسقط رأسه ،
مكان أول مائشده في جريده هذه الابيات
بمروان « إلى لبنان في يوم حرمه » :

يا حوطنا لم يزل أشعده بفسي
ودعته غلوقا بالجمع مع إلى

هذا البراج الذي أشهره أسلا
كم ذاد منك وكم أسقوته بدسي

أمنت في الأبد طغراء مشمتة
قد صالها الله مشكلا على حلم

ساجد « صحن » الإجماع العربية
في مصرف الشان في الزوراء وفي سلم

الادب .. والبتروول

رائحة البتروول تفرح داليا من خلال كل
تشاط مبدئي تقدم عليه الدول الأجنبية في
الشرق الأدنى . وعن بالسجة إلى السدان
العربية كالمم مالمسة إلى الجسم البشري .
للادم يبري في شرايين الإنسان ، والبتروول
يجري في عروق الأرض العربية ، وينسب في
شماها الجنوبية ثم تتغير بنابهم ويتحول إلى
زوراء مادية

والبلد الذي لإنتج البتروول ، سراكسول
ل أرضه ، أو يصب في موانئه ، والعربي
الذي لا يملك تسط سائر من الرحاء أو من
التأصب ، يسبب السول ، ينظر على كل
حال جلد أو جوارحه ، ذلك الرشد وهذه
التأصب ، لهذا وجب على العرب أن يعرفوا
كل شيء عن البتروول ، ولكن يعرفوا على كل
شيء ، لابد أن يخصص بعضهم في بصوت
متوعة تتناول كل ناحية من نواحي استنباط
الذهب الأسود

هذا ما يمكن أن سميه إذا شئت : « ادب
البتروول » أو « الأدب البتروولي » وليس في
هذه التسمية ما يشبه « الأدب الهويبر »

ول مصر ادب كان في وقتها من الإزلات
سماها لاما ، يطلع في مقالاته الموشوعات
السياسية والاجتماعية ، وعلى الخصوص
الأدبية العالمية ... وفيها ، ترك « وديع
للسطين » الهدان الصالح ، وانصرف إلى
لحاجة أخرى من نواحي النشاط

التحق بشركة أوسكو ، ولكنه ثم يزع عن
نفسه صفة الأدب الباحث . ولهذا ، هو
يطلع علينا ، من وقت إلى آخر ، بكتيب أو
كتيب أو رسالة ، ل معالجة شأن من الشؤون
الخاصة بالبتروول

إن ما يكتبه وديع للسطين ، الأدب المصري
عن البتروول ، يصف ل شكله وموضوعه ،
قوله ، ولأنه ، من السبب الرسمية التي
تصفها الحكومات أو الشركات . أنه لا يكتب
للعمامة أو لإطلاع القارئ على أرقام مصروفة

بعضها يكتبه بعض أو فوق بعض ، ولكنه
يكتب لتصرف أقرانه ما لم يحول بتوير
الأدب ، يجب أن نطلع عليه ، وأرشاد
العربي أن كان وطنه أو أقيمته إلى الصالح
السياسية ، والسياسية ، والاقتصادية ،
والعلمية في عالم السورول

الأمثال العربية

الأمثال ، في اللغة العربية ، جزء من تراث
العرب الأدبي والاجتماعي . والذين جمعوا
بعضها كثيرون ، من « الميداني » قديما ،
إلى غيره من الباحثين والمثقفين حديثا

هناك أمثال عربية عامة شائعة ، فوجت
على الألسنة في كل بلد يتكلم أهل العربية

وهناك أمثال إقليمية ، يذكرها الناس في
أحاديثهم وكتاباتهم ، في إقليم معين من الأقاليم
العربية ، وهي لا تعدى حدوده

وقد جمع الآب « القس القوس شورير »
وهو من أبرز العراقي ، خاتمة من الأمثال
« الوصيلة » الإقليمية ، بلغا ينشرها في
الصحف ، وفيها المروءات وفيها الطريف
الجهول ، خطأ أو أصحها جمعتها في كتاب
... وحيدا أو على غيره من يتولى عندهم
الصبر وأجند على البحث والتفتيش ، بما
على به الأهل في الكتب العربية ، من
جد « لغة » لغة . والأمثال الإقليمية
كثرة « لغة » تحت الحصر ، وهي تنتظر من
يجمعها ويصنفها

« الوحدة العربية » بالانجليزية

نعونا ، ولا نزال وسنظل ندعو ، إلى الكتابة
باللغات الأجنبية ، من القطايا العربية ، إلى
هذا اللغة القضايا كلها ، ولستم تتوانوا في
لا تفرد بها

أقول هذا بمناسبة صدور كتاب بالانجليزية
عنوا « الوحدة العربية » بواحد من
مفتريها المعروف بالولايات المتحدة الأمريكية

ويجمل بالجوهرات المشولة من الدعاية
للغاية العربية ، أن نقل هذا الكتاب إلى
لغتنا ، لكي يطلع على شعراء أرقاء العربية

في سطور

مسيره : وهو كتابه بعد بلائك من الغسل
بأكثر من الفاعل العظيم

• أصدر ميسى الشكوى كتابا من النشر
الراجل بايليا ابو ماضي ، والكتابة عن ابي ماضي
بعد وفاته غزيرة اللادة ، مئة بالديس والثناء
يقدر ما كانت الكتابة منه في حياته غزيرة
ايضا ، ولكنها عاثة بالثقد والتجسس ،
فقد اهرت الميسرة بايليا ابي ماضي في حياته
فهاجمه كثيرون بسبب آرائه الطرلة ، ولكن
الذين حاجوه القوم يسون الان ذلك
في الماضي ، ولا يحفظون للشعر الكبير سحر
التقدير والاعجاب وهو مستحقهما ملا ربة

• **حلى التاجر اللباني بولس سلامة**
ممنوع من اقامة ثانية من عفا ، وهو القائل:

فلما مرتت على الجسود تعود
فقد أثبت عذاب الإحياء أروع

دیسویں سالہ آروں کے لئے لکھی
ایمان (۱۹۷۹ء)

• **نتر المجلس الاسورى الكبير** : فتح به اعماله ، ذكرياته في الجلاء ، وهي تساؤلنا سئونا عنه وحامته ، فيها ما يحضر داخل بطلان الاحكامه ، وفيها ما يجرد هذا الطائر ، ويرى ان سمح مبعوثه ، اخرون من بعدهم الى المهمة القومية ، فترى انهم على موال فتح الى الصقل الذي ساهم فيها كونه ، وسامه ، وصقل ، وورث

• بدأ الاحتلال المستمر لشعر العرب، بشعر
الغزوى حيلة صحابيا - ثم عبر الصحابة،
فهل يصح الشعر التقليل بأنه اعظم العود،
من الميدان الصحابي - فاستدركه شعره العريق،
من جديد في يوم 1

• **يقع الكتاب الفرنسي** في **ميدان كنابا** في **الشرق العربي** ، ويقول لي صديق من باريس أن **ينوا** **ميدان** **ميجتو** **ميلة** من **الكتب** من **البلدان** **العربية** **واطاب** **الفرجة** **العربية** . **ومما** **يلكي** **بيده** **الناسية** **ان** **لهذا** **الكتاب** **الكبير** **موايقي** **في** **هذا** **البلدان** . **وس** **وللانه** **السابقة** **حياة** **بنت** **عد** **المرح** **ال** .

ARCHIVE

كان الروس في البداية حذرين ودرجوا في مساهمة كبيرة في إيجاد دواء
لنائبه وأمه الكبير ، وحدث مرة أن دعي إلى حفل تكريم أخته جمانة
حارثوفا الأمريكية ، وبعد انتهاء الحفل وجدته في بيتها مع زوجها السابق
وأبنتها ، فلم يتفرد في لومها وهو يلتمس العفوية ، وحين عاد إلى
مخبره اكتشف أن أخته تبسبب عدة مذبحة كالبريدج ، فارتد إلى الله يقول
« أن يراكم الكبير ، يسبدي ، كثر دائما موضع الصغار ، فمن مثل هذه
الروايات الكبيرة تأتي غالب الأثر الكبيرة ، ولغرض انحناس بهذا الرأس ،
ربما أن أحفظ بالقصة التركيب لوجه » .

كان احد الزهاد متوجها من المدينة ، يبعثى الا سقطت عن رحلي سوء ،
والا يسرك في حديث شوقي شعور الناس ، فرائد مضمون في ذهاب ، فقال
له : ماذا تقول في ايامي ؟
فعل . : اسمع الكلام طيه كرا ، والله اعلم بمروري ؟



يقرر هذا الباب الدكتور امر نضر عبيد كنية التسوية بالجامعة الأمريكية ،
 فلهذه الفراء ان يرسلوا بعنوان مجلة المسائل لستلهم التلمسية
 فلهذه منها وان يكتبوا على الكرف : عبيدات التلمسية . . .

عالج نفسك بالكلام !

في بلدان اسكندرية صيادات للمعنى الدخين ، يختصون اليها ليتحدثوا
 عن ذكرياتهم في الدخين : السحرة الاولى ، والعروف اني حدث بهم
 اني تدخيتهم ، اسس الي سموا في ريت الخبي ، كيف تدخروا في عادة
 اتدخين من لعدة او لعدة قليلة برسا ، الي : هلاك الستين والسبعين
 والمائة منها ، وكيف انهم 'سحرة' لموسى الاثره ، لا حبه لهم في الكف
 من اشغال اسبحاره الواحد فلو الاخرى ، ولي ي حدث تأثرت بها
 احسبهم . و في من هذه الصداقات اطلبه راحة صور وصماء نفسيون
 يتنادون الاسماع الي هذه الاحاديث ، وساقشوا اصحابها ، ويعقون
 عنها ، ويحذرون من عيهم وحرهم رخدمهم في من الاسماع ، وسيلة
 لحملهم على الافلال من عدد السجائر التي يدخونها فدرجيا يوما بعد يوم

وسعرق العلاج سنة او اكثر او اقل ، تعا لمواظبة صاحبه ورعيته
 العاذقة في انكف عن التدخين ، وتعاونه مع زملائه ومعالجيه ، واشترائه
 معهم اشتراكا فعما في الحديث والمناقشه . واتباع الصانع والتعليلات
 غير تهاون . وقد انصح للقائس بامر هذه الصداقات ان الشهور السنة
 الاولى ، اشد صرة واصعبها ، فاذا ما احازها المذمن بغير تراحم تعامل
 لتخلص من الادمان او ابطال الدخين نهائيا . ولما يصحب الكلام وسيلة
 اخرى للعلاج ، اللهم الا في الحالات المستعصية التي قد يلجأ المعالجون فيها الى

التنويم العاطفي . ومن الوسائل الكلامية الساحة الاستماع الى الزملاء الذين تألوا الشفاء التام من داء الادمان

وفي أمريكا عيادات من هذا النوع للمعنى الخمر ، والعلاج فيها كذلك لا يعتمد الكلام ، ويطلقون على المترددين عليها من المدمنين اسما غريبا هو « مدمون مجهولون » - *Alcoholics anonymous* - ويسمون « المعالجين » وهم في الواقع مدمون استكملوا العلاج وشعروا « خريجين » - *Graduates* - وطريقة العلاج بالصراحة الى سرور العائلات والمناقشة كما في حالة التدخين ، ان يتطوع عدد من الخريجين بهارا وليلا ، بالنعاه في العادة لاسعاف المدمنين الذين يسعدونهم بالتلقون ، بالذهاب الى منازلهم ، وعشاء يوم كامل أو أكثر في تبادل الحديث مع كل منهم في أثناء تناول مناجين من الشاي أو القهوة ، ومتى أنسوا فيه الاستحانة وبه الشفاء والرغبة فيه ، انتقلوا به الى العيادة وقدموه لزملائه ليشارك معهم في الكلام

وفي مدينة بوسطن عيادة أخرى للمعنى التدخين أو الخمر ، وأما لدوي العقل النفسية السليطة من رجال ونساء ، يستعمل في علاجهم الكلام وسرد العائلات وملاساتها والاستماع الى توجيهات وارشادات الأطباء وعلماء النفس المشتركين معهم في امسك والحديث ، مع التعود على الاسترخاء - *relaxation* -

وأساس هذا العلاج ، ان صاحب الداء لا ينفذ من عقله الواعي وعقله الباطن الاطوار ليس مر بها في حاله ، والملاهيات وظروف التي دفعته اليها ، واسمع الى حالات أماله ونفسها بحاله مع تيسر من التعرض والانفاع والتبع بميقاته بسطه من حشره في هذه اسواق ، كترجعت آلامه ومتاعه وعادة الادمان اكسبه و داخله - فكان مثله مثل المريض الذي يستعين بمعار يحرص به ما تكس من عضلات سامه في امعائه

اسئلة واجوبة

لا يتق بنفسه

انا طالب علمي ، مرت على الامتحان
المستقل وانا في جميع من الوسائل والامكان
التسليط ، انني لست جيلا جدا لست

مدبولا لدى الجنس الطيف . وعند التحالي
بالجامعة كنت في يد الامر اخالف ذملاي
من الطالبات اسوة بغيري من الطلبة ، ولكني
بعد شهر وجدت نفسي خائلا من التقرب منهم

وقد سمع طلبه الى صديق له ان
اعطى دروساً خصوصية لاحدى قرياته فطلعت
ومعيت في باقى الامر ، ولكن اليوم تسلط
على بعد الدرس الاول - كيف احدثها ؟ كيف
اكون طبيعياً ؟ وسبق عن ذلك اى انطلقت ،
وحاولت الا احاط من محاضرتي لزماني الطلاب
ولكن عقدة الخوف علفت الى مرة اخرى
فازجوت اوشادى الى حل فقد قرأت كتابى
« لا تخف » و « ارفع نفسك » ولم اجد الى
الدولة ...

ج ، ح « حطب »

« طالما كنت تعتقد ان شكك غير مقبول ،
وانك غير قانع بشخصيتك ، وتترجم خطأ ان
احدناك ورملاك من الجبن يشعرون
ملك ، فإن حل مشكلتك غير ميسور » يبدو
لك قيل كل شيء ان تكون يائساً من سقر
ومن نفسك ، وانما بها ، والا فك احداً لم
يرضى منك او ببق عليك - لست اظن من
مضمون رسالتك ان لي سقر حاصب ، كما
اعتمد ان حاك صفة اخرى غير المنظر
الخارجي لقربك الى القبر - اسر عليك
بقراءة كتاب ديم كريس - « كيف نحسن
الاستعداد » - على « هذا الحطب او
غيره » لي تجدك بعد ان « عدم سعادته »
التي تدل الى غيرك وبدموعه « يا ولى من
فانك » ولعلك لى « ما هو اسرار طيب
نفساني لمساعدتك على ايجاد طريق وحيد »

المكانة الاجتماعية والتملؤ

الى صديق كريم لو مكانة مرموقة في المجتمع
منزوح وله اولاد - وهو مثال الامانو والصدق
والنشاط في عمله - بهوى المثل العليا في
الحياة ويمثل جاهلاً شخصياً ، وقد حصلت
اخيراً لمخرجته اى انه مصاب بشلل
ولست ادرى لهذا التلافي سبباً ، فلان
صفاته الحمسة واخلاقه العليا حسنة الى كل
معارفه ، ولا حاولت بحسنه ذكر لي ان
انحرافه يرجع الى سن المراهقة - فمثلاً
لصرون ذلك - وحل صحيح ان الانحراف
الجسدية منتشرة في الطبقات الاجتماعية العليا
ا.ح.م « بيروت »

« يسمى التقريب بين الحالات الموروثة
وهي منه ، والتكسب من البيئة والظروف
التي تعرض بها صاحبها من سيرة »

ملاولى ليس من السهل التلميح عليه ، لان
التكوين الجسماني فيها يعطى من التسلو
المسلط الذي يسيطر الشخص اليه بطريقة
تقاد تكون - اوسمائية ، يدمع اليها ماثوبيا
الارادة - اما التقي من سيل الامداد التي
تكون في ظروف خاصة وبكاف عبا صاحبها
يروال هذه الظروف ، اذا شاء ، او يثابر
عليها بمحض ارادته ، فتصبح جزءاً من
شخصيته - ولا فرق فيما بين ذوي
الكلفة السلبية وسواهم ، الا في ستر هؤلاء
وليسار اولئك ، ودفعة هؤلاء في الكفا من
هذه الصفة ، وفيه اولئك فيها ، كل بحسبه
ضميره وعقيدته ونظرته النظمية اليها »

اما من حيث الشطر الثاني من سؤالك ،
فنقول ان جميع الطبقات الاجتماعية عرضة
بسيه تكاد تكون واحدة لبعائل الاولى التي
تعزى للتكوين الجسماني - بما في الحالات
التي ، بشانها تدل كل ميوس ، فصل في
الطبقة المتوسطة ، وتدل بسبب في الطبقات
المرتفعة والموسر اى تتم ماكثر من اوقات
تفرغ ، والطبقات السمل اى تجعل ائبل
والقيم العليا ، والمواد الاوساط اليوهمية
اى تشرق المون - منه

هل تقبله احدي الجامعات ؟

« ان الجامعة التوجيهية عوى واسلة
اعتبت بكونه جيلته اكر في الانتظار ، تلك
الكثرة هي اصلي هذا السمل الطير -
والتي ليس حقا جوهر مشكلتي ، فان في
استظامي ان اعالج حه ، والعلاج يتطلب زمنا
طويلا ، ولكن هل سلس الجامعة في الصام
الدارم ، مع استمرار في العلاج بالانزول ،
ان ترفض الجولي فبصيح مستطلي

عصام - في البيروت »

« فبذلك في احدي الجامعات يتوقف على
مرحلة الشفاء التي تكون له بقائها عند
الكشف عليك طبيا في موعد الالتحاق - فمن
المرحلة التي تكون فيها في صحة الى مزيد
من العلاج ويكون فيها الرض مديدا ، لا تقبل
طبا ، لان الاستمرار في الدراسة يصعبر
صحتك للخطر ، كما يمرض لملامد للمعوى -
وعلاج هذا الفاء قد اصبح اليوم ميسورا
فغير لك ان تستوف نصيبك من العلاج قبل

التفكير في الجمعة . فأكسمة قبل كل شيء ،
وليس لغة مايدعون لليأس

برغيبا في الزواج بفتاة متعلمة

أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمرى ،
لم أزوج ، وليس لي مؤهلات علمية ، ولكنى
كثير الإطلاع ، ومشتبك في عدة مجالات ،
وحياى ميسورة والقى أشهر الصيف في أحد
الضفاف المصرية . أرتب في الزواج بفتاة
متعلمة ، ولكنى من سكان الريف ، ولا توجد
في بلدنا فتاة يمكن أن تلبس الراى والمخاطفة ،
فكيف أحل هذا المشكل

من غير انهاء التسامحة

• هذه ليست مشكلة ذات بال . فنادا لم
يكن في بلدك فتاة متعلمة فان في وسعنا
لطلب يد فتاة من بلد مجاور . وليس من
الضرورى ان تكون من دواب التوسلات ، بل
بصحبها ان تكون مولمة منك بالمضلة ، بل
مد بسكنى ان تكون ملة بالقراد . وليكنها
ولستوى شروطا حري فيها
الأخلاق ، وهما يكن من قوة فليست بالملامه
الزوجية كلها لئلا يراه كما تظن
أراد بين الزوجين حوصلة بهذا المقدر حتى
لنطلب فرجة عليه من النظم

مجموعه امراض

امثلكم لفصيل الامراض الى انكو
مها فارجو افادى اذا لزم الامر للعلاج في
مصر . عمرى ٢٠ سنة اخاف من اسبزهيه
كثيرا : الكولام ، والنصوص مثلا انه النوم
واليقظة ، لا أستطيع الدفاع عن نفسى حتى
اذا لطفتى صبي ، الحجل عن النفس ، تأخرت
في الدراسة لاني كنت ذك في الفصل على غير
أرادى وانام ائله ركوب الدراجة او قيادة
السيارة . افكر في أشياء غريبة : فانا اريد
الاحسان الى من يستحق الاحسان والانسقام
من يستحق العقاب . اما عن الامراض
البيعية فهي ضعف عام واسه شديد ،
وجرق خفيف ، تناول طعامى بشرافة وفي غير
انتظام . يحرك خذى اليسر بدون ارادى ،
وكنت في صفارى يسيل اللعاب من فمى نوالى
من العائرة كنت اتبول لا ارادى ، والى الان

يخرج اللعاب من انلى بكثرة ، واشعر بالنعص

سبحر سليم • عراقى - موصلى - نواسمه
• بعضن ان تحضر الى القاهرة للعلاج
بدنيا وعصيا ، ولو اضى أميل الى الاعتقاد بان
الامراض البدنية التى وصفها تاجية من حائله
النص . غير اننا لا نصح لك بالعضور ،
الا اذا كان لديك من الوقت والمال ما يكفياك
للعلاج الطويل ، لاصحيا وان الذى تشكو منه
متأصل فيك مثلك احوام معدمة ، ان
حالك دائره حبة ، فاسترأياك الجسميه
يرد من خوفك وحجبت وسمرور بالنقص
وسائر الامراض النفسية ، واسترأياك
النصيه لزم من اخراتك البدنية

شجرة عيد الميلاد

اكون شاكرا لو بلغتم بلاننا من اسامى
الفكرة في احوال عيد الميلاد وشجرتها
هذه الشجرة من طقوس الكنيسة ام لها
شان آخر ؟

جوزج فهمى « شبرا »

• • • • •
البلدان الغربية قبل سنة ٢٠٠٠ ، ولم يصبح
عيد بالمرس
الكنيسة ، مثل ذلك لربى البيوت والمرافق
العلمية منحت سموه بالمرية « خرابة الراى »
« Holly » ، وآخر يسمونه « نابوق »
« Mistletoe » ، وتربل انفسك معينة
سوحاء « Carole » ، ولينال الهدايا والبطاقات
الصورة للنهائى ، لما شجرة عيد الميلاد فمن
ابتداع الاكلان ومنهم انتشرت لفرم من الامم ،
غير ان « بابا نويل » كما يسميه انرلسيون
لو « سانتا كلوز » كما يسميه الانجليز ، لمن
ابتداع سكان امريكا الذين هاجروا اليها من
هولندا . وقتد يعملون بيت و امريكا من
اشجار عيد الميلاد . وهذا اصحاح وطنية
منحذوها شجرة العيد في بعض المدن يبلغ
ارتفاعه ٢٠ مترا او اكثر . ومنها شجرة
مصرها ٢٤ سنة ، بلغ ارتفاعها ٢٦٧ قدما
وطولها ١٢ قدما

ردود خاصة

هذه الحالة ، فإذا كان أكثر من عام مثلا فلا
سبيل إلا العلاج

م.ع.م. في الرياض - المملكة العربية
السعودية

يخشى قبل كل شيء استئثار طبيبها
الأمراض التناسلية ، فإذا لم تكن هناك علة
مقصية تستدعي ملاحا عضويا ، فيحسن أن
تسافر إلى بيروت أو القاهرة للعلاج فسيانها
بأي أحد أطبائها

ط. ع. م. عمان

يحيى من الدراسات العلمية أن الطالب
الذي يتبع في دراسة الطب مثلا ، يطلب أن
يكون ناجحا ، ثم كان درس الهندسة أو العلوم
غير أن يوفق التردد الذي يعترض الطالب
بأنه لا يستطيع ، يظهر لك أن ضرره نهائيا
الدراسة التي غرط أصحك لك ، فإذا لم تكن
مفضل واحدة على الأخرى ، فاقدم على
أي منها ، وخير لك أن تخطئ الاختيار
من أن تقف في منتصف الطريق

عبد العظيم رياض إبراهيم - بدون عنوان

في وسطك أن تتعلمت في سنوات المراهقة
غير موضوع الحب ليس كل الناس على
استعداد لمشاركتك في هذا الموضوع ، لا سيما
إذا لم تكن طلائع بهم متينة ، أما القسم
التي تقول أنك تكثر من قرأتها ، فيحسن أن
تكون متنوعة ولا تكون مقصورة على النوع
الذي ذكرته

الحال ، أبو قمران ، بغداد - عراق

في دراسة كتب معينة من النوع الذي أشرت
إليه لا يفيدك بشيء وإذا كان هناك كتاب ينير
إيمانك الطريق لوما ما فهو ، كيف تكتب
الاستاذة لؤلؤه دبل كرئيس ، على أن كتابك
الذي فرحت فيه بالتفصيل والإسهاب حاله
دليل ضائع على أنك في حاجة إلى علاج نفسي
واستمراره دون علاج يحصل الشك مسرا .
ولا كنت لا أدرى نوع المرض الذي عولجت
بالمستلزمات الكهربائية من أجله فلا أستطيع
المادك إذا كانت هذه مجديك للما أم لا

ز.م.م. طالب جامعي - القاهرة

لا يحتفل بها أن تكون هناك طائفتين
مالاوت ووفاء ولذلك فيصبح لك والتوجه
للمهارة الفنية الناجمة (الوفرة) اسرعه
والتعلم أو الجملة الأمريكية كعلاج

سلام سالم - طنطا الثانوية

أخشى أن صغر سنك لا يساعد على فهم
كتب علم النفس ، كما أنصحتك ألا تطبق
مالها على نفسك ، ويحسن ألا تقرأها إلا
بعد أن تدرسها بعد دخولك الجامعة ولا تحاول
تسؤل نفسك كما تقول ، يا حبا لو أتيح
لك استئثار طبيب نفسي

أ.ك. شارع البوصلة - السويس

في السألة تتوقف على الزمن الذي مر على

أرب وفكاهة



كرم بالوراثة

الكرم سحبة في العرب أصيلة ، والعرب هم الذين اشتهر فيهم « حاتم الطائي » بكرمه البالغ ، وهم الذين صربوا به الامثال السائرة ، فهو اذن اكرم قومه الكرماء

وسدو ان ام « حاتم » هي التي ارضعته بلبنائها هذه العظيمة ، وهي التي اورتته اياه . فطرب به وكرم ذلك القصب الصد

وام « حاتم » سمها « عتبة » ، وبعد تزويجها لبراء - فم تكن لعمرك يدها ممن يقصدها في طلب العون ، واسرف في ذلك انه قد عرفه اخوتها عنها ، فحافوا ان يقضي بها زواج برأى . فبعض في صتك ، ولذلك اسولوا على ما تملكه من الاس ، فحجروا عتبة . فلما تبين لهم انها تأملت لما تحده من الحاجة ، اقبلوا لها حامقة من اللبن ، فحباها امرأة كاتب ثمالها في كل سنة احسانا ، فم لسم « عتبة » ان قالت للمرأة : « دونك هذه الاس ، فامضي بها ، فوالله بعد عصي الجوع ، ودفع طعم الحرمان ، فما اطق ان ارد سائلا ... » واشتات تقول

فامسك ابى عصي الجوع عصا	فأقسمت الا ابيع الدهر حائعا
فقولوا لهذا اللائم ايوم اعفى	وان اسه لم تعمل فعض الاصابع
فصددا تزدن السوم الا طبعه	فكنف سركى في الحياء انطاعا

وعلى هذا النهج كانت سيرة « حاتم » في الناس ، متأثرا بما كان لاه في ميدان الكرم من اثر مشهود !

وفاء المحبين

بفسر المحبون في التعبير عن وفائهم ، ارضاء لقلوبهم العامرة بالحب ،

واسدعم حربه في النصر من يرددون النعير عن الوفاء لحبيب واحبل
بالوفاها للذكرى وللروح

هذه « لى » صاحبة « فنى بر دويح » طلبت على عهدها له ،
وبلغت من الوفاء في حبها انها تلرب بلربا عجباً وعملت على تحقيقه ؛
وذلك انها لا ترى غراماً الا قتله ، اذ كان حبيبها « نيس » يسبها ،
بمراى القربا !

وتلك امرأبة في البادية ، صادفها « الاصمعي » في بعض أسعاده ،
ورأته منها انها لا تسكتم انما ، فقال من حولها : « احرساء هي ؟ »
فأجابوه : « لا » ، ولكن كان زوجها معجباً بمعجبها ، فلما بوى عنها ، اطلقت
فمها ، فلما تسكتم بعده ، وانما تكتمى بالاشارة حين تقصصها المردود
ان تعمل !

تصفیق قديم

اصبح « التصفيق » دلالة غالبة على الاستحسان ، في شئى المحالين
والمحالين . لحلف الناس بالى اى زمن ترجع هذه الدلالة الى ارباب في
انها ترجع الى عهد بعيدة ، وفي احبار الدولة الاموية والدولة العباسية
نشر على تصفيق قديم !

في كتاب « التمر والشعراء » تحدث « ابن قسبة » ان الشاعر
الواحر « اما الحد امضى » استند « هشام » رجلاً له . ثم يقول
« وهشام يصفيق يديه استحسنها » .

وفي كتاب « مروج الذهب » تحدث « الاسموي » في حصار « المنوكل »
انه كان يسمع اى معبى يسمى « محبوبه » بعد حفود كات بينه وبينها ،
ويقول الراوى : « فصلى منوكل فرباً ، وصعب معه » .

بالتصفيق كان منذ ابيد اليهود ، للطرب والاستحسان « والانسان من
قديم هو الانسان !

أبناء بررة

دخل السحى « يحيى الترمكى » وابنه « الفضل » ، وذلك على عهد
« الرشيد » ، وكان من عادة « يحيى » الا يتوضأ الا بماء مسخن ،
فسمعهم السحار من اذجال الحطب في ليلة باردة ، فانظر « الفصل »
حتى نام ابره ، ثم نهض الى قمقم كان يسخن فيه الماء ، فملأه ، ثم ادناه
من المصباح ، فلم يزل قائماً والقمقم في يده حتى اصبح وقد سخن الماء ،

فلما استيقظ أبوه من نومه ، وهم بأن يوصا ، وجد الماء سخيا !
ومما يروى عن « عيسى من الحسين » أنه قيل له يوما : « إنك من أبر
الأناس بأمك ، ولما نراك تأكل معها في صحبة واحدة . . » فقال : « أنى
أحاف أن يسبقها يدي إلى شيء سقت عيها إليه ، فأكون قد عقتها ! »
وقيل « لعمر بن در » . « كيف كان بر أبك بك ؟ » قال : « ما ماشيته
قط بهارا إلا مشى خطى ، ولا ماشيته لئلا إلا مشى أماس ، ولا رقى
سبطا وأنا تحته ! »

خبر طريف !

حدث « أبو نصر » من نفسه ، قال :
« رأيت أبا نواس يوما ، وهو يكتس مسجدا ، فهالني الأمر ، وعجبت
لذلك الشاعر الماحي المعروف بالهزلات : كيف أراه على هذه الصورة ؟
فقلت له : « ما هذا يا أبا نواس ؟ » فأجابني :
« أردت أن يرفع أن السماء في هذا اليوم حر طريف ! »

اللحم . . بين الأطباء والأدباء

يرى الأطباء أن اللحم يحل الأسحة التي سلف من الجسد
بسبب ما يبذل من جهد
ومن عجب أن أحيلة الأدباء ، نسوا أحيانا حقائق العلماء ، فهذا هو
الأديب الناقد « أبو هلال العسكري » الذي كان يعيش في القرن الرابع
الهجري ، يقول في كتابه « ديوان المعاني » ما نصه :
« حاجة الإنسان إلى الطعام ، إنما هي من أجل ما يأخذ الهواء من
جسده ، فيحدث فيه خلل ، فإذا أكل اللحم ، فقد رُم الجسد بما هو
من جنسه ، مكانه رفع الدياج بالدياج ! »
وهكذا يعبر « العسكري » تعبيرا أدبيا فيه مسحة الخيال من حقيقة
علمية ، ولعل تعبيره لا يختلف في جوهره عما يقول به الطب الحديث !
محمد شوقي أمين

طب

قبل أن يتيسر للإنسان أن يمر
الفضاء الجوي في طريقه إلى الكواكب
يجب عليه أولاً أن يحل ثلاث مجموعات
من المشاكل :

- المشاكل الناتجة عن سرعة
الصواريخ
- مشاكل النفس في الأوكسيجين
والضغط الجوي
- مشاكل فقدان الحماية الجوية

وفهم هذه المشاكل ينتج من
النحارب التي نكتسبها من الطيران
في طبقات الجو العليا ، فضلاً عن
الاحتمالات التي تجري على الإنسان
والحيوان في الأجواء الصناعية

والطيران في الفضاء ليس ضرورياً
لدراسة هذه المشاكل ، لأنه يمكن
دراستها بأجواء تخارب في أجواء
محاكاة لمسافات مختلفة من الجو ،
واسعاً الاحتياطات الفسيولوجية ،
كما لو أن الإنسان كان في الفضاء

وهذه النحارب ثبت أنه على
ارتفاع ٦٣ ألف قدم من سطح
الأرض مثلاً ، يبلغ الضغط الجوي
مقدار ضغط بخار سوائل الجسم في
درجة حرارته الطبيعية ، وهو في هذا
المستوى الجوى ، وكذلك في الفضاء
يمكن أن تصل درجة حرارة سوائل



الفضاء

على الإنسان أن يعالج مشاكل المحافظة
على الحياة البشرية في أجواء الفضاء
... قبل الصعود إلى فضاءه

الجسم إلى درجة العليان ١

مشاكل السرعة

المعروف أن الطيران بسرعة كبيرة ، للتخلص من جاذبية الأرض يحدث ارتفاعا كبيرا في درجة حرارة الغلاف الخارجي لمركبات الفضاء ، وحتى إذا حاولنا صنع غلاف عازل للحرارة بين مركبة الفضاء وعلاقتها الخارجية ، فإن الحرارة الشديدة قد تتسرب من الغلاف الخارجي أو داخل المركبة ، ويمكن لانتمسان يرتدي ملابس خفيفة ، وهو في حالة راحة أو يقوم بعمل خفيف ، أن يتحول في درجة حرارة ١٠٠ درجة فهرنهايت إلى ٧٠ دقيقة
درجة حرارة ١٧٦ فهرنهايت لمدة ٥٥ دقيقة
درجة حرارة ١٩٤ فهرنهايت لمدة ٤٠ دقيقة
درجة حرارة ٢٣٩ فهرنهايت لمدة ٣٠ دقيقة

غير أن الحرارة الناشئة عن الاحتكاك بالغلاف الجوي قد تكون أشد من هذه بكثير

وقد أجريت تجربة على الكولونيل

ميجور في ١٩ أغسطس سنة ١٩٥٧ ، فعرض ٣٢ ساعة داخل وعاء محكم ، على ارتفاع حائل ألف قدم في الجو ، فحضر بالصور وفقد الكفاءة بسرعة كبيرة عندما بلغت الحرارة داخل الوعاء ٨٠ درجة فهرنهايت

ومع ذلك فإنه متى وصلت سفينة الفضاء إلى ارتفاع ٢٠ أميلا من سطح الأرض ، لا تصبح الحرارة الشائعة من احتكاك المركبة بالهواء مشكلة ، بل توفت هذه الحرارة على الانعراج حتى ، وبعد مكن تطهيرها حسب تصميم محسن ومريحة بحيث لا يفسد المسافر والانعكاس على سطح المركبة ، غير أن سرعة الارتفاع للمركبة للحص من الجاذبية الأرضية تؤثر على كفاءة الاستجابة ، وفي الأحوال صعبة يتعرض الإنسان للجاذبية الأرضية بدرجة أن الحرام يلزمه سرعة تمنح قوة دفع مقدارها عشرة جرامات كل دقيقة وسب ثوان ، ويمكن تبعا لذلك حساب السرعة اللازمة تبعاً لوزن كل شخص ،

ومع ذلك فالسرعة العائسة ستلزم بعض الاحتياطات ، كأن يبقى الراكب في وضع أفقي في مركبة الفضاء بحيث يكون جسمه في محور الطول عموديا على اتجاه قوة الدفع

هذه الاحساسات الاخيرة ليست في الواقع من المشاكل العميقة ، لا به من السهل على الانسان أن يكيف نفسه لهذه الاحاسيس ، خصوصا وأن ملاحى الفضاء سيختارون ويدربون ، قلن يكون من بينهم من لديه الاستعداد للفئان أو الدوار

مشاكل نقص الاوكسيجين

ويأتى بعد ذلك سؤال آخر ، هو :

كيف يمكن للانسان أن يحافظ على حياته في الفضاء ؟

ان الضغط الجوى على مستوى سطح البحر يساوى ٧٦٠ ملليمتر ، غير أنه على ارتفاع مائة ألف قدم يساوى ثمانية ملليمترات ، وعلى ارتفاع مائى مائة يساوى واحد على ألف من الضغط

وأى طيار على درجة كبيرة من الطاقة البدنية يمكنه أن يطير مكشولا في كابن الطائرة الى ارتفاع عشرة آلاف قدم ، وبعد هذا الارتفاع لابد من كمية اضافية من الاوكسيجين لتجنب النقص الاوكسيجيني في الدم وارتد الضار ، وما يصحبه من رد فعل كالصداع والغثيان والاجهاد البدنى والمقل ، غير أن هذه الاعراض تختفى بعد بضع ساعات ولا تترك وراءها أى أثر ضار

والاستنشاق الدورى لهواء مكنون

وسرعة الاندفاع تؤثر أيضا على حواس الانسان ، فهي تحول دون وصول الدم الى الجمجمة ، او تقلل ضغط الدم على شبكية العين ، مما يحدث فقداناً مؤقتاً للابصار ، وسرعة الاندفاع تؤثر أيضا على جهاز السمع السطحى ، وعلى جهاز التوازن ، فتتأثر القنوتات الحزونية والعظيمات السمعية تأثرا كبيرا ، فلا تزدريان وظيفتهما ، فيفقد صاحبهما قوة السمع مؤقتا ، كما يشعر بالدوار بعد ديقه أو دقيقتين من انفصال المركبة عن الصاروخ ، وبعد ذلك تنوال احساسات متعاكسة متاعرة كلما ارتفعت المركبة الجوية في الفضاء ، مما يزيد في ارتباك الراكب وحيرته ، ومن المفقد أن هذه الاحساسات تتوقف على بسرار كيميائية ، كما يحدث في حاد الشهور برؤية حبال بصرية حد تطبيق النظر في الانحاء معترة

وفي أثناء الطيران في الفضاء يعالج السرعة الفائقة شعور بالعدم الوزن عندما تتخطى المركبة محيط الجاذبية الارضية ، ففي هذه اللحظة تتساوى قوة الجذب مع قوة الدفع الارضى ، فيشعر الانسان أنه يسبح أو يدور أو يتخبط أو يقف في وضع عكسى (يقف رأسا على عقب) ، كما يشعر الانسان باحاسيس متناقضة ، لاهى بالفرح أو الحزن ، ولا هى بالتمب أو الراحة ، فضلا عن بعض الاضطرابات التى تتوقف أصلا على قوة الجاذبية

من الاوكسيجين مائة في المائة يمكن
الانسان من الارتفاع الى اكثر من
اربعين الف قدم . وبعد هذا
المستوى لا بد للجسم من حماية
خاصة . وعند ارتفاع ٥٠ الف قدم
يعادل الضغط البارومتري مجموع
مستويات ثاني اوكسيد الكربون
وبخار الماء في الرئتين . وفي غياب
الضغط الجوي لا يصل الاوكسيجين
الى الدم حتى يصعد استنشاق
هواء مكون من الاوكسيجين
مائة في المائة . وتصبح معدلات
الضغط الصناعي غير عملية على
ارتفاع ٨٠ الف قدم ، لأن حجمها
سيكون ضحفا ، ولهذا السبب فان
على المسافر في الفضاء ان يأخذ
جوه معه في كابن محكم اوكسوله

مشاكل فقدان الحماية الجوية

ان الهواء الذي يحس اسمه
الانسان بترشيق الانشعاعات
والشهب والمبارح من الجو ولاشعة
فوق ابسعيه مثلا تمتص جريا
بواسطة طبقة الارون (وهو مركب
اوكسيجينى) الموجودة على ارتفاع
بتراوح بين ٦٠ و ١٠٥ الف قدم .
فاذا زاد الارتفاع عن ذلك أصبحت هذه
الاشعة مشكلة على أن المتوقع أن
يتمس سطح وفتحات مركبة الفضاء
هذه الاشعة ويحمى الركاب بها

وهنا آثار أخطر - وان لم تكن

غير مفهومة تماما - من المحتمل أن
تحدث من جراء التعرض للاشعة
الكونية . وهذه الاشعة تتكون من
جسيمات تأتي من الفضاء الخارجي
وتتحرك بسرعة كبيرة جدا ولها طاقة
هائلة . ومن المعتقد أن هذه الاشعة
تشبه اشعة ألفا Alpha Rays
التي تنشعج عن الراديوم . وأن
التعرض للاشعة الكونية قد يتج
عنه تحطم عملي « Genetic damage »
أما الشهب وعد تكون صغيرة لا يزيد
حجمها عن حبة الرمل ، أو كبره في
حجم كوكب صغير ، ولكنها تعد
تخرجها بفعل الهواء الجوي لاتصل الا
الى ارتفاع يقل عن ٦٠ الف ميل من
سطح الارض . وعلى هذا الاساس
فانه على ارتفاع ٤٠٠ الف قدم من
سطح الارض لابد من توفير اصطدام
مركبات الفضاء بالشهب . ولكن
هذا الاصطدام لا يحدث طورا الا اذا
كان خلال البركة من نوع ردى ،
وعلى هذه الحالة قد يتفجر بتأثيرهم
بأدلة الضغط ، وتكون النتيجة
كارثة محققة يبعثها موت مفاجيء ،
الا اذا كانت تحمي الركاب ملابس
خاصة بالفضاء

لقد قلنا ذكاء الانسان على الكثير
من العنات ، ولا شك أنه سينتقل
في المستقبل على القيمة الماقية
خصوصا عقبات المحافظة على الحياة
في الفضاء ، وهي لاتبدو مستعصية .
ومن ثم يتحقق الخيال ، ويتسع عالم
الانسان فيشمل السموات والارض

قاسم الآلة



قصة
الاسبرين

أمر فصول آية ، وعن أساس ان
الجسم لا يختلف في شيء عن انوية
الأحجار ، بدأ كوب مسسة تحاربه
التي بدأت على أساس نظرية خاطئة ،
الا أنها اخضعت مجموعة كبيرة من
الامراض لسلطان العقاقير

وبدا كوب يجرب حامض
الساليسيليك في ابلادة الميكروبات ،
فالتصيح له أن السن العادي الذي
يتخضر في ثلاثة أيام ، يظل طازجا
لمدة أسوع اذا أضيف إليه حامض
الساليسيليك ، كما ظهر أن اصابة
حامض الساليسيليك تحفظ اللحوم
من تأثير الميكروبات لمدة شهر ،
وثبت أيضا أن حامض الساليسيليك

قدما اكتشفه **ليستون الخجواني**

الطبيب الشهير في عام ١٨٧٢ ،
خطر للطبيب الألماني كارل
ليدرج البحث عن مادة يمكن أن
تتطاعها الميكروبات عن طريق الفم ،
فتحول داخل الجسم ببطء إلى
الامينول ، وبذلك يمكن تطهير
الجسم من الميكروبات الداخلية ، كما
يمكن تطهيره من الميكروبات الظاهرية
ونافس ليستر هذه الفكرة مع
صديقه الكيميائي هرمان كوب ،
وكان كوب قد ابتكر قبل ذلك
ببشرين عاما طريقة لتحضير حامض
الساليسيليك من الامينول ، ووجد
أنه يتحول ببطء في أنابيب الاختبار

حامض الساليسليك ، كان ذلك لعدم استعمال كمية كافية ، وكلمتا توفى مريض بالتهود ، أو الانتهاب الرئوي ، أو التيفوس ، كان معنى ذلك أن العلاج لم يبدأ مبكرا ، وأذا أصيب المريض باضطراب في السمع كان السبب زيادة الحرارة !

وطر الناس أن المشكل الوحيد هو تعيين الحرارة المناسبة ، وأنه متى أمكن ذلك ، كان هذا هو الحل السعيد ، إذ يمكن شفاء جميع الأمراض الميكروبية

واستمرت الحال على هذا الموال لمدة عام ، إلى أن أجمعت التقارير الطبية ، على أن هذا القدر يعطى درجة الحرارة ويحسن حالة المريض ، ولكنه لا تشفى إلا الحالات أسى كان يمكن أن تشفى تلقائيا بدون الامتئاع بأي دواء !

ولقد شرح هذه الظاهرة طبيب سويسرى شاب يدعى كارل أميل

باس ، ولم يقتنع ناس بما أحبره به رؤسائه عن تحسول حامض الساليسليك في الجسم إلى القبول الذي يفتك بميكروبات الأمراض ، وصمم على أن يبحث بنفسه معقول هذا العقار ، وبدأ يجمع بيانات من درجة الحرارة في مختلف الأمراض ، فوجد أن حساسية الساليسليك يحفض درجة الحرارة

يمع التبيد من التحمص واستمرت هذه المحارب من شتاء ١٨٧٢ حتى ربيع ١٨٧٤ بمدينة ليرج ، وأحيرا اتصل كولب بصديقه شارل ليشره بهذه النتائج

وبعد أسبوعين جاء دور الطبيب ليشر كولب قائلا أنه لا يكاد يصدق عباء ، فقد أجرى عملية بر ساق لأحد الشباب ، ووضع حامض



الساليسليك على الحرح وبعد أسبوع وجدته نظيفا ملتصقا ، مما يدل على أن هذه المادة تفضل القبول نفسه ، إذ لا تلب ذلك الهيج اندى يعوق الشام الحروح

وهكذا دخل حامض الساليسليك عالم العلاج على أساس نظرية حادثة فلم يكن هناك أسى يحول إلى القبول وذلك الكيمياء العظيم أن يفكر في خواص حامض الساليسليك نفسه المظهرة

وسرعان ما هم استعمال حامض الساليسليك سائر أنحاء العالم المبدعين ، لأنه أكثر أمنا من القينول ، واستفحق كولب مع فريدريك فون هاندن - أحد مساعديه - على الفتحاصص لاننتاج حامض الساليسليك بمدينة درسلن

وسارت الأمور سيرا حسنا في بداية الأمر ، ونحصى الأطباء العقار الجديد ، نادا تقبح جرح رغم أنه

في التلويح والالتباس الرئوي
وانتيموس ومختلف أنواع الحميات
ولكن النهاية المحزنة لأحد منها ،
ولم تتأثر نسبة الوفيات إطلاقاً بل
ربما ارتفعت عن ذي قبل !

وهكذا انضج أن حسانض
السيليك لا يقتل الميكروب ،
إلا أنه عقار يخفف درجة الحرارة
المرتفعة فقط ، أما كان السبب في
هذا الارتفاع ، ولم تكن المضادات
الحوية قد عرفت بعد

وفي برلين وجد فرانز سترايكر
ظاهرة غريبة أخرى ، وهي أن
حسانض السيليك لا يخفف
الحرارة في الحمى الروماتزمية فقط



ولكنه يشفيها نهائياً كما يشفي
كذلك الألام الروماتزمية في
المصوبة بارديج حرارة ، ومدات
الأم التهاب الأعصاب ، وعرق النساء
والصداع

وبذلك تم اكتشاف السيليكات
التي كانت - ولا تزال - أقسى
المقاير الروماتزمية التي عرفها
الطب ، لدرجة أنه يمكن استعمالها
كاختبار تشخيصي للحمى الروماتزمية
وهكذا ظهر أخيراً أن المعجوز
هرمان كول قد ضل الطريق أدباً
بالبحث عن قاتل الميكروب ، فلما
به بتوصل لاكتشاف قاتل للآلام !

وفي عام ١٨٨٣ حضر للكيميائي
كنور ، أن يصنع مركباً شبيهاً
بالكينين ، فاستعمل تعامل الميثيل
ميتيل هيدرازين ، والإثيل أسيو
اسينات ، وحصل على بلورات نقية
تذوب في الماء والكحول ، وأرسلها
لصديقه الدكتور فيلهين ظناً منه
أنها تشبه الكينين . وسرعان ما أتاه
الرد بأن هذا المركب ولو أنه
لا يشفي الملاريا ، إلا أنه مضاد قوي
للحمى ، واقترح لهذا السميته
بالانتيبيرين : أي المضاد للحمى

وبدا عصر العقاقير الألمانية التي
غزت العالم ، إذ تحولت مصانع
الاصباغ إلى مصانع أدوية وباع
« كنور » اكتشافه إلى مصانع
هوكت للصباغة ، السكائية على
شاطئ الماين بالقرب من فرانكفورت

وفي عام ١٨٨٦ أحمد بول هب
ورحابة بعض ، أعطى مساحرات
لروحهم لطرم الديهان القوية ، ولكن
بعد سنة انتحار في روحية
الحرارة كون أن يصيب الديهان
بسوء ، وعندما أخذ زجاجته إلى
الكيميائي دنولد كهن ليختبرها ، ذكر
له أن عقاره لا يمكن أن يكون ثنائيين
فلمست له رائحته ولا شكله ولا
طعمه ، وبتحليل هذه المادة انضح
أنها أسيتانيليد ، فاقترح تسميتها
لهذه المناسبة السميده بالانتيبيرين
ولم تمش سنة تسهوا على
اكتشاف الانتيبيرين حتى تم
اكتشاف عقار آخر مضاد للحمى هو
الفيناسيتين ، ولم تكن هناك أخطاء
أو مصادفات هذه المرة ، ولكن كانت

له اضطرابات معوية لاتطاق

وقد قدم هو فلمان مادة الاسيتيل
ساليسيلك الى دريزر ، وليس قسم
العارماكولوجي بمعامل باير ، ليحضر
منفوله على الحيوانات ، حتى اذا
ما وجد النتائج مشجعة ، ارسله
الى المستشفيات لتختبر آثاره على
المرضى ، وسرعان ما اوضحت سلامة
وامن وفاعلية هذا العقار الجديد في
مقاومة الالم . وقد اقترح تسميته
« اساليسيليك » او « اساليسين » ،
ثم رأى صرف النظر عن هذا
الاقتراح لتدهور سمعة حامض
الساليسيلك

وعندما اطلع هو فلمان على المراجع
وجد ان هذه المادة كان قد اكتشفها
كيميائي في نبات السبيريا ، دون ان
يعرف كنهها ، فدرسها حامض
الاسبريك ، ورأى انه من الوفاء
الاحتفاظ باسم اسبيريك ، ولكنه
وجد ان الافضل تحويله لاسم
« اسبرين »

والذي تدرجز على هذا الاقتراح
قائلا ، ان احدا لن يعرف معنى كلمة
اسبرين او مصدرها ، ولكنه اتمم
جدير بالخلود ، وجدير بان يعرفه
العالم اجمع !

هناك اختبارات عملية دقيقة منظمة
فقد فكسر ديسرج ان يحول
البارامينو فينول الذي هو نقساية
مصانع الاصباغ الى مادة يمكن
استغلالها اقتصاديا ، وليس انجح
من ميدان العقاقير ، فادخل مجموعة
اسيتيله في المجموعة الامينية ، ثم
ادخل مجموعة اثيله في المجموعة
الفينولية وحصل على اينوكسي
اسيتايلند الذي عرف فيما بعد
باسم الفيناسيتين

لما الاسيتيل ساليسيلك ، فقد
حضره احد الكيمايين غفا اكتشاف
كولب لحامض الساليسيلك عام
١٨٥٢ ببضعة شهور ، ولكن احدا
لم يذكره سوى عام ١٨٩٩ عندما
صدرت التعليقات من شركة باير الى
كبير كيميائها فيليكس هو فلمان ،
بان يبحث عن منافس يحتل مكانه
حامض الساليسيلك ، التي بدأت
تندهور

وقد كان هناك دافع آخر هو فلمان
يستحثه على العمل ، هو ان نوالده
المريض بالروماتزم قد سئم حامض
الساليسيليك ، ولخصيل ان يتقى
بالامه الروماتزمية العنيفة ، واضرب
من تعاطى هذا الحامض الذي يسبب

منه ... واليه !

بلغ « عمر بن الخطاب » ان الطاعون وقع بالشام ، فانصرف بالناس « قليل
له » امر من الفراء يا امر المؤمنين ! فاجاب : « نعم » فخرج مع الفراء الى
قصر الله . فراءت لو ان بك ابلا مخطئها وادبا له حوتان ، حذاءها شخصية ،
والامرى جدية ، ليس لو انجسبتك الى السمة الشخصية امت ذلك
يقسمه الله ، ولو انجبت بها الى اليدوية امت ذلك يقدر الله ؟



ماذا في الطب من جديد؟

ههنا السبب بحره الدكتور احمد حلمي
شاهين مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

انها اشغال شاقة

حين تفرغ من عملك ، وتسارع الى منزلك وى واسك صورة جميلة
لا سيكون عليه المول من اناقة ودون سليم ، وما ستكون عليه روحك
من بهجة وسرور ، ثم تعاها نار روحك تشكو الارهاق والعب ستعجب
للامر وتتعجب ان روحك تصيح الارهاق وتندب عيت في الوقت غير
الناسب . ولكن المصدا ان عى في حب روحك ، اياها فعلا موهبة

يقول دكتور ادوارد ١ . جوردون مدير قسم الامراض الجلدية
بمستشفى ميكايل رير سبيكامو ٢ ان الاشغال شاقا المنزلى ليس مهنة
سهلة ، وان شكوى ربة البيت تنحصر على القول بان العمل المنزلى اكثر
مشقة من مرادله بمصر الحرف شكوى حقيقيه . فالمعاصر يدل على ان
الخدمات المنزلية تطلب ندرا من اسلحة يصارع ما تطلبه الحرف الصعبة
التي يقوم بها الرجال . من ذلك ان ربة البيت عندما تقوم بكي الملابس او
مسح الارض مثلا ، تدل جهدا يربو على ما يبذله البناء . كما ان تهية
الفراش يتطلب مجهودا اكثر من اصلاح الاحذية . ويستشهد ضرب
البساط من جهدها اكثر مما يستتبعه دفع عربة يد من ذات العجلة
الواحدة المحملة بـ ١١٥ دولا من البضائع . اما تنظيف النوافذ فيستهلك
طاقة مقدارها ٢٧ سعرا حراريا في الدقيقة الواحدة بينما قيادة التاكسي
تحتاج الى ٢٨ سعرا

ويؤكد الدكتور جوردون ان الدراسات العلمية التي اجريت على
الخدمات منزلية وادى ربة البيت القايلة بانها تمارس عملا اكثر مشقة من

والقعب على البياض ٢٥، والاستحمام
بالماء البارد ٢٤ سعرا

والآن ... وبعد ان سقنا ابيك
هذه البيانات الدقيقة ما رايتك في
عمل ست البيت . اليس مرفقا .
مهلا ... لا تبت برايك في الموضوع
الآن .. فان للموضوع وجهة نظر
اخرى ...

هنا في امريكا والبيت فيه كافة
الاجهزة الكهربائية التي تسهل المراه
على أداء عملها في أسرع وقت وأقل
جهد ، فما باننا بالسيدة العربية
الكادحة . ان غالبية بيوتنا محرومة
من المطبخ الحديث والادوات المنزلية
الكهربائية الاخرى ، فما زال
الصنجل يفضل باليد والطهر كذلك
والب سعد باليد ، لم المجهود
الذي تدنه السيدة العربية في
بغاية اولادها لا سيما وانها خصصت
ولونها . في حصة سيدة البيت
الامريكية وسط مجهودات
الاولوماتيكية ليس فيها جهد ا
سعد كحد ربه البيت العربية
ولو قيس مجهودها بمجهود المراه
الامريكية لعطمت هذه الارقا
وحقت ارقاما خيالية

ما رايتك الآن ؟ لن تنتظروا
جوابك .. فنحن نعرفه مقدما .

الحياة الجنسية

قد قررت الحكومة الدانيمركية
عدم السماح باجراء عمليات جراحية

مصل زوجها الخائف . وضرب
دكتور جوردون مثلا بعملية تريب
الغرائز التي تستهلك ٢٩ سعرا
في الدقيقة .. كما ان حصة
المجهود الذي تبذله ربة البيت عند
حمل الطفل يفسر لنا السبب في ان
كثيرا من الامهات يشكين من الام في
اسفل الظهر . وكان دكتور جوردون
يجري تجارب لقياس الطاقة
المستهلكة في الاعمال المنزلية
كوسيلة تمكنه من وصف علاجات
لامراض القلب وغيرها من الامراض
التي تعوق الانسان عن تادية عمله
وتنفق ومدى النشاط الذي يمكن
السماح به في هذه الاحوال

وهو يشير بوجه خاص الى ان
بعض الواجبات المنزلية تتطلب طاقة
حرارية تتراوح بين ٥٠٢ سعرا
في الدقيقة وهو مجهود يضاهي
مجهود البناء ، وعمل الملائم
سائق المحرات السكك

وقد امكن تسجيل بعض ارقام
لاستهلاك الطاقة الحرارية - فمثلا
تقشير البطاطس ٢٩ سعرا في
الدقيقة وتلميع الاثاث ٤٢ سعرا
واشغال الابرة ٤٢ سعرا وغسل
قطع الملابس الصغيرة ٣ سعرات ،
وحك الارضية ٢٦ والكس ٧١
والحيالة بواسطة ماكينة الغبطة
١٨ والعمل بالجاروف ٨٥ وتنقية
الحشائش ٧١ واعمال التحللة
٢٨٠ ، واعمال الملائم واباص ،
واصلاح الساعات ١٦ ، والرقص
٥٥ ، ونقل الاتربة بالجاروف ٨٦ ،

على عقولهم ، يؤدي بهم الى محاولة الانتحار في بعض الاحايين . ولم يفلح الطب النفسي في علاج هذه الحالات ولم يحقق استعمال الهرمونات سوى فائدة مؤقتة

الفقرة ... والسرطان

لا تفر همة العلماء في جميع أنحاء العالم للكشف عن الاسباب الحقيقية لمرض السرطان وابتكار علاجات جديدة تقضي عليه . ولقد عرض اخيرا في المؤتمر الدولي لاستعمال النشاط الدرّي في الانغراض السلمية اختراع جديد يساهم في الحملة العالمية الجبارة التي تستهدف محاربة السرطان . والاختراع الجديد هو كشاف غولي رسام يشكّنف سرطان الملح والكبد ، فهو سجل شكل الورم على لوحة من اوراق ، حتى لو كان الورم مختفيا في اماكن الملح أي الجسم .

وقد صرح دكتور ميريل بنور رئيس قسم بحوث النظائر المشعة بمؤسسة روزويل التذكارية بمدينة يامالو بان « الكشاف الضوئي الرسام » الجديد يتميز بانه مريح للمريض ، فهو ليس كبعض الوسائل الاخرى المستعملة حاليا في تشخيص اورام الملح ، من حيث انه لا يتطلب فتح جمجمة المريض او دفع تحويف الملح بالهواء

والطريقة الغنية لاستعماله تتألف من حقن لحد اوردة اللراع بمادة

للاحاب . والسبب في ذلك هو شبيوع حالة كريستيان ، وهي العمية الشهيرة التي احرقت لشاب اسمه كريستيان فانقلب الى قاة . والسبب الذي دعا حكومة الدانيمرك الى اتخاذ هذا القرار ، هو انه منذ ان احرقت عمية كريستيان هذه تلقى الاطباء هناك حوالي القى خطاب من جميع ارجاء العالم ممن هم في منطقة الحيد الجنسي الذين يريدون تحديد موقفهم في المجتمع وقد وصلت نسبة الخطابات الواردة من الولايات المتحدة وحدها ١٥ ٪ ممن لهم مشاكل جنسية متومة

وبينما يقدم اطباء كونهاجن حياتا على اجراء عمية كريستيان بسبب شبيوعها ، نراهم في نفس الوقت يعتقدون ايضا بان لها جانبيا من الفضل ، فلقبي هيامديت على ركيز الانتباه على مشكلة « اللهس لمخنت » ، أي تلك الرغبة في الظهور ملابس الجنس الآخر

وفي الواقع ان هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة شعرون بانهم ليسوا سوى شخصيات مؤنة تحيا في ابدان مذكرة ، ولديهم رمة عريضة لا كنفى بان يشوا شخصياتهم من سريق ارتدادهم ملابس الاناث حسب ، بل تميل بهم ايضا الى ان يخلعوا على انفسهم القات السود ، الى القيام بعمام الحرم . ذلك ان ميشتهم كذاور امر شديد الوطاة

مشعة تتركز في نسيج الح كلة .
ولكنها لحسن الحظ تزيد من
اشعتها في الورم نسبة ١٠ ٪ ،
وهذا القدر الزائد الطفيف يمكن
اكتشافه وتمييزه بسهولة .

أما في حالة سرطان الكبد فتحقن
في وريد اللواح صبغة لا تمتصها
سوى خلايا الكبد التي تؤدي وظيفتها
بطريقة عادية، أما الخلايا السرطانية
فلا يمكنها امتصاصها ، وتهمر
أشعة « حاما » المعلقة من الصبغة
على ورقة التصوير بطريقة تشكل
رسما للكبد ، وأي تحريف يعلو في
الصورة يدل على وجود ورم فيه .

ويقول دكتور بنذر « أن البحث
جار للكشف عن مركبات أخرى
مشعة يمكن أن تنجذب إلى الأورام ،
وأنه إذا أمكن التوصل إلى هذا
الكشف فإنه سيكون بمثابة تسع
حديد في ميدان مكافحة السرطان ،
لأن « الكشف لصوتي » يرسم
قد يصلح كوسيلة جيدة للكشف
المكر بطريقة استعلاء الصور من
الستار .

الانتصار على تصلب الشرايين

خطوة جديدة أخرى بخطوها في
طريق الانتصار على المرض . فقد
أعلنت الأوساط العلمية العالمية

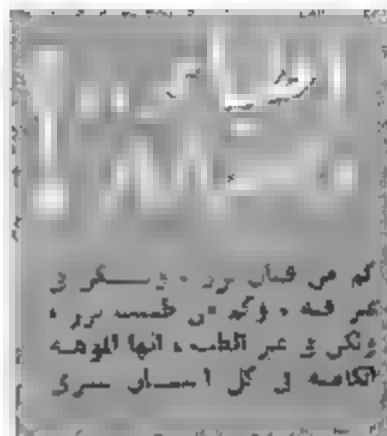
عن اختراع لاستئصال مساعدا لأمراض
الاعلمية في جامعة بيل اسعه دكتور
سيمور ليزكي . هذا الاختراع
سيكون له أثر هام في البحوث التي
لها علاقة بتصلب الشرايين . وتقول
الدوائر العلمية أن هذا الاختراع
يهدف إلى تحليل مواد معينة «
حصولا الأحماض الدهنية بطريقة
تسمى « التحليل الطيفي للغاز
السائل » . لأنه من المعروف أن
الغذاء الغني بهذه المواد الدهنية
يسبب زيادة في كمية الكوليسترول
التي يحتويها الدم . وبإسعمال
هذا الجهاز سيتمكن دكتور ليزكي
- صاحب هذا الاختراع - من
الإشراف بطريقة كيميائية حيوية
تحليلة من معرفة كيفية تكوين
الأحماض الدهنية المشعة وكيف
سيتقل داخل الجسم وكيف يتخلص
الجسم منها سواء بالقضاء عليها
أو تحويلها إلى مواد أخرى . ومن
صريح هذا البحث سيمرر مدى
الاحاطة ، والجهد الوحدوة في أنواع
لا يمكنه من يسوي الناس في جميع
مناطق العالم ، والآلة التي ابتكرها
دكتور ليزكي المستعملة لهذا
الغرض تشبه في حجمها وشكلها
المعداد الإلكتروني، ويمكن استعمالها
بصورة واسعة في الشركات التي
تعمل في تجهيز الأطعمة لكن تستبعد
منها الأنواع الضارة من المواد
الدهنية .

● الفكر قوة تفر كل شيء إلى الأمام

(الفوسون)



مطابق



گومان دیوہل
مہرست ہوم



بِقِیَامِ الدُّکْتُورِ کَمَالِ مَحْمُودِ مَوْسٰی

فلان أولئك الذين وفقهم الله إلى
اكتشاف ما وهبهم الله من مواهب
خاصة، فاستمروا فيها طريقتها،
وتجروا عما كانوا يجارونه من أعمال
أخرى لا تمت إلى مواهبهم بصلته

ان لكل انسان مواهب معينة ،
 لو استطاع اكتشافها واستغلالها ،
 لامكنه ان ينال من ورائها مجاحا
 مرموقا . وقد اثبت العلم الحديث
 ان لكل انسان موهبته الخاصة ،
 وان من يفشل في كثير من الاعمال
 ليس محروا حتما من كل موهبة ،
 وليس معنى ذلك انه فاشل في كل
 ناحية من نواحي الحياة ، وان من
 الواجب عليه ان يلزم نفسه
 بدراسة دقيقة عماهكتشف موهبته



ابراهيم ناجي



احمد زكي ابو شادي

يكتبون كتاباتهم الطبية شعرا

ولو رجعا الى العصر الحديث
لوجدنا من بين هؤلاء الاطباء المرحوم
الدكتور يوسف ابراهيم ، شقيق
المرحوم الدكتور علي ابراهيم وامر
الطبيب الطاهر ، وقد رحل
ابن نور يوسف ابراهيم من وطنه
مصر ، وانتقل بالطلب في ألمانيا ،
وتدرج في المناصب الجامعية ،
فكان مديرا واستاذ عيادة طب
الاطفال في «ينا» ثم رقى الى منصب
عميد كلية الطب بمدير جامعة
«ينا» . وقد اشتهر بالموسيقى ،
والف مقطوعات موسيقية رائعة
امجبت بها اسدناؤه وكثير من
الموسيقين الالمانيين

والمرحوم الدكتور ابراهيم ناجي

وانا كطبيب اود ان اضرب مثلا
ببعض الاطباء الذين اكتشفوا حقيقة
مواهبهم ، فعملوا على ما بهما
واسمعاها ، فمروا عن طريقها
بروزا منقطع النظير ، وسواء اكانوا
قد تعلموا من بعضهم الطب ام
ظلوا يمارسونه فانهم قد اشتهروا
بهذه المهنة الفذة فسموا اشتهروا
كاطباء ، فمروا الى شرف المحب
حقا انهم برزوا في الناحية الفنية
وحدها ، فكان بعضهم موسيقيين ،
وكان البعض الآخر كتابا او رواة

ولقد اشتهر كثير من اطباء
العرب بالواحي الفنية ، واشتهروا
بها ، ومنهم الكندي والرازي
اللدان بررا في الموسيقى ، وكانت
لهم شهرة عظيمة بها . ومنهم من
اشتغل بالادب والكتابة . فكانوا

كان طبياً قديراً ، ولكنه لم يشتهر
بطبّه ، وإنما اشتهر بشعره الرقيق
الرائع ، وكانت له جولات في الشعر
جعلته من الشعراء المبرزين

كذلك كان شأن المرحوم الدكتور
أحمد أبو شادي الذي أنشأ جماعة
أبولو ، وأصدر مجلّتها ، وكانت له
رسالة في الشعر . ولما لم يستقر
أمره في مصر هاجر إلى أمريكا وأقام
بها حتى قضى نحبّه ، ولم ينس وطنه
فهم ما قاسى فيه من اضطهاد ، فما
أن قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢
حتى راح يشكو بأسجدها شعرا
وطنيا رائعا

كذلك اشتهر الدكتور أحمد
ميسى بكتاباته في اللغة وتاريخ الطب
عند العرب ، والدكتور محمد شرف
الذي أخرج لنا قاموسه العظيم
الذي يعد خير مرجع للاسماء النباتية
والحيوانية والطبية والكيميائية
والصناعية وغيرها

وجدير أن نذكر من بين الكُتّاب
الموهوبين الدكتور أحمد عامر حميد
كلية الطب العالي بجامعة عين شمس
والدكتور سعيد عبده الكاتب
الشاعر الرجال الذي قرأ له الكثير
من المقالات الطريفة في الصحف



ومن الأطباء المسلمين الذين لمعوا
في عالم الجراحة الدكتور زاور
بروح مؤسس جراحة الصدر في

العصر الحديث ، فانه إلى جانب
بوغته في طبه الجراحي نابغة في
الموسيقى ، وكان يشود فرقة
موسيقية مؤلفة من الأطباء هواة
الموسيقى في الاجتماعات السنوية ،
وكان يفصل مساعديه من الاستدلة
الجراحين الذي بهوون الموسيقى ،
اعتقاداً به أن العزف على الآلات
الموسيقية ، يزيد أطباء الجراحة
اتقاناً لعن الجراحة وبراعة عيسه
أكثر من غيرهم ممن لا يعزفون

كل هؤلاء الذين أسلفنا ذكرهم
لم يتخلوا عن عظمهم الطبي رغم
براعتهم في الواحي الفنية الأخرى ،
فهم أن هناك من تخطى من مهنته
التي درسها وهي الطب ، ومكف
على التناحية الفنية ، التي اختارها ،
كالادب أو القصة أو الموسيقى أو
السينما ، ومن هؤلاء طبيب ألماني
ترك الطب بعد الإنهاد من دراسته ،
والتمسّق بالتجنيل السينمائي ،
ومنى له الممّجّل الألماني الشهير
شوتنهالز ^١ Schönholz ، وقد
أصبح أشهر من يقوم بدور الطبيب
في السينما الألمانية ، فضلاً عن أدوائه
الدراما العنيفة

وهل ذكر المسرح والدراما لذكر
واحد من أشهر كتّاب الدراما في
القرن الثامن عشر ، ونمى به الكاتب
الشهير فون شيلر فقد كان ناقدًا
ممتازاً في عصره ، حاقداً على الانقطاع
كان شيلر يدرس الطب ، وكان
في نفس الوقت يقرأ سرا كتابات
شكسبير وجينه وصيرهما من محوّل



هينريخ

الرواثة (هونده) سنة ١٧٨٨ ،
وتاريخ حرب الثلاثين سنة ١٧٩١
ونصة عذراء اورليان سنة ١٨٠٢ ،
وهروس ميسا سنة ١٨٠٢ . ومن
اعظم قصصه خلودا قصة « وليم
تل » وقد ترجمت الى جميع اللغات
وما زالت تدرس في دور العلم الى
اليوم . وقد كان شيلر حتى
يحمل من المسرح مدرسة للاخلاق ،
وكان رجلا ثائرا ضد حكام الشعب
ونصيرا للعتراء ، وكان عظيم السخط
على نقائص المجتمع . وكان شيلر
الى جانب هذا مؤرخا دقيقا لآثاره
التواحي الهامة الخفية ، من طيحات
التاريخ ، فحين استلذا جامعيا لمادة
التاريخ بكلية الآداب في « بينا »

وبعد أن توفقت صداقته مع
حينه ، اتجه الى قرص الشعر ،
فبرز فيه ، وقد احرز في كتاباته



شيلر

الادباء ، وتخرج في مدرسة الطب
العسكرية في مقاطعة فورلمبرج ،
وعين طبيباً في الجيش . وكانت
ياكورة أعماله الادبية قصة مسرحيه
عام ١٧٨١ سماها « الصوم » ،
وعندما اسدل الستار على نهايتها
في مسرح البلاط « امير الدوق
فورلمبرج بالقاء الغنض قلبه بضعة
انه جلد الى مسرح البلاط دون اذن
من رؤسائه الصباط ، وزج به في
السجن ولم يفرج عنه حتى تمهد
الا يؤلف قصصاً مرة أخسرى ،
والا يكتب الا في الطب . غير ان
عقوبة شيلر دفعته في قوة وعنف
الى الكتابة والى الادب ، ولم يسه
الا ان يهرب من هذه المقاطعة ، ومن
لم ألف الكثير من المسرحيات
المشهورة ، ومنها مسرحية « دى
كارلوس » سنة ١٧٨٧ ، ووضع
كتاب « تاريخ سقوط اتحاد الاراضي

من رغبته في جعل المسرح مقدسة
للشعب تدفع به الى المنهل العليا



على تجويد الوصف الدقيق ، هذا
فضلا عن ان علم التشريح يزيد من
امان المرء بالقلوب الابدية ، ويجعله
صادق الحكم على الناس بأعمالهم
دون التأثر بمظاهرهم الخارجية

وهناك طبيب آخر اشتهرت
نقصه المسرحية حتى أصبح
القليل من الناس يعرفون أنه تخرج
في كلية الطب بموسكو في اواخر
القرن الماضي ، ونعني به الدكتور
أنطون تشيكوف الذي اعترف يوما
انه لا يعرف السبب الذي دفعه
الى دراسة الطب ، ولكنه في نفس
الوقت اعترف بفضل الطب على
الكاتب الذي يهجر الطب الى الفن
القصص ، فقال :

ومن الأطباء المعاصرين الذين
تخلو من مهنة الطب ، وانتحوا
باحية الادب ، الكاتب والروائي
الانجليزي الشهير سومرست موم
الذي ذاق في طفولته مرارة الوحدة ،
وصارع وكافح ، واشترك في الحرب
العالية الاولى ، وجاب انظار العالم ،
وقد نصح موم الراغبين في تعلم الفن
القصص ان يدرسوا منهجا طبيا ،
فانه يتيح لهم لمس الكثير من
الحقائق من جسم الانسان وحالاته
الصحية والمرضية ، وفي اعتقاد موم
انه لا يمكن لكاتب في العصر الحاضر
الاستغناء عن المعلومات الطبية

« اني لا أتسك اطلاقا في الار
البين الذي تركه الطب على اتاحي
الادبي ، فقد وسع من نطاق
ملاحظاتي ، ووسع مداركي ومعرفتي ،
وفي اعتقادي ان كتابتي ما كان
سليخ ما وصفت اليه الا بعد ان
درست الطب الذي وجهني في حياتي
الادبية ، وجبني الوقوع في كثير
من الاخطاء الفنية »

وهن الأطباء المعروفين في عالم
الادب الكاتب العظيم سيرارثر كونان
دويل الذي اشتهرت رواياته
الولبية التي تدور حول شخصية
البوليس السري العظيم « شارلوك
هولمز » ، والتي ما زالت الى اليوم
تحظى باهتمام قراء القصص في
جميع انحاء العالم . وكان كونان
دويل الى جانب هذه الناحية
القصصية ، يميل الى القيام
بالرحلات ، فسافر الى القطب
الشمالي ، ولف حول الارض مما
وسع معلوماته ، وجعل كتاباته
اقرب ما تكون الى الحقائق المقررة

ولا شك ان نشأة تشيكوف
كطبيب فقير كان لها اكبر اثر في
قوته وبلاغته في وصف احوال
الطبقات جميعا والفقيرة منها
خاصة . وكانت كتاباته لا تحلو من
السخرية والتفند المر للمجتمع
وابرامح ان الغيب الذي يرى حياة
مختلف الناس ، في القصص والشاهقة
وفي الاكواخ الحفيرة هو اقدر انسان



دروس من القرآن الكريم

للمفتي الإمام محمد عبد

تفسير حديث رائع لبعض سور القرآن من الكريم
وآياته ودروس دينية فيها الهداية للفرد والمجتمع
وتنقيف للعقل وتهذيب للنفس ، وإرشاد
للأسباب الساجحة في الدنيا والسعادة في الآخرة

يقدم

كتاب الهدى

بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك

في ٥ مارس - الثمن ١٠ قروش



ليس مرضاً!

إن الصرع ليس مرضاً ، ولكنه العرض
الطبيعى لأمراض كثيرة تحدث فى المخ

بقلم الدكتور محمد طاهر

استاذ الامراض العصبية المساعد
مكلية طب جامعة القاهرة

كل شخص على الجهة القابضة له من
الجسم ، فالقصر الامن يسيطر على
أجزاء أخرى من الجسم ، والعص
لا يسيطر على الجهة اليمنى .
ويحوى كل من المراكز المختلفة اللازمة
لحركة كهربائية للشركة والاحساس
والابصار والسمع ، والشم ، والدوق ،
والذاكرة ، والكلام . وقد أمكن
اثبات ذلك عملياً بتيار كهربائى
خارجى ، فلذا نبهنا مراكز
الحركة تحركت الاعضاء المقابلة لها ،
واذا نبهنا مراكز الاحساس شعر
الانسان باحساسات مختلفة وهكذا
وقد ظهر أن الصرع يشأ عن
تسمية مراكز المخ ، ليس بتأثير تيار
كهربائى خارجى ، ولكن نتيجة
لتسببات ، او اضطرابات داخلية .
وقد أمكن تسجيل موجات كهربائية
فى المخ أثناء الموجات لصرعية

أعراض الصرع ظاهرة يراها كل
من يمر على مريض أثناء النوبة ،
وقد حار الطب والعلماء فى فهمها ،
ولقد نسب فى الزمن القديم الى
الآلهة حتى سمى بالداء المقدس ،
كما أرجعت أسبابه الى نقص
الارواح الطيبة او كثرة الأرواح
المرس ، حتى يرجع اشتقاق اسم
المرض الى كلمة يونانية هى «إبليس»
أطلقها عليه الطبيب العربى القديم
ابن سينا ، ومعناها «المسكوك» .
وقد بقى سبب الصرع غامضاً الى
عهد قريب وبقي عرضة للاسطهاد
والازدراء والفزع المستمر

ولقد أجمع الأطباء منذ عهد افراط
سبب الصرع الى المخ ، ولكنهم
تخبطوا فى كيفية حدوثه ، لجهلهم
بتكوين المخ ووظائفه ، ويتكون المخ
من نصين : اليمنى واليسرى ، يسيطر



يتكون المخ من نصفي - ايمن وسرء
ويسيطر كل نص على النصف المقابل
له في الجسم ، فالنصف الايمن يسيطر
على النصف اليسرى من الجسم
والنصف الايسر يسيطر على النصف

فالصرع الذي ليس له مظهر
خارجي واحد ولكن أعراضه الخرجية
تختلف تبعاً لمراكز المخ التي تنبدا
فيها التفريغ الكهربائية ، وطريقه
وسرعة انتشارها . فاذا بدأت في
مراكز الحركة كانت النوبة على شكل
تقلصات أو تشنجات عضلية ، واذا
بدأت في مراكز الاحساس كانت
النوبة على شكل احساسات مختلفة ،
واذا بدأت في مراكز الابصار كانت
النوبة على شكل مرئيات ، واذا بدأت
في مراكز الذاكرة كانت النوبة على
شكل ذكريات أو أحلام ، وهكذا .
ولذا فهناك النوبات الكبيرة المعروفة
التي يفقد فيها المريض الوعي ،
ويستقر على الأرض ، ويخرج الرمد
من فمه ، وتعتبره بقلصات عضلية
في جميع اجزاء جسمه ، لذا ان هذه
النوبات الصغيرة التي يفقد فيها
المريض وعيه للحظات قصيرة ، دون
أن يفترقه بقلصات عضلية أو سمكة
عن الأرض ، وهناك الوسايس
الحركية ، ويكون فيها شعور المصع
هو انظهر الاساسي لنوبة ، فلا يفقد
المريض شعوره كاملاً ، ويمكنه الى
حد ما تذكر التجارب النفسية التي
حدثت له أثناء النوبة ، بعد انتهائها .
وتكون هذه التجارب النفسية التي
تمر بالمريض أثناء النوبة ، إما على
شكل امعالات مثل أخوف ، أو على
شكل عكبري اقبناء معي ، كأن يردد
المريض في ذهنه : يجب ان أقول
لهذا كذا وكذا ، أو على شكل

من الضروري أن تظهر النوبات بعد الإصابة مباشرة ، أو بعدها بعدة قصيرة ، ولكنها كثيرا ما تظهر بعد الإصابة بسنوات عديدة . كما أن الحيات الشديدة - خصوصا في الطفولة - قد تؤثر على المخ ، فتترك أثرا يسبب النوبات في المستقبل . وفي الأطفال ، قد تظهر النوبات الصغيرة نتيجة ضعف في تكوين المخ ، ولكن في مثل هذه الحالات تختفي النوبات تدريجيا بنمو الطفل ، وفي سن ما بعد الثلاثين قد تظهر النوبات الصرعية نتيجة لأمراض أخرى مثل أورام المخ وأمراض الاوعية وغيرها

أن الصرع ليس مرضا ، ولكنه المرض الحارص لأمراض كثيرة تحدث بالمخ ، ولهذا لا يمكن علاجها ليس واحدا ، بل يختلف نوع المرض ، ومكانه من المخ وشدة

خيبالات أو هلوسة ، وفي هذه الحالة نمر بذهن المريض ذكريات أو أحلام مرئية أو سمعية أو الإحساس معا . ومن أمثلة الهلوسة المرئية ما قالته مريضة من أنها ترى أثناء النوم فتاة صغيرة تسير بجانبها من الجهة اليمنى تارة ثم من الجهة اليسرى تارة أخرى . وقالت مريضة أخرى أنها ترى أثناء النوم شحا أسوديهدها . وقد ظهرت لنا أنواع كثيرة من النوبات لا يخطر ببال أحد أنها ناتجة عن الصرع ، مثل الصداع ، والسوخة ، ونوم اليقظة ، والاحساسات المعوية وغيرها

والصرع ينتج من تهيج خلايا المخ ، لما هو مسبب هذا التهيج ؟

الأسباب كثيرة أهمها أصاب المخ ، وأقلها أهمية الوراثة . فإصابة تحدث للمخ قد تتروى (تراثية) ، والنوبات الصرعية في المستقبل . وأهم الإصابات المسببة للصرع هي التي تحدث أثناء الولادة . وليس

رياضة !

دع مدني الرياضي الكبير برنارد كادور الى حفل موسيقي ، ولا كان شديد مثل هذا الحفل طمعه الأولى بعد أسبوعين شيفاهه الناسخرو وهو يصره مساء ، فجعل يرمي حركاته في احتياام وأصباح شديدين . وحرا ثم بمالكه معه ، فليس تصديقه ؟ حقا أن هذا عظيم . « حفل الصديقي » « ألم أقل لك أنك ستتمتع بلوسيبي ؟ » فلوي مالماني شكنه في احتفال ومال : « أي موسيقي ؟ لقد كنت أريد ذلك الرجل الذي يهرق العصا . . انه يحوم برناضة يديه لتعومة حركات الصفر والكفين » !

طبيبكم في المنزل



لرحوم من حضرات القراء ان يذكروا اسماؤهم وعناوينهم واضحة ، وتلفت
حضراتهم الى ان ما يوصف من علاج هو من قبيل التنوير والارشاد

زيادة الوزن

اما شاب في السادسة والعشرين من عمره
قوى ١٧٢ سم ووزن ٥٠ كيلو طفا لوز
القصيون الطبي العام الذي قرر رسوبه
في هذا الوزن وله لسكو من اي مرض
في التي عند سنتين حيث عصى في ذلك
بعد علاجه لم اشعر بأي مرض ، فليس
ما قلتي التي انجوها ونفس الإنسانية لرجو
الطبي عن علاج يزيد من وزني الى ٥٧ كيلو
كتب القومسور لا اس مرنج للتثبيت
وبكم اجزر السكر

١٠٠ غم س
السكر - الاقليم الجنوبي

بعد التأكد السيد بواسطة الاخصمة
والتحليل من انه لا يوجد عندك مرض عضوي
يمكنك اخذ الادوية الآتية : Melhylandro
Seandio - Proindron
حبة ثلاث مرات يوميا ، وحق فيدين ب ١٢
[١٠٠٠ وحدة] حقة كل يومين ، كذلك
يمكنك اخذ حقة اسولين ٧٥ - ١ سم
قبل الاكل بصفا ساعة ، وطبا بصفا الاكل
من الرقاد التنوية والقمية وعدم أجساد
الحسم بالحرارة ، أي اليوم بعد الغداء ،
واعطاء الجسم الراحة الكافية في الساء
بالنوم ، مع الابتعاد عما يزعج النفس ويبليل
الخيال

يشرك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
حسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

١. آخو القني

٢. صلاح الدين عبد الله

٣. عبد الحميد مرعي

٤. عبد الحميد شمسي

٥. عز الدين اسع

الدكتورة عطية سعيد

الدكتور طر المرن عند عواد

٦. كامل يفتوب

٧. كمال محمود موسى

٨. محمد الطواهي

٩. محمد محمد خطاب

١٠. محمد شوقي عبد الحم

١١. محمد فريد علي رمية

١٢. محمد مختار عبد الحظف

١٣. مصطفى الدويان

١٤. محمود حسين

١٥. يحيى طاهر

قصر النظر

انقذت طلبة في التاسعة عشر من عمرى مصابة بقصر النظر منذ ثلاث سنوات ، وفي كلى سنة أسهل النظرة . وعند ثمانية أشهر بدأت عيسى التى تسمى بولكى كتنسيرا بحيث لا أستطيع القراءة والكتابة ، مع العلم أنها لا تسمع وليس فيها احمرار . وعرفت بفسى على طبيب عيون فاشترى نظارة على ان استعمالها لمدة ثلاثة أشهر ولم يشفى شيئا بل شعرت بعد شهر بولكى بولكى وخاصة من جهة العين اليمنى . وقد فحصت اللورين والجيوب الأنفية وحفظ الدم ولم أجسد شيئا . ورغبتى الشديدة ان أتم دراستى فأخرجوا استأجر بالعلاج

١. ب - العراق

عده حاله قصر نظر رقيقه ، يجب ان تسجل نظارة جديدة مصورة بعد استعمال ؟؟ حقة من الليزيا • Lyzava

زوائد أنفية

ولدى صديق في السنة السابعة من عمره أردت ان أجرى له عملية إزالة الزوائد الأنفية (الحمية) ، وقد أجلت العملية مرارا لوجود دمل ، ولكنه لم يجد يشفى بل ازدواج أو زكام من الزوائد الأنفية ، كما كان يحدث من قبل ، فأخرجوا بالإضاح

جورج أبو خليل
مشرفة - قشور

ما دام لا يوجد زكام أو الحار أو دمل على الأنف فلا فاس لأجراء العملية

تساقط الشعر

أنا طالب جامعي أشكو تساقط شعري تدريجيا ، وأرجع السبب الى استعمال الماء البارد على رأسي حين يكون ملتصقا بالحرارة التي أشعر بها بظفر في أمتي من الزائدة الأنفية ، ويقولون لى سارت الصلع من والذي لم يلى لا يؤمن بذلك مع تقدم الطب . فهل من دواء

كامل البشار
تمشق - الأليم الشمالي

تساقط الشعر أسباب كثيرة متعددة ، يرجو عمل عيون لوجومكالي

• Tonosculptine •

وذلك به مسوه الرأس مرعى يوميا مع كاشي كسونه فبمضى ١ (١٠٠) بمقدار كسولة مرعى يوميا حتى تحسن الحالة

سعال شديد

عمرى ٢٢ سنة ، وولدى ٣٦ كيلو ، متزوج ، وعند الزواج وأنا مريض بصولي يضيئ نفسي وأربأ في السعال الشديد حتى أحس اني أكاد أنفانيا ، وأخيرا يخرج من فمي زبد أبيض . وأنا متزوج منذ خمس سنوات فهل من علاج

صلاح شاعر
الحروات - أدونيا

يصح لكم بتعاطي شراب متناون • Matosone • بمعدل ملعقة صغيرة قبل الأكل ، وشراب كوريلان • Coeylan • بمعدل ملعقة صغيرة بعد الأكل مع استعمال لطرة روبرجول • Protorgol • للبلع

عصبي القلب

أنا شاب عمرى ٢٢ سنة طولى ١٧٥ سم وزنى ٨٠ كيلو ، منذ ثلاث سنوات وأنا أعانى من مرض القلب . أشعر أولا بضيق في التنفس أو حسى سحر لم أفسد في القلب ، وتتعب جسمي معه ، وتستمر هذه الحالة حصر دقائق مرعى ، وتنبهني هذه الحالة مرة في الأسبوع ، لم أشعر كان شيئا يصحك بقلبي منه نائية ، وكان قلبي معلق بضغط رفيع وهاريج في الغشاء ، ويحدث ذلك عادة إذا تعبت . وهذه الأعراض تحدث في الخريف والشتاء . وقد استعملت عدة أدوية ، وعصفت تطيبتا لقلبي ، وقال لي طبيب ان قلبي سليم وقال البعض الآخر ان عنتى عصبي القلب . ان حياتي في جهيم فأنقلوني يريكم

د. د. هـ
(بدون عنوان)

يرجح أنك تشكو من عصبي القلب فعلا ، لأن قلبك سليم كما در عبي ذلك كشف الأطباء وكشف دماغ القلب الكهربائي ، ولكن القلب في دقاته يغير بالتمسالة المصيبة

والسفي ، وبعد سنتين ، بدأ يظهر في عيني
حول تدريجيا ، لم أجد نظري يصف .
فهل يمكن علاج ضعف الإبصار والحول ؟
عنده عثمان
أم دهران - السودان

بعض من خطابك أن السبب في الحول هو
ضعف البصر العين اليمنى بعد الإصابة ،
تلا ذلك الإصابة حصلت سحابة على القرنية
لكن من نتيجة ضعف الإبصار الذي سبب
بالنظر للحول ، وعليه فعملية الحول لن
تفيد في قوة الإبصار ولكن يستعمل لاصلاح
الحول فقط

حب الشباب

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمري ،
تظهر في وجهي بثور حين وحين حببيبات
صغيرة تسقط قليلا وتعتريه بسائل أصفر ،
فلا أستطيع أن أعملها فافركها ويترنل
السائل ، ولكنها تترك أثرا في الوجه . فهل
يوجد دواء يزول هذه الحبوب التي تسمى
حب الشباب ؟

ي . ياسين
اللاذقية - الأقليم الشمالي

لعلاج هذه البثور (حب الشباب) التي
تظهر في وجوهكم ترجو عمل غسل ٧ ٨
مرات في كل يوم ، أ . أ . بوجه مرتين في
اليوم بعد غسل الوجه ثم مع تلميع الخواص
ميكانيكي مع الموكسيفر ثلاث مرات
يومية

الى

ع . م - طالب ثانوي بالفقرة

تعلم الدكتور محمد خطاب يقبل
الكشف عليك ، لأنه يرى أن حالتيك
تحتاج فعلا إلى هذا الكشف ، ولك أن
تذهب إليه إما بعبادته « ميدان العترة »
وأما إلى قسم الفحوصات فإلها للأعراض
الباقية بالتقصير أحيى

والسفة لنسحق ، بعد يحدث به دعت
مختلفة من إجراء الفقد ، أو تلق برره
كثيره بغيره بصيرة ، وبعد في هذا السرى
الذي هو ليس بمرس فعلى في القلب ،
معداته للأصناف مشتل حبوب بوجال
« Bollergot » حة ثلاث مرات يومية أو
« Maltodine » لاجه ثلاث مرات
يوم ، مع الكف من السحق والهواء والناس
وحصص الميف ، ومع السحق من البثور
الأصناف في الجسم كالطور أو الأسفل
وغيرها ، والحيات المهددة مع احص
المحبات السفة ، والجبل من مل ، المدة
بالطعام ومن الأسك والأكلوب التي سبب
غارات الأمه ، وأخيرا عدم الحول من
حصول هذه الأعراض ، وعدم الاهتمام بها
لأن الحول يدعو إلى زيادتها

معالجة المرض لا عرضه

لننى تناول حبوب اوبليون « Obliion »
لأنها مفعلة مشقة ، فهل هناك خوف من
أعمالها أو هل هناك خطر من ذلك ؟
سليم العشماوى
الجزيرة - الأقليم الجنوبي

لا داعى لأخذ دواء باستمرار بدون سبب
ظاهر ، ولا اعتبر هذا أمنا - فلا كنت
تستمر بأن حياتكم بهذه يبدأ الدواء ولا يمكن
تركه ولا سبب تركه لك تفقا لفساجية ،
ماتت في هذه الحالة مدفن عليه في كسطن
السجائر والألبون وغيره ذلك وفقا لهذه
الحبوب مفعلة ، وحى كب يورون ترمى
المخاوف ، ولكن إذا كنت تستمر علاجها
لوقت طويل ، ليحسن بك عرض نفسك على
طبيب في تعرف السبب الأصلي للمخاوف ،
وإذا ذلك يمكنك معالجة الأصل لا العرض

ضعف نظر وحول

كتلنت على عيني عند طبيب بالخرطوم ،
فقال لي أنها لا تد من إجراء عملية
لعلاج الضعف واصلاح الحول ولا بد من
الأسراع ، وقال التكني أنه لا فائدة من
استرجاع قوة الإبصار ، ولكنه يمكن إجراء
عملية لاصلاح الحول فقط . والسبب في
هذه الحالة انى أصبت على عيني السفة بضرية
سببت جرحا وزيفا ، وقد مولج الجرح

طنين بالأذن

عند خمس سنوات عرفت مفرى (الوش) بالأذن ، وأصحت لا تسمع إلا إذا علا صوت الكلام على صوت (الوش) . وقد تضررت أحوال الأذن كثيرا ، ورغم العلاج لا تزال الحالة المرضية باقية ، فهل من علاج أم لا ؟ بما قسم الله لي !

عبد السلام محمد إبراهيم
شبراخية - القاهرة - الإقليم الجنوبي

إن سبب الصمم والطنين هو تليف الأنف ، حائل من الزكام والتهاب اللوزتين لتجنب استئصال قناة يوستاش التي يجب أن تكون مفتوحة باستمرار ، ولذلك أنصحك بك باستعمال نقط الأنف لتبقى القناة مفتوحة دائما

الكلاب

اصيبت امي بمرض الكلاب منذ خمس سنوات ورغم العلاج فلها نعاودها اذا انقطعت عن

علاجها انتاه مرضها بها ، ويود ان تقطع دابر هذا المرض فما السبل ؟

٢٠٠٢ ش
القاهرة - الإقليم الجنوبي
صاح لكم بالوراء من سعة الحوض
بإستعمال الموضعية أنتسد الليل ، وأخذ
حبة كوين - ٥ حبة - كل ليلة لمدة شهر

الآم في الفراغ

اشعر بالآم شديدة في الفراغ ، ويبدأ الآم في العضلات الموجودة في أعلى الصدر ، ولا انتهي به إلا بعد من مجهود عضلي أو السير الطويل أو رؤية أحلام مزعجة أثناء النوم . أنها آلام تكدر على صفو الحياة فأتقنوني منها بعلاج تطلق

محمد عبد صالح
معرض بمصر - رافع - المنجودية

صاح بكم سعال حار أوجاع في الصدر
حده بعد كل ليلة مع أمراض برد الحنجرة
معدل مرض بعد الأذن كذلك ، وهذا يمكن
الآم بدهاب الجيرال أو سيزرال - ٥
النوم

ردود خاصة

لصبري العلاج ، فلما أصبح بعرض لسفك
على أخصائي في الأمراض العصبية

٥ ع ل ١ ٢ طير عول :

لعلاج التهابات البطانة التي تشكو منها
بعض أكتف من أعلاه انبره ، أما بشأن
البنور التي تظهر بجسمك فيجب أن تستشير
أخصائيا في الأمراض الجلدية لمعرفة نوعها
وعلاجها

محمد محمد أحمد العربي - العفرا -
الكلية - الإقليم الجنوبي :

١ - ما هي حالة العين الآن ، وهل بها
حزن ؟

٢ - ما هي قوة البصر ومدى ضعفه ؟
بصحة مرضه هذا قبل تحرير بصيرة من دمه

محمد أبو القاسم الشامي - جنديف
ليبيا :

ما هو مقدار الضيق في العين اليمنى ؟
وعلى قدر الضيق يمكن أن تصبح ، ولو
أنت اعتقد من خطائك أنه يجب عمل نظرة
على قوى العين اليمنى ونسبتها من الضيق

محمد أحمد بشر - بور سولان -
السودان :

إذا اشعر ضيق السطح بعد توقف
الصدر ، وكان المصعب السطح مليئا ،
فإن أصبح لك باستعمال مضخة لمسه
لمع

مصطفى اليارودي - دمشق - الإقليم
الشامي :

حالتك تستدعي فحوصات عصبية وعصبية



معرض الكتب

شعر الوجدان

ديوان الأستاذ رشدي ماهر

يا صبح
إذا ما مضى الضرب
لأنك لودق النجى
إذا ما لفتى البحر
والك صبحى الرافى
إذا ما راعى الفجر
وأنك يلقى الساقى
إذا ما مضى الدهر

بهذه القصيدة (البحر) استجد الأستاذ رشدي ماهر ديوانه (لأنك صبح) فاستلهم من صبح الشعر من صميم وجدانه واستخرج أدرك ليله وعرف دولها النجى على وقع المصادف، وتكافؤ نكه مع ما يلاقه في حياته من سرور وأحزان، انظر إلى قصيدته من التبل:

الله أكبر هل شهدت التلا
يجرى ليلتي حيث سار جملا

يملى ليصف لا يحايى شقة
من ليلتي وليس يؤثر جلا

الكون الموعود ليس أحب من
لك إلى القوس ولا أرق سمولا

وانظر إلى قصيدته (العاشق الهاجر):

خيرنا الحب ألوانا
وسلا ومجرانا
فلما الحمر آونة
ولما الحمر أحيانا
حبى ظاكى يحنى
عليها وحر يهوانا
فشتى حين لهجره
ويعرض حين يلقانا
ويأتى أن يصارحنا
ليلى الفل تملانا

ويقول في قصيدته (النجر):

تسكنه مطيرة
ليس ينهسا الزهر
رأيت الروض يشقه
ويشرب نوره النهر
فيرض موجه طربا
ويشغو حوله الطير

تكم من يلى يلفى
ليوفى روجه النجر
وكم من شعر يصحو
ولمة لفسره شعر
وق قصيدة (يوسف الحكمة) يقول

ولما نزل مصار
ع وقابر للهابطين

وإذا مبعك لجة
تطري الطفا الغادين
وإذا ناك يغسد
بنك بالحياة وبالحين
.....
وإذا رجلك كالتفاس
على الثمة أو المتود

انه شعر الوجدان حقاً ، وهو ليس
خوارظه واختلاجات قلبه واحاسيه ويقع
في ١٦٢ صفحة من الطبع الكبير ويطلب من
مطبعة مصر بالقاهرة

بين الأعاصير

لقيد الأدب الشاعر محمد الأسمر

شاعر مفرد ، حرقته يشدو الصين بعد
الحين ، حتى فلجنا التمام بولائه

كنا نعلم بشعره في أي لون من ألوانه ،
وما أكثر ألوان شعره ، كذا كان شعره
يفتخر على الضمير والنسب ، أو الزمان
والنصيب ، ولكنه كان يقرض شعرا دائما
في النواحي القومية والوطنية والاجتماعية
والسياسية والوصفية وفي وسيل جليل
الطبيعة إلى جانب التنبؤ والزمان والفتوح
وغير هذا وفاد من شروب الشعر وأغانيه

وقد أعد الشاعر الشهيد ديوانه جيدا
للتطبع قبل وفاته ، ثم عاجلته المنيّة ، فلم
يشهد صدوره ، ولما ولى آل وأصدقاؤه في
اصداره أحياه للذكرى فهد الأدب ، فكان
هذا مستعجا جميلا لقراء العربية خاصة إذ
يتيح لهم أن يحتفظوا بشعر الغيب في
مكتباتهم .

انظر إلى قوله في قصيدة (نهاية ملك) :

ملجاة أودت يهرى ، ولورة
لأرمها لوث من الجيش لطلب
لمسرات مسرا ما سحنا بثلثه
إذا سجد منها بدا لأح العجب

وما انحدرت تبعا من الدم نظيرة
ولا أندس فيها النفسون لغزيرة
والى قوله في قصيدة (لغة البوق) :

نافع في البوق في أرض الورم
أصفت الدنيا اليه والأم
أته الفجر الجديد
أته المهد السعيد
وغرف المسدد
ل طيه والمسلم

شعر وطني رائع ، فيه جولة ولبيته
سهولة ، وليس فيه لكف أو لراية ، رغم
الله الغيد ، وألم الأمة العربية منه صبرا

ويبلغ الديوان في ٢٢٠ صفحة من الطبع
الكبير ويطلب من دار الفكر العربي بالقاهرة

الدخول في

في التحرير الصحفي

بقلم الدكتور عبد اللطيف حمزة

وحي له أن يصدر مثل هذا الكتاب ، فهو
استلا الصحافة بجامة القاهرة ، والصحافة
في الجمهورية العربية المتحدة وفي غيرها من
بلاد العالم بطور تطورا مجيبا ومرميا ،
وخاصة في الجوانب الأخيرة

وهذا الكتاب القيم يمدنا من ناحية من
نواحي العمل الصحفي ، وهو التحرير وقد
نصل هذا الباب تفصيلا وإليا مسهباً ،
فتحدث من لغة الصحافة وأقسام التحرير
الصحفي ، والفن الصحفي ، والصحفانية
والرأي العام ، وفن الخبر وفن المقال ، وفن
التقرير ، وكل من هذه الأبواب فصوله
المديدة ، ويطول بنا الحديث ويمشك لمس
الكلام لو أننا أردنا أن نستعرض فصول هذا
الكتاب ، ولكننا نستطيع أن نجمل الحديث
وقول انه كتاب جضع شامل استولى الحديث
عن التحرير الصحفي ، وأسهب في وسيله
وبيظه ، وتحدث من ماضي الصحافة
وما أصبحت عليه اليوم ، وكيف تطورت
الصحافة حتى أصبحت لنا قايما بلاءه ،

ومن أيدع لصول هذا الكتاب فصل ٨ من
المقال :

يبد أن الذي تلاحظه أن هذا الكتاب
الغربي رغم استغفاله الحديث من التحرير
المصحح تناول الحديث عنه في المصحف
اليومية ، وأن لم يشر إلى ذلك المسألة
واحدة مريضة ، والفصل الكلام من الجملات
الأسبوعية والشهوية ، وهي قسم من أقسام
المصاحف ، والتحرير فيها يختلف أن كثيرا
أو قليلا ، فيما لتلوهما وتباينها ، من المصاحف
اليومية ، يبد أن الكتاب رغم هذا جدير أن
يطلع عليه القراء لوجو كتاب وإلى دقه
ويشتمل على ٣٤٠ صفحة من القطع الكبير
ويطلب من دار الفكر العربي بالتأخر

الحروب الصليبية الأولى بقلم الدكتور حسن حبشي

كان الاعتقاد الأول أن الحروب الصليبية
حروب دينية ، وكان الغربي منها مخلص
بيت القدس من أيدي المسلمين ، ولا مرت
الأموال والقرون ، وبعثت نوابا القرب نحو
الشرق عامة ونحو البلاد العربية خاصة
وصفت الحروب الصليبية بأنها كانت صفة
الاستعمار الغربي للشرق تحت ستار الدين

يبد أن الواقع الذي لا نسيب أن أجدا
يتذكر أن الغرب منذ أن رأى لهجة الأمة
العربية ، واستعادها في الشرق والغرب ،
وبنوعها ذلك الشار العظيم الذي لم يكن
للناس به عهد ، ورأوا كيف أن الدين الإسلامي
قد استطاع أن يحمي في سكان تلك الصحراء
الفقر روحا وثابة وقوة عارمة فاستظفروا أن
يشبوا وأبقت خارقة ، وأن يؤسوا دولة
على امتدت تخربها من الصين إلى المحيط
الاطلس ، وشعلا إلى أواسط أوروبا وجنوبا
إلى أواسط الرقبة ، فحشوا أن يطي هذا
الدين على بلادهم فبذلعت عقائدكم انقلابا ،
ويطوهم تمت لوائه طيا ، فهبوا يتأهضونه
متحججين متمولين متكاثرين ، وأكبر مثل على
ذلك ما قامه المسلمون في الإنجليس يوم
حزمتهم جيوش الملك والملكة الأسبانييين

الفرنسي وأيرايلا . ولا تدعورت البلاد
العربية ، بدأ طوك الغرب يطمعون في البلاد
التي اكتسبها المسلمون يفتحواهم ، وأغلبوا
يحاربون المسلمين وهم يندفعون إلى غايتين :
القضاء على هذا الدين الذي يفتيهم ويفرهم
والاستيلاء على البلاد العربية ، واحدة بعد
أخرى

والكتاب الذي أصدره الدكتور حبي
يتناول أول هذه الحروب ، وتاريخها
وكيف نبشت الفكرة وكيف تطورت وكيف
انتهت

كتاب تاريخي نفس جدير بالافتناء ويقع
في ٢٢٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب
من دار الفكر العربي

الثائر العظيم عبد الله نديم بقلم الاستاذ نجيب أوفيق

إننا اليوم نعيش في ثورة ضخمة عارمة
ثورة وطنية عظيمة ، وهي عظيمة في
أهدافها ، وعظيمة في أهدافها ، وعظيمة في
أهدافها ، بل هذا الجو العاطر ينشعبت
الثورة بعد لنا أن نطالع تاريخ أبطال
الوطنية ، سواء ألقوا من أبناء هذه البلاد
أم كانوا من أفرها ، على أنه أجدر بنسب
وأولى أن نطالع على تاريخ حياة الثائرين من
زعماء الحربة في الأنظار العربية لأنه من
الحبيب غليظا أن لجهل تاريخ هؤلاء الرجال
الذين بثوا روح الحربة والاستقلال في نفوس
الشعب العربي

وعبد الله نديم واحد من السداد هؤلاء
الثائرين ، وكان له دور عظيم في أيام الثورة
العربية ، وما زال اسمه يتروى على الألسنة
وخاصة في هذه الأيام

وهذا الكتاب الذي نحن بمصدده اليوم
والذي تناول تاريخ ذلك الرجل الوطني
الثائر ، قد سبق أن دار بجائزة وزارة التربية
والتعليم عام ١٩٥٧

أله كتاب قيم ويقع في ١٨٢ صفحة من

القطع الصغير ويطلب من دار النشر العربي

لا يميل إلى الشرق ولا يميل إلى الغرب

صوت الحسين

بقلم الأستاذ أحمد محمد عيسى

والحسين في هذه القصة هو الاسم
أبو عبد الله الحسين رضي الله عنه ، أين
صدينا على كرم الله وجهه

والقصة تدور حول حياته ثم مقتله ، وقد
استند المؤلف في وضعها إلى المراجع
التاريخية ، وإلى تطبيق تلك القادة للرواية

وقصة استشهاد الحسين هي قصة
البطولة السقة الخالدة التي يجدر بكل مسلم
أن يظلمها ويحفظها من ظفر كاذب

إنها قصة الحرب بين الدين والدنيا ،
فسيط الرسول يمثل الدين الحق والبطولة
الفلدة ، ويريد يمثل الدنيا بأفعالها ومطامعها
الرائدة

وتقع القصة في ٢١٥ صفحة من القطع
الصغير ويطلب من دار الكتاب العربي بالقاهرة

أسرار ما وراء الستار

بقلم الأستاذ محمد جميل إمام

قام المؤلف برحلة مؤلفة إلى بلاد الشرق
الشرقية التي تدعى بالتيهية ، وقدم
مذكراته مما رآه في بلغاريا ورومانيا والاتحاد
السوفييتي والصين الشعبية ، وقد أرتكون
مذكراته حياوية حتى لا يكون داعية للشرق
ولا داعية للغرب . أنه يريد أن يكون مدلا
في حكمه على الأشياء التي رآها رأى العين ،
فلا يتكلف ولا يتجنى ، وإنما يصفى الأشياء
بأساليبها ، فيثنى على ما يكون حسنا ،
وينقد ما يكون سيئا

وجميع المؤلف مذكراته ، ولتمتها لم أصلها
كتابا فيما يربنا الاتحاد السوفييتي والصين
الشعبية كما يجب أن نراهما بعين محايدة

أنه كتاب نفيس اشتمل على وصف مدام
تلك البلاد الطيبة ومسا دقيقا مدلا

وهو يقع في ٢٨٢ صفحة من القطع الصغير
ويطلب من المطبعة التجارية في بيروت

كيف نجحوا

بقلم الأستاذ أيلى حليم حنا

كتاب نفيس حقا . أنه يصدك من التليفين
من الرجال ، ومن أولئك الذين فسحوا ذروة
الجهد ، والمكانة المرموقة في عالمهم ، وكيف
وصلوا إلى مثل هذه المكانة ، وما هي العوامل
التي أبرزتهم في مجالاتهم المتمدة المتباينة

أنه كتاب أعده مؤلفه إلى كل الشباب
ليستجوا على مثال هذه النماذج الإنسانية
المتطورة التي أتى على ذكرها في كتابه
والى كل لب وأم وعرب معه أن يعرف
رسائله لأبرار البور الكاشنة في النفوس
المتعة المتعة

وكل الذين موهبته التي وهبها الله له
على أريج البراء أن يستكشف هذه الموهبة
وأن يستكشفها ويستكشفها لقد فتح باب
الفتح أمامها من الصراخ

وليس التاجرون في الحياة أفضلا ولا
شوقا ، ولكنهم آثمون أتيح لهم أن يعرفوا
إلى مراهبهم الكاشنة ففسسوا حلتها ،
وسفروا على القلوب حتى وصلوا إلى قصة
الجهد

وهذا ما رأى إليه المؤلف من كتابه القيم
الذي يجب أن يظلمه كل الشباب وكل الآباء
والعلمين

ويقع الكتاب في ١٠٤ صفحة من القطع
الصغير ويطلب من شركة كتب الشرق الأوسط
بالقاهرة